آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١١٣٣ - ١١ يوليه ١٩٥٦

AKHER SAA No. 1133 - 11 JULY 1956



الميه والهوا ..
للرسام كنعان

أنت تكتب ونحن ندفع



ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب أن يكتب عنوانه كاملا لنرسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « أخبار اليوم »

عزيزى القارىء

الجنيه السعيد الذى تنتظره ..

لن يجىء لك اذا ارسلت افكارا قديمة أو منقولة او معادة ..

ولن يجىء لك اذا ارسلت نكتة او فقشة لا معنى لها ولا هدف ..

حقيقة انت تكتب ولكن نحن لاندفع الا للافكار الجديدة والاحداث التى عشت فيها انت شخصيا وكنت احد اطرافها .. والآن اكتب مرة ثانية بعد ان تتأكد من هذه الشروط .

« آخر ساعة »

السر العظيم .. !

هذه واقعة حقيقية وليست من خيالى ..

انا واخى توأمان لا يمكن أن تفرق بيننا فى أى شىء .. الصوت .. الشكل .. الطباع .. الحركات .. وتقدمنا نحن الاثنان لامتحان التوجيهية منذ عامين ونجحت من الدور الاول ولكن مجموع درجاتى كان متوسطا وكنت مصمما على دخول كلية الطب فقررت اعادة السنة اما اخى فلم ينجح فى الدور الاول أو الثانى .. واظلمت الدنيا فى وجهه ولكن قفزت الى رأسى فكرة نفذتها فى الحال ، فقد تنازلت لاخى عن شهادة التوجيهية التى حصلت عليها وتقدم بها الى الكلية الحربية وتخرج فى هذا العام واصبح اخى يحمل اسمى وأنا احمل اسمه ودخلت كلية الطب فى العام الماضى .. والآن هل تكتم السر ؟

ف . ل . ـ الاسكندرية

(ارسلوا الجنيه باسم صديقى محمد سعيد بشر بكليوباترا ـ حمامات حرصا على السر العظيم)

الراس الوانزا

سألت صديقى المريض مم يشكو :

فقال وهو يضع رأسه بين راحتيه :

ـ عندى «رأسلوانزا» شديدة قوى.!

قلت : وما الراس لوانزا هذه ؟

قال وكأنه دهش من جهلى :

ـ الا يسمون البرد الشديد الذى يصيب الأنف « انفلوانزا » ؟

قلت : نعم .

قال : كيف لا تعرف اذن الراسلوانزا .!!

زكى محمد مراد

مصر ـ شارع اميرالجيوش الجوانى ٦٢

الفرجة .. بفلوس !

عندما سافرت الى بولندا فى العام الماضى ..

دخلت احد المحال التجارية فى الشارع الرئيسى لكى اتفرج على المعروضات التى اعجبتنى ، وجاء البائع واخذ يطوف بى انحاء المحل ويقلب البضاعة فى ادب شديد ..

وفى النهاية لم أشتر شيئا من المحل لارتفاع الثمن ، ونظرت الى البائع واومأت برأسى وقلت له :

ـ اشكرك على هذه المساعدة .. !

وادرت ظهرى لكى اخرج ، ولكن البائع استوقفنى وقال لى :

ـ لا مؤاخذة يا سيدى .. لقد اضعت من وقتى نصف ساعة ثمنها خمسون قرشا .. ان الوقت عندنا له ثمن تماما مثل البضاعة .. !

وازدادت دهشتى حينما اخرج من جيبه القسيمة وحرر لى ايصالا بالمبلغ .. ثمن المشاهدة .. ودفعتها فى الخزانة

.. انا غير آسف على هذا التقليد الجميل .. !

محمد حسن غانم ـ القاهرة

نشالو المساجد

ذهبت لاصلى الجمعة فى مسجد بالسيدة زينب وتلفت حولى ووقع نظرى على جدران ذلك المسجد وكانت مفاجأة حينما وجدت على الحائط بدلا من الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة

عبارة : « احترس من النشالين » ونظرت الى الحائط الثانى فوجدت نفس العبارة

.. وكدت أصعق ! وانتهيت من الصلاة وقمت الى الباب وأنا أتحسس جيوبى فلم أجد حافظة نقودى ..

قولوا لى هل انتقل نشاط النشالين الى المساجد أيضا .. !

جمال الدين ابو عيش
القاهرة

فار الاذاعة !

هذا فار جديد غير فار السبتية ..

لقد كنا نجلس حول الراديو فى الاسبوع الماضى نستمع الى احدى التمثيليات المسلسلة وفجأة توقف الراديو .. وكان عمى فى زيارتنا وهو احد مهندسى الكهرباء وقام فى الحال وفك الجهاز ليبحث عن السر .. وتصوروا ماذا وجد فى داخله ؟

فأرا صغيرا محشورا بين الاسلاك الملتفة .. فأر الاذاعة !

فوزى حماد ـ الاسكندرية

استمارة اللب !

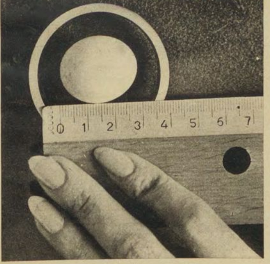
لا تدهش من هذه الحقيقة ..

فقد تخرجت فى كلية الآداب بجامعة عين شمس فى سنة ١٩٥٤ وعينت مدرسا بأشمون الثانوية وخرجت منذ أيام لكى أتمشى فى البلدة وأشم الهواء ووقفت اشترى اللب من أحد الباعة المتجولين وحينما أعطانى القرطاس وضعته فى جيبى ..

ورجعت الى البيت وكانت المفاجأة اذ وجدت أن قرطاس اللب هو نفسه استمارة امتحانى فى مادة الآثار اليونانية بالدور الثانى بكلية الآداب فى سنة ١٩٥٤

أنا شخصيا لم أصدق الحقيقة فى البداية .. !

وهيب عزمى نعمان ـ القاهرة



زمن العجائب

بيضة صغيرة الحجم جدا باضتها احدى الدجاجات بالمنزل .. انها اصغر بيضة رأيتها .. ما رأيكم ؟

يوسف فايق يوسف
دسوق

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات
شركة اعلانات الاخبار
شارع الصحافة ت ٧٧٨٦٠

الاشتراكات
لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر
وفى الخارج ٣٠٠ قرش
شركة توزيع الاخبار
٦ شارع الصحافة ت ٧٩٧٤٤

مطابع دار أخبار اليوم

تحقيق صحفى
بلا رأى ولا توجيه ..



كانت « آخر ساعة » تتبع الانبا يوساب دقيقة بعد دقيقة ، بعد مغادرته الدير المحرق .. ولما وصل الى القاهرة ، وقيل له أن أبواب البطريركية أغلقت بالسلاسل ذهب الى المستشفى القبطى حيث اعد جناح لاقامته فى الوقت الحاضر!

أزمة البطريرك ..!

- آخر ساعة تتابع رحلته من الدير المحرق إلى القاهرة
- سر المطران الذى قتل فى حادث قطار الصعيد



هل تعرف السر فى عودة غبطة الانبا يوساب بطريرك الاقباط الى القاهرة ؟ هل تعرف لماذا عاد فجأة .. بلا مقدمات ، وبلا سابق انذار .. ؟ لقد كانت « آخر ساعة » فى الدير المحرق عندما قرر غبطته أن يعود الى القاهرة .. كانت المعلومات القادمة من الدير المحرق تؤكد أن اجتماعات هامة للغاية تعقد هناك .. وأدركت الدور الذى لعبته الكنيسة الاثيوبية من أجل عودة البطريرك ..



الانبا يوساب يبراس صلاة الشكر التى اقيمت فى كنيسة السيدة العذراء .. وهى كنيسة اثرية فى الدير المحرق على اثر تلقى رد القـاهرة .. وكان يقول : ان المسئولين ليس لديهم مانع من عودة البطريرك الى القـاهرة . .

لقـد رفضت الكنيسة الاثيوبية أن تعترف بقرار تنحية غبطته ، وأكثر من ذلك هدد بعض أساقفتها بالانفصال عن كنيسة الاسكندرية ..

ومنذ عدة أشهر .. والاتصالات تدور بين القاهرة واديس ابابا ..

ومنذ ذهب غبطة البطريرك الى الدير المحرق قدمت الى مصر من الحبشة بعثتان

واحدة تضم عددا من أساقفة أثيوبيا برياسة أسقف هرر .. وقد اصطحبت معها رئيس مجلس النواب الاثيوبى ..

والبعثة الاخرى جاءت الى مصر منذ عدة أسابيع .. وهى التى اصطحبت غبطة البطريرك فى عودته الى القاهرة .. وهذه البعثة أيضا برياسة أسقف هرر

المنياوى يستقيل بسبب الاحباش

ومن أساقفة الحبشـة ، استطاعت « آخر ساعة » أن تعرف شيئا عن رأى الكنيسة الاثيوبية ..

قال هؤلاء : أن قانون انتخاب البطريرك نص على أن يكون للكنيسة الاثيوبية رأى فى هذا الانتخاب ، وكان ضروريا أن يؤخذ رأى هذه الكنيسة عندما تقررت تنحية غبطة البطريرك !!

والثابت أن تشبث الكنيسة الاثيوبية برأيها أثار عدة أزمات ..

وقد حاولت بعض العناصر أن تتوسط لتسوية الخلاف بين الاساقفة فى مصر والحبشة .. ولكن الاحداث كانت تتلاحق ، وقـد بدأت باستقالة الدكتور ابراهيم المنياوى من عضوية المجلس الملى ..

وقصة هذه الاستقالة مثيرة هى الاخرى كان بعض أعضاء المجلس الملى يقومون باتصالات مع الاساقفة الاثيوبيين للتوفيق بين وجهات النظر ..

وفى أحـد اجتماعات المجلس أعلن الدكتور اسكندر حنا ، رئيس الجلسة ، أن الازمة قد انفرجت وأنه اسـتطاع

أحد الاساقفة الاحباش يقدم ابنه الى غبطة البطريرك ، ليمنحه البركة .. وكان قد اصطحب ابنه معه من أثيوبيا





الاساقفة الاحباش اثناء الصلاة .. وقبل ان يغادروا الدير المحرق بصحبة البطريرك الى القاهرة . لقد كان عددهم سبعة وقد استدعاهم البطريرك من أثيوبيا ، ليشتركوا فى اجتماعات المجمع المقـدس .. وليقرروا عودة غبطتـه . . . !



وعندَ الفجر خرج القساوسة والرهبان فى موكب دينى الى كنيسة السيدة العذراء ليؤدوا صلاة الشكر ..
وسار فى مقدمة الموكب الاساقفة الأحباش .. ومطارنة الكنيسة المصرية .. وكانوا يرتلون الاناشيدالدينية

ان يقنع اسقف هرر وبقية أعضاء البعثة الاثيوبية بضرورة ارجاء مناقشة قضية البطريرك لمدة أشهر .. وأنه قدبعث باسم المجلس مذكرة الى أسقف هرر ، يؤكد فيها هذا المعنى ...

واعتبر الموضوع منتهيا ، ولكن حدث بعد عدة ايام ان تقابل الدكتور المنياوى مع اسقف هرر وسأله عن هذا الاتفاق ..

وكانت مفاجأة عندما أكد الاسقف الاثيوبى ان اى اتفاق بهذا المعنىلم يتم .. وأن الكنيسة الاثيوبية لاتزالمتمسكة برأيها ..

ولم ينتظر الدكتور المنياوى ، فتقدم على الفور باستقالته من المجلس الملى

السر مع المطرانين القتيلين

وبدأت الازمات تتلاحق ، الواحدةبعد الاخرى ..

وكان واضحا ان انقساما خطيرا قد وقع فى صفوف الاساقفة ..

وكان واضحا أيضا أن صراعا رهيبا بدأ يتبلور وراء اتجاهين :

● واحد يرى انقاذ الموقف وارضاء الكنيسة الاثيوبية باعادة النظر فىقضية البطريرك ...

● والاتجاه الاخر ، كانيرىالحيلولة دون اعادته ، وبقاءه فى الدير المحرق..

واخذت المناورات تلعب دورا خطيرا فى الموقف كله ..

وفى غمرة الاحداث التى تلاحقتبعد ذلك ، تسمع أكثر من قصة ..

تقولاحدىالروايات : انمطرانالقدس ومطران الغربية ، اللذين قتلا منذ عدة اشهر فى حادث قطار المنيا ، كانا فى طريقهما الى الدير المحرق لمقابلة غبطة البطريرك وابلاغه بعض القرارات بتأييد اعادته ..

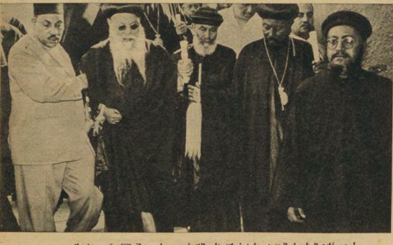
البقية على الصفحة التالية



تأخر القطار ثلاث ساعات عن موعده .. وبقى غبطة البطريرك منتظرا فى محطة ديروط .. ثم ركب فى عربة تكييف الهواء ، واعتذر عن تناول طعام الفداء مكتفيا بكوب من المـاء والليمون

الانبا يوساب يحتضن أسقف هرر رئيس البعثة الاثيوبية شاكرا للبعثة الدور الذى لعبته فىسبيل اعادته الى القاهرة





أيوب خادم البطريرك الجديد يعاون غبطته على النزول من سلم محطة القاهرة .. على أثر وصوله اليها .. وقد التف حوله القساوسة ، ومن بينهم القس عبد المسيح الذى ظليلازمه فىالمستشفى

أزمة البطريرك – تابع



الانبا اغابيوس مطران الدقهلية ، وقد انابه البطريرك فى رياسة المجمع المقدس الذى عقد بالدير المحرق . وتقرر فى الاجتماع عودة البطريرك

ولا تكاد تنتهى من سماع هذه الرواية حتى تسمع قصة أخرى تناقضها تماما ..

يقول آخرون وقد أثارتهم هذه الرواية :

– لا .. أبدا .. فقد كان الاثنان من المتحمسين ضد عودة البطريرك .. وهناك من يعتقد أنهما كانا فى الطريق الى قنا لاقناع مطرانها بالتوقيع على عريضة يرفض فيها بعض المطارنة اعادة البطريرك

ويدلل هؤلاء على ذلك بأن المطرانين قتلا فى حادث القطار السريع .. وهذا القطار لا يقف أبدا فى محطتى القوصية وديروط ، اقرب المحطات الى الدير المحرق

ولكن الشىء الذى لا شك فيه ، هو ان المطرانين سافرا بالقطار السريع الى الصعيد فى مهمة .. وبمعنى آخر ... لقد كانا يلعبان دورا خطيرا فى هذه المناورات .. ولكنهما قتلا فى حادث القطار ... ولا احد يعرف حتى الان ، أين كانت وجهتهما .. اكانت الى الدير المحرق لتأييد عودة البطريرك .. او الى قنا للعمل ضد عودته ..

ومات الرجلان ، ومعهما سر هذه الرحلة فى القطار السريع !!

الله يسامحهم !

نعود مرة اخرى الى البطريرك فى حياته بالدير المحرق ..

لقد كان يعيش فى الدور الثانى من بيت صغير فى داخل اسوار الدير ..

كانت حياته هادئة تسير على وتيرة واحدة ..

كان يستيقظ من النوم ليصلى فى الكنيسة الأثرية الملحقة بالدير .. ويكتفى فى فطوره بكوب من الحليب ..

وفى الساعة العاشرة صباحا يستقبل بعض زواره ..

وفى الساعة الثانية عشرة تماما يتناول غداءه وهو يتكون عادة من الخضار المسلوق .

وبعد الظهر ينزل من البيت ليتنزه فى حدائق الدير ..

ولم تنقطع اخبار الكنيسة عن البطريرك .. كان الزوار يحملونها اليه ..

كان يستمع الى هذه الاخبار ، ولا يعقب عليها ، ولكن حدث مرة ان أثاره أحد الاساقفة ببعض الاخبار من القاهرة

وفى هذه الليلة استدعى الدكتور كمال رزق من القاهرة الى الدير المحرق ليعمل على اسعاف البطريرك ، فقد كان ثائرا ، ينتفض ، ولا يستطيع أن يهدأ !

ويقول ايوب ، الفراش الجديد الذى الحقه البطريرك بخدمته :

– ظل أبونا فى هذه الليلة يردد كلمة واحدة .. كان يقول : الله يسامحهم .. الله يسامحهم !!

وأين ملك خادمه السابق ؟!

ويقولون : ان ملك خادم البطريرك ، الذى تخلص منه .. وكان أحد العناصر التى تسببت فى أزمة تنحيته ، حاول أن يتصل بغبطته عندما كان فى الدير المحرق لم يذهب بنفسه .. ولكنه أرسل اليه ابنه ..

ولكن غبطته رفض أن يستقبله وكلف أحدهم أن يطلب اليه أن يستقل القطار ويعود الى القاهرة !!

بلا مقدمات

ان قصة عودة البطريرك الى القاهرة تبدأ منذ يوم ٣١ مارس الماضى ..

فى هذا اليوم فوجئت دار البطريركية فى القاهرة باجتماع عقده المجلس المقدس بلا مقدمات .. وبلا سابق انذار ..

والمجلس المقدس يعتبر الهيئة التشريعية العليا للكنيسة .. ومنه يستمد البطريرك نفسه جميع سلطاته ..

وفى هذا الاجتماع قرر بعض المطارنة والاساقفة الحاضرين اعادة البطريرك .. وأثار هذا القرار ضجة ..

يدعو الى مؤتمر باسمه

ومنذ عدة أسابيع قرر غبطة البطريرك أن يحسم الموقف ..

وجه الدعوة باسمه الى جميع أعضاء المجمع المقدس .. وطلب اليهم الاجتماع فى الدير المحرق ..

وكان مقررا عقد هذا الاجتماع يوم ٧ يونيو الماضى .. ولكنه أرجىء الى يوم ٢٠ يونيو حتى تتسنى دعوة الاساقفة الاثيوبيين ..

وقال البطريرك فى دعوته الى الاعضاء :

« من يوساب الثانى خادم المسيح يسوع ، المدعو بنعمة الله وموهبه الروح القدس خلفا لرسول المسيح « القديس مرقص » على كرسى بابوية الكرازة المرقسية »

« الى الحبيب الروحى ، المدعو بنعمة الروح القدس اخا قديسا فى المسيح صاحب النيافة الانبا ..... »

وقال فى رسالته الى الاعضاء أيضا :

« أطلب اليكم أنا الضعيف بينكم ، والمحاسب قبلكم امام الرب عن امانة بيعته المقدسة ، أورشليم العليا النازلة من السماء ، أن تبادروا الى حضور الاجتماع التاريخى العظيم الذى هيأته عناية الرب بكنيسته ، والذى سيحضره اخوانكم القديسون رئيس الاساقفة .. والاساقفة الاثيوبيون على هيئة مجمع مقدس كامل للكرازة المرقسية بمقرنا الحالى بالدير المحرق »

الحرمان لمن يخالف القرار

كانت أول مرة يوجه فيها البطريرك مثل هذه الدعوة الى أعضاء المجمع المقدس منذ ذهب ليعيش فى الدير المحرق ..

وبدأ المطارنة والاساقفة من أعضاء المجمع يتوافدون على مقر البطريرك فى الدير ...

وفى اليوم المحدد كان عدد الحاضرين ٣٠ مطرانا وأسقفا ومن بينهم سبعة يمثلون الكنيسة الاثيوبية ..

وبعد مناقشات استمرت عدة ساعات اتخذ هذا القرار الخطير :

● قرر المجمع المقدس أن تنحية البطريرك أصبحت مسألة غير ذات موضوع

● انذار كل من يعارض هذا القرار بالحرمان !!

رسالة من الامبراطور

اتخذ هذا القرار فى يوم ٢٠ يونيو الماضى ، وقد أبلغ الى المسئولين فى مصر واثيوبيا ...

ومع هذا القرار ثارت أعصاب الكثيرين من المعارضين فى عودة البطريرك .. وعلى رأسهم أعضاء المجلس الملى والمطارنة الثلاثة الذين انتخبوا لينوبوا عنه أثناء فترة وقفه ..

وفجأة أيضا قرر البطريرك أن يعود الى القاهرة ..

وكان جلالة امبراطور الحبشة قد بعث الى غبطته رسالة وصلت الى القاهرة فى الحقيبة الدبلوماسية للسفارة الاثيوبية

وقام أسقف هرر رئيس البعثة الدينية التى اوفدتها الكنيسة الاثيوبية بحملها الى الدير المحرق ..

ويبدو أن هذه الرسالة هى التى عجلت بالحوادث كلها .. كان الامبراطور يريد فيها من البطريرك أن يرخص لمطران أثيوبيا برسم أحد الرهبان أسقفا على احدى الابرشيات فى الحبشة ..

وقرر البطريرك أن يعود الى القاهرة ليباشر سلطاته الدينية .. وحتى يتسنى له الرد على خطاب الامبراطور ..

الرد باللاسلكى من القاهرة

اتخذ غبطة البطريرك هذا القرار مساء يوم ٢٣ يونيو ..

قرر أن يرسل خطابا الى المسئولين فى القاهرة يخطرهم بالقرار الذى اتخذه

ووصل نائب مأمور مركز القوصية ، وهو ضابط برتبة الصاغ ، الى الدير المحرق ليبلغ البطريرك أن المسئولين لا يهمهم الا أن يحدد غبطة البطريرك موعد السفر ، وأنه سيقوم بابلاغه الى حكمدار مديرية اسيوط

وقال البطريرك انه سيكتب رسالة الى المسئولين ..

● كان ذلك فى الساعة الثامنة والنصف مساء

● **وفى الساعة الواحدة والنصف** بعد منتصف الليل تسلم نائب المأمور الرسالة .. وكان غبطة البطريرك يقول فيها بالحرف الواحد :

● انه بناء على قرار المجمع المقدس الذى عقد بالدير المحرق تحت رئاستنا ، سنغادر الدير صباح يوم الاحد الى القاهرة للصلاة فى الكنيسة المرقسية الكبرى فى داخل البطريركية ولعمل « الميرون » المقدس .. وهو أحد المراسيم الدينية



بدأت المناورات والمشاورات فى كل الاوساط الكنيسية استعدادا لانتخابات المجلس الملى . وازدحمت أروقة المستشفى القبطى .. وبيوت الرهبان بالناخبين والمرشحين ومنظمى الانتخابات . . . ! !



جماعة من كبار المطارنة ، أثناء أحد الاجتماعات التى عقدت فى الدير المحرق للاتفاق على قرارات المجمع المقدس قبل ان ينعقد . ولوضع شروط عودة البطريرك



الانبا يؤانس مطران الجيزة . . انضم اخيرا الى جبهة البطريرك



أحد الاساقفة الاحباش . . اصر على ان يعود مع البطريرك



الوكيل السابق للبطريركية .. ظهر من جديد فى المعركة . . !



اسقف هرر . . . حمل رسالة الامبراطور



هذا الاسقف رفض ان تلتقط صورته فى المستشفى . . ولكن !



جاوز الانبا يوساب البطريرك الثمانين من عمره .. وعندما كان فى الدير المحرق كان يعانى مجموعة من الامراض .. وانتهز فرصة بقائه لعدة ايام فى المستشفى القبطى ليعرض نفسه على كبار الاطباء ، ويقوم بخدمته خادم جديد اسمه أيوب ، أما ملك الخادم القديم ، فقد اشترط المجمع المقدس الا يعيده غبطته الى خدمته

التى لايقوم بها الا البطريرك وحده تلبية لرغبة الكنيسة الاثيوبية ..

● **وفى الساعة الثانية الا ربعا صباحا** تسلم نائب المأمور رسالة اخرى الى حكمدار أسيوط ، وفتح نائب المأمور الرسالتين وابلغ نصهما تليفونيا الى مديرية أسيوط.

● **وفى الساعة الثانية والربع صباحا.** تلقى نائب المأمور اشارة تليفونية من حكمدار أسيوط يقول فيها أن الرسالتين أبلغتا الى القاهرة باللاسلكى ، وأن الرد سيصل باللاسلكى . وقد يبلغ الى الدير المحرق بالتليفون فور وصوله

● **وفى الساعة الرابعة صباحا** ، دق جرس التليفون فى الدير المحرق . ثم أبلغت مديرية أسيوط نائب المأمور اشارة تليفونية تقول : ان المسئولين ليس لديهم مانع من عودة غبطة البطريرك الى القاهرة وعلى القوة أن ترافق غبطته الى محطة ديروط للمحافظه عليه !!

موكب صلاة شكر

ونقلت الاشارة التليفونية الى غبطة البطريرك ، وكان لا يزال مستيقظا فى حجرته ..

يقول أيوب خادمه : انه قام من كرسيه ثم توجه الى تمثال العذراء وأخذ يصلى

وفى هذه الاثناء أعد خادمه الملابس الضرورية فى حقيبتين ، وأما بقية حاجات البطريرك فتقرر ارسالها اليه فى القاهرة

وفى أقل من ساعة واحدة ، كان الرهبان والأساقفة قد تأهبوا لاقامة صلاة عامة دعا اليها البطريرك ..

● **وفى الساعة السادسة والنصف تماما** ، تحرك موكب الرهبان وفى مقدمتهم الاساقفة الأحباش وهم يرتلون الاناشيد الدينية ، وتوجهوا الى كنيسة الدير الأثرية ويسمونها كنيسة السيدة العذراء

● **وفى الساعة السابعة الا ربعا** ، دخل غبطة البطريرك الى الكنيسة ثم اتجه الى الهيكل المقدس ورأس صلاة شكر

٣ ساعات فى المحطة

ويمتلك الدير المحرق أربع سيارات كبيرة .. وقد اضطر الرهبان الى الاتصال ببعض الاعيان ليضعوا سياراتهم تحت تصرف الاساقفة الذين تقرر أن يرافقوا غبطة البطريرك الى القاهرة ..

● **وفى الساعة السابعة تماما ..** تحرك موكب يضم نحو عشر سيارات الى محطة ديروط .. وقد وصل اليها فى الساعة العاشرة والربع تماما .. اى قبل موعد القطار بربع ساعة ..

ولكن القطار لم يصل فى موعده .. وبقى غبطة البطريرك منتظرا على الرصيف نحو ثلاث ساعات حتى وصل القطار واستقله الى القاهرة ..

شبان بالنبابيت

وفى القاهرة فوجىء غبطة البطريرك ببعض أخبار قبل أن يهبط من القطار

قيل له أن أبواب البطريركية قد أغلقت بالسلاسل وأن عددا من الشبان المسلحين بالعصى والنبابيت قد احتلوا فناءها .. وأنهم سيمنعون الصلاة التى يريد أن يقيمها البطريرك ..

واضطر غبطته الى أن يذهب الى المستشفى القبطى .. وأن يقيم فيه فى الوقت الحاضر ..

***

هذه قصة الانبا يوساب

انها لم تنته بعد .. فقد قرر غبطته أن يذهب الى دار البطريركية وأن يؤدى الصلاة فيها ..

ولكن بقى شىء واحد ..

لقد وافق المجمع المقدس على اعادته ، ولكن بعد أن سجل البطريرك على نفسه فى وثيقة رسمية .. أن يبعد حاشيته التى تسببت فى مأساتنا عندما تقررت تنحيته وابقاؤه فى الدير المحرك .. وأن يوافق على تشكيل مجلس سيطلق عليه اسم « المجلس البابوى » يتكون من اربعة من المطارنة ليتولوا السلطات الادارية للكنيسة .. بينما يتفرغ غبطته لمباشرة سلطاته الدينية .

رسالة الامبراطور إلى البطريرك !

حصلت آخر ساعة على نص الرسالة التى بعث بها جلالة امبراطور أثيوبيا الى غبطة البطريرك .. وكانت هذه الرسالة عاملا للتعجيل بعودة غبطة البطريرك .. وفيما يلى نصها :

من الأسد الخارج من سبط يهوذا

هيلا سيلاسى الاول المعين من السيد المسيح امبراطورا لأثيوبيا

الى صاحب القداسة الأنبا يوساب الثانى بابا وبطريرك الكرازة المرقسية

نرجو شمولنا ببركاتكم المقدسة

ونقدم لقداستكم سلامنا

لمناسبة انتشار التعليم المسيحى فى امبراطوريتنا ، صار من المحتم زيادة عدد الأساقفة ، ولذلك قرر مجمع الكنيسة الأثيوبى انتخاب نيبوريد جبرا مسكال لرسم اسقفا باسم يوحنا على ابروشية ثيجرا ، وقد عرض علينا المجمع هذا الانتخاب فوافقنا عليه

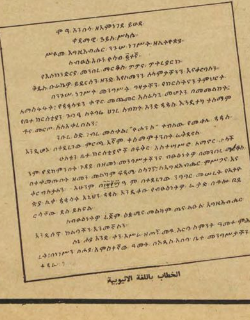
ونحن نعتقد أن مجهوداتنا لاستمرار العلاقات الودية بين الكنيستين قد اثمرت نتائج طيبة منذ جلوسنا على العرش وطول مدة خلافتكم على كرسى مارمرقس الرسول

وطبقا لاتفاق سنة ١٩٤٧ تكون شاكرين لو تفضلتم بالتصريح لمطران أثيوبيا برسم هذا الراهب أسقفا ..

ونطلب من الله العلى ان يطيل عمركم ويهبكم صحة جيدة .

كتب فى الحادى والعشرين من شهر ستين فى السنة الألف والتسعماية والأربعين وفى السنة الخامسة والعشرين لجلوسنا على عرش أثيوبيا .

هيلاسيلاسى الاول
امبراطور



الخطاب باللغة الاثيوبية

ثورة بولندا تصبح لغزا ..



ثلاثون الفا اشتركوا فى ثورة بوزنان . لقــد ســارت المظاهرات فى شوارع المدينة ست ســاعات كاملة . كان المتظاهرون يهتفون : « نريد الخبز .. نريد حياة افضل » أما الاغلبيــة فقد كانوا من العمــال فى هــذه المدينة الصناعيــة الكبرى . وهاجم المتظاهرون مقر الحزب الشيوعى البولندى . احرقوا السجن ، واطلقوا سراح المسجونين .

هــل يبعــث "ســتالين" مــ

ثورة بولنــدة هى أهم حدث يشغل العالم كله اليوم . انهــا قصة صراع بين مدرستــين وسياستين .. مدرسة ستالين القديمة وسياسة الارهاب واليد الحديدية ، ومدرسة خروشتشيف وسياســة اللين والتهــاون

ان ثورة بولندة لم تكن اول ثورة من نوعها فى الدول الخاضعة لنفوذ روسيا وراء الستار الذى كان حديديا . ولكنها اول ثورة تحدث أمام عيون العالم الغربى .. فقد نشبت الثورة فى نفس الوقت الذى احتشد فيه أكثر من الف زائر من دول اوروبا الغربية فى المعــرض الدولى الذى كان مقــاما فى مدينــة بوزنان ! ولم يكن اختيار العمال الثائرين لهذه المدينة مجرد مصادفة . لقد كانوا يعلمون أن هناك عيــونا ترقب وآذانا تسمع . فرسموا خطتهم وحددوا موعد تنفيذها ليسمع العالم كله صيحتهم !

لقــد أحدث خروشتشيف السكرتير الاول للحزب الشيوعى الروسى انقلابا فى الكرملين بعد وفاة ستالين .

الموتى لايتكلمون

وانقسم العالم الشيوعى الى قسمين : فريق يؤيد خروشتشيف ويصدق كل كلمة قالها عن ستالين . وفريق يستنكر الحملة العنيفة على الرجل الذى تعاون معه كل زعيم فى روسيا يقف اليــوم ويحاول أن يتنصل من المسئولية ويلقى اللوم كله على الزعيم الميت ، وهو يعلم أن الموتى لا يتكلمون !

وفى وسط هــذا الانقسام الخطير . نشبت الثورة فى بولنده ، ولم تكن أول ثورة من نوعها . فقد قامت قبلها ثورات عديدة فى بولنــده وفى غيرها من دول أوروبا الشرقية ، ولكن الستار الحديدى حال دون وصول العالم الخارجى الى حقيقة أسبابها وتفاصيلها . أما ثورة بولنده الاخيرة فقد وقعت فى نفس الوقت الذى اقيم فيه المعرض الدولى فى مدينة بوزنان أمام عيــون عشرات من الزوار الاجانب والصحفيين والمصورين !

سر الثورة

وخرج هؤلاء كلهم بنتيجة واحدة . لقد قامت الثورة نتيجة للانقسام الخطــير الذى يسود صفوف البولنديين ، واعضاء الحزب الشيوعى البولندى حول سياسة الكرملين الجديدة . وقامت الثورة أخيرا لتعبر عن أستياء الشعب البولندى من الحالة الاقتصادية التى وصلت اليهــا بلادهم . ولتعبر عن سخطها على الروس وعلى كل ما هو روسى !

هذه هى النتيجة التى وصل اليهــا المراقبون الاجانب وشهود العيان الذين كانوا فى بوزنان مسرح الثــورة وقت نشوبها . لقد كتب أحدهم وهو نائب بريطانى كان بين زوار المعرض الدولى ويدعى ويزموند دونوللى ، يقــول : « سألت صحفية بولندية فى مكتب وكالة الانباء الرسمية البولندية اين كنت فى تلك اللحظة التى ذاع فيها خطاب خروشتشيف . ماذا كنت تفعلين ؟ »

وردت الصحفية البولندية فى هدوء عجيب : « كنت أجلس فى مكتبى . ولم اصدق فى بادىء الامر . لم أصدق أن خروشتشيف هاجم ستالين . ثم عرفت أن الخبر صحيح . فاسندت رأسى الى يدى ورحت أبكى وأبكى . ثم تركت مكتبى ونزلت الى الشــارع ومضيت اسير فى الطريق الطويل على غير هدى . شعرت بأنه لم يبق لى شىء أعيش من اجله ! »



واصدرت الحكومة البولندية أوامرها الى قوات الجيش البولندى بقمع الثورة وخرجت السيارات المصفحة والدبابات تهدر فى الشوارع . واشتبك الجنود البولنديون فى معارك دامية مع المتظاهرين .. اطلقوا الرصاص فى الهواء أولا ، ولم يتوقف زحف الثوار . فصوب الجنود مدافعهم الرشاشة الى صدورهم وسقط ٣٨ قتيلا ، واصيب المئات بجروح خطيرة . لم يستطع الرصاص أن يوقف زحفهم ، كانوا يهتفون : « هذه صيحة الحرية . هذه ثورة الشعب . يجب أن يخرج الروس من بلادنا » .

ـيحير العالم



هكذا أصبحت شوارع بوزنان بعد الثورة . لقد ظلت الدبابات وسيارات الجيش المصفحة تطوف بالشوارع ليلا ونهارا خشية اندلاع الثورة من جديد . ثم حاصرت الدبابات المدينة ، وعزلتها عن بقية أنحاء بولنده عدة أيام



اعتقل البوليس البولندى عشرات من المتظاهرين ، فاستبد الذعر بزوجاتهم واطفالهم ، فاسرعوا الى ابواب المحاكم يبكون ويرقبون المصير الذى ينتظرهم

ن جديد ؟

مجموعات سياسية

ان قصة الصحفية البولندية هى مثل واحد من الامثلة العديدة على الاثر الذى تركه خطاب خروشتشيف فى الحزب الشيوعى البولندى ، والذى لا يزال باقيا فى نفوس اعضاء الحزب حتى اليوم !

وفى بولنده الآن خمس مجموعات سياسية . هناك الحكومة الشيوعية . وفى داخل هذه الحكومة مدرستان أو ثلاث على الاقل . كل مدرسة تفكر على حدة . وتتحمس لسياسة معينة . واقوى هذه المدارس هى مدرسة ستالين .. ان أفراد هذه المدرسة مدينون لستالين وحده بالمناصب التى يشغلونها اليوم !

ثم هناك بعد ذلك مدرسة هؤلاء الذين يؤمنون بالآراء المتحررة . انهم الشيوعيون الذين يحاولون الآن تنفيذ سياسة « الحرية الجديدة » التى يدعو اليها خروشتشيف ، والتى بدأت تظهر فى بولنده قبل الثورة الاخيرة .

يكرهون الشيوعية

ثم هناك بعد ذلك فريق يضم بعض اعضاء الحزب الشيوعى المثقفين . ان هذا الفريق ايضا يتبع مدرسة خروشتشيف . انه مخلص للحزب وسياسة الحزب دائما ، مهما اختلفت هذه السياسة . انه يضم هؤلاء الذين يستقبلون الزائرين والاجانب ، ويتحدثون اليهم ويحاولون اقناعهم بالتغيير الذى طرأ على نظام الحكم الشيوعى فى بلادهم بعد موت ستالين ! وهناك أخيرا الشعب البولندى .. أن ٩٠ فى المائة من هذا الشعب يكره الشيوعية . ويكره روسيا .. ان هذا الشعب من أقوى شعوب العالم . لقد قتل هتلر ٦ ملايين فرد من أفراد الشعب البولندى فى الحرب الثانية . ولكن روحه المعنوية ظلت باقية . وكما فشل هتلر ستفشل الشيوعية فى قتل الشعب البولندى وروحه العالية !

وليس بين هذه المدارس ما هو جديد فى بولنده ، تماما كما لم تكن ثورة بوزنان . ان الجديد فى هذه الثورة هو أنها وقعت أثناء أقامة المعرض الدولى فى هذه المدينة التى تعتبر اكبر مدينة صناعية فى بولنده !

حرب اهلية

قال بعض شهود العيان الذين كانوا بين زوار المعرض الكبير أن بعض المسئولين فى الحكومة البولندية رووا لهم لاول مرة قصة الحرب الاهلية التى نشبت فى بولنده منذ بضعة أعوام والتى قتل فيها ٣٠ الف شيوعى وخمسة أضعاف هذا العدد من اعداء الشيوعية فى الفترة التى وقعت بين عامى ١٩٤٦ و ١٩٤٩ !

حقيقة كانت هناك انباء كثيرة عن الصراع الدائر فى بولنده منذ الاحتلال الروسى . ولكن احدا لم يتصور أن حربا أهلية على نطاق واسع قد نشبت فى هذه البلاد . لقد كان تصريح هذا المسئول الرسمى البولندى هو اول تأكيد من نوعه لهذه الانباء التى تتسرب خلسة الى العالم الغربى !

وكان هناك عامل آخر هام جديد ادى بطريق مباشر الى قيام ثورة بولنده . وهو هذا التغيير المفاجىء الذى حدث فى العالم الشيوعى ، بعد وفاة ستالين ، وسياسة « التهاون » الجديدة التى دعا اليها خروشتشيف والتخلص تدريجا من القبضة الحديدية التى مات صاحبها منذ ثلاثة أعوام !



تحولت بعض شوارع بوزنان الى حطام بعد الثورة ... لقد اشتعلت الحرائق فى عدة أماكن من المدينة وظهر أثر الرصاص واضحا فى جدران المنازل والمبانى . ان الارقام غير الرسمية تقول : ان عدد ضحايا الثورة يزيد على المائة

فقد وجد الشعب البولندى فيها فرصة للاعراب عن الاستياء الذى يشعر به . لقد قامت ثورة بوزنان لتعبر عن السخط الذى يملأ صدور الشعب . ومطالبه بتوفير حياة افضل ورفع مستوى المعيشة بين افراد هذا الشعب، بعد حياة التقشف التى امضاها عقب الحرب العالمية الثانية !

حياة التقشف

لقد دمر الالمان بولنده ، ولم يكن امام الحكومة البولندية وسط هذا الدمار الا أن تدعو الى التقشف لبناء بولنده من جديد ! ولكن الشعب مل هذه الحياة ، خصوصا بعد أن ساهم فى النهوض بالمهمة الضخمة ، وبعد أن اصبحت مدينة وارسو العاصمة تنافس بلغراد عاصمة يوغوسلافيا التى تنهال المساعدات على حكومتها من الشرق والغرب !

ان الاسرة البولندية تعيش عيشة قاسية تتطلب عملا متواصلا لتوفير حياة معقولة . ان كل رجل وكل امرأة فى بولنده لابد أن يعمل ليعيش . حتى لو كانا زوجين . وأن السوق السوداء تنتشر فى مدن بولنده بصورة خطيرة . والاسعار تحلق فى السماء يوما بعد يوم .. ان زوج الحذاء الواحد يكلف العامل مرتب شهر كامل !

ماذا بعد الثورة

هذه هى قصة ثورة بوزنان . ان العالم كله يرقب نتائج الثورة باهتمام كبير . ماذا بعد ثورة بولنده . ما هى النتائج التى ستترتب عليها . ان المراقبين السياسيين فى العالم الغربى يؤكدون انها نهاية خروشتشيف وبداية العودة الى سياسة ستالين وعهد ستالين

انهم يقولون ان ما حدث فى بولنده سوف يحدث فى كل دولة شيوعية اخرى . اما من اجل ستالين الذى لا تزال صورته فى قلوب فريق هائل من شعوب العالم الشيوعى . واما من اجل التحرر سياسيا واقتصاديا وتوفير حياة افضل للملايين الذين لا يزالون يعيشون وراء الستار الحديدى .

اسماعيل يس في البوليس



التحق « اسماعيل يس » بالبوليس بعد انتهاء خدمته بالجيش ، واتخذ لنفسه مسكنا فى أحد الاحياء الشعبيه حيث تسكن فى الشقة المجاورة له « شريفة ماهر » ووالدتها «زينات صدقي» ٠٠٠وخطب «اسماعيل» «شريفة» لنفسه ، وكان سعيدا بها ، لولا تدخل والدة خطيبته فى شئونهما ، فهى لا ترى فى اسماعيل شخصا يستحق حب ابنتها ، وتريد ان تزوجها لجار آخر « رشدى أباظه» يعمل مدربا للالعاب الرياضية ، وساعد الام على التفرقه بين اسماعيل وابنتها ان عمل اسماعيل كان يقتضى منه أحيانا ان يبيت خارج المنزل ، فيعود فى الوقت الذى يبدأ فيه الناس يومهم ٠٠ يتعشى وقت افطارهم، ويتغدى وقت عشائهم ، مما جعله يلتمس نقله من الخدمة فى الدرك الى المباحث، لعل مواعيد عمله تنتظم فيجد وقتا لاصطحاب خطيبته الى السينما أو النزهات الخلوية،

لكن المباحث كانت أشق من الدرك ، وكانت طرقه الخاصة فى التحرى عن الجرائم سببا فى وقوعه فى مآزق متعددة فنقل الى المطافىء ، حيث ذاق الامرين بين التمرينات الشاقة والعمل الخطر المضنى ٠ وأخيرا انتهى به المطاف الى بوليس النجدة فى الوقت الذى فسخت فيه « شريفة » خطبتها له ، تحت الحاح أمها وتقدم لخطبتها « رشدى » مدرب الالعاب ومنافس «اسماعيل» فى حبها ، ويرتكب حادث سطو فى المنزل الذى يسكنه اسماعيل وقبض على «رشدى» بتهمة السطو لأن لدى البوليس أدله قويه تدينه ، ويجد « اسماعيل » يوما الدليل الذى يثبت براءة رشدى ، فاذا به بين عاملين احدهما مر ، هل يقدم دليل البراءة فيفسح الطريق لرشدى فيحظى بشريفة أم يخفيه فيسجن رشدى وتعود شريفة اليه ٠

هذا هو المحور الذى تدور حوله قصة فيلم (اسماعيل يس فى البوليس) الذى اخرجه فطين عبد الوهاب لحساب أفلام الاتحاد (عباس حلمى وشركاه) ٠

وقد أغرى بانتاج هذا الفيلم ، النجاح الذى أحرزه فيلم (اسماعيل يس فى الجيش) ،اذ ان المخرج فطين عبد الوهاب فكر فى امكان اتمام ما بدأه اسماعيل يس عند انضمامه الى الجيش ، وذلك بانضمامه الى البوليس لخدمة الامن والعداله ، وتتبع المجرمين٠

وقد أبرز فى الفيلم ما يؤديه رجل البوليس من خدمات للمجتمع، واظهر الاسرار التى يجهلها كثير من الناس عن واجبات الجندى ، وما يتعرض له من أخطار بسبب المركز الذى وضع فيه ٠

ولم تبخل افلام الاتحاد على انتاج الفيلم فأنفقت عليه بسخاء رغبة منها فى النهوض بالفيلم المصرى تمشيا مع الرساله التى أخذت على عاتقها القيام بها ٠ وسيلمس الجمهور اثر هذه الجهود عندما يعرض هذا الفيلم ، وعندئذ يحكمون ان الفيلم المصرى بخير



رشدى اباظة . منافس غرام لاسماعيل



زهرة العلى .. معبودة ابو السباع



شريفة ماهر .. المادة فقط !

شكر واجب

نتقدم بجزيل الشكر الى حضرات:
السيد البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية والسيد وكيل الداخلية والسادة مدير وضباط الشئون العامة وحكمدار العاصمة،وأركان حرب الحكمدارية وقائد أركان حرب وضباط بوليس النجدة ومطافى القاهرة وجميع الهيئات البوليسية والحكومية التى قدمت لنا المساعدة اثناء تصوير فيلم :

اسماعيل يس فى البوليس
أفلام الاتحاد

المثلون

اسماعيل يس
زهرة العلا
زينات صدقى
رشدى اباظه
شريفة ماهر
رياض القصبجى

الفنيون

المخرج ـ **فطين عبد الوهاب**
الحوار ـ **السيد بدير**
السيناريو ـ **محمود صبحى**
مدير التصوير ـ **محمد عبد العظيم**
انتاج ـ **افلام الاتحاد (عباس حلمى)**
توزيع ـ **أفلام مصر الجديدة**



اسماعيل وزهرة العلى . . . حب أم حبس ؟ . .



اساعيل يس .. فى الطابور



يتحرى عن الجرائم

"المرأة" التى عمرها سنتان !



لم تتبدل ملامح الطفولة فى وجه ماجدة حسن الروبى ·· فالبراءة فى عينيها ، وهى تبكى وتتصرف كطفلة لم تتجاوز الشهر الثامن عشر من عمرها ··



لازمتها خالتها الطالبة فى التوجيهى ، اثناء اقامتها فى المستشفى ، حتى ظهور نتيجة الكشف



• أول تحقيق صحفى كامل عن مأساة طفلة الاسكندرية
• تستطيع ماجده أن تصبح الآن "عروسا" !



الاب الكونستابل حسن الروبى

فى حى راغب باسكندرية ، وفى المنزل رقم ٤٠ بشارع النجوم ، ظهرت مأساة لطفلة لم تتجاوز العام الثانى من عمرها !

ان القصة التى يتكلم عنها اهل الاسكندرية جميعا تبحث فى شىء واحد ·· ما هو المصير المؤلم الذى ستواجهه الطفلة عندما تكبر ؟

ان ماجدة قد صحت لتجد نفسها ، وهى الطفلة الصغيرة ، قد اصبحت كفتاة فى الرابعة عشرة من عمرها ·· اكتملت انوثتها ، وباتت مهددة بأن تصبح عروسا طولها لا يتجاوز ٧٠ سنتيمترا ·· لابد لها من مواجهة الحياة بعد ان كتب عليها الانضمام الى قائمة الشواذ ··

وفجأة وجدت ان مسئولية جديدة قد القيت على عاتق والديها . فعليهما ان يحكما الرقابة حولها · ابتداء من سن الرابعة · اذ ان اى اتصال جنسى بها يعرضها لخطر الحمل على الفور.







قالت الام : ان اولادى الثلاثة السابقين، يعدون من اجمل ابناء حى راغب .. لم يظهر فيهم شـــذوذ ، ولذلك لم اكترث بالاعراض التى ظهرت على الطفلة ماجدة.. ومازلت غير مكترثة ، وارى ان مبالغة ال

إن اهل حى راغب كلهم ينظرون برثاء الى الطفلة المسكينة ويعملون جهدهم على انقاذ مستقبل ماجدة .. ابنة .. الكونستابل حسن الروبى ، التى كانت تعد من اجمل فتيات الحى ..

سابقة من التاريخ

لقد تغير التاريخ ، واصبحت عقلية البشر تتقبل فكرة حدوث المعجزات ، ان هذه الحالة بعينها ، عندما ظهرت منذ الفى سنة ، كان مصير الطفلة الاعدام .. ومصير الام حسرة عليها !

ان اوراق البردى التى عثر عليها فى ميت رهينة منذ مائتين وخمسين عاما ، والتى هربت الى فرنسا أيام الحملة الفرنسية على مصر ، تروى قصة طفلة صغيرة فى الرابعة من عمرها ، اكتملت انوثتها مبكرة .، فحملتها امها وهى جزعة ترتجف الى الكاهن الاعظم الذى صاح عند رؤيتها مطالبا باعدام الصغيرة .

كانت الحيثيات التى اعتمد عليها تقول ان الشيطان قد عاشر امها فانجبت هذه الطفلة ..

وابتعد الناس عن طريق الام ، وانعزلت بمفردها وظلت تبكى طفلتها حتى ماتت حسرة عليها .. ان اهل هذا الزمن لم يرحموا الام بعد موتها ، فاشاعوا ان الشيطان قد اغراها بالهرب معه فاخذ روحها !

حقا لقد تغير التاريخ .. فام ماجدة الصغيرة لم تقابل مأساة ابنتها بالخوف والجزع ، كما حدث منذ الفى سنة .. بل على العكس قابلتها بفتور وعدم اكتراث .. وتغرق فى الضحك وهى تروى مأساة ابنتها من يوم ان حملت بها ، الى يوم ان اكتشفت انها امام طفلة غير عادية .. وتقول فى هدوء :

قصة ماجدة كاملة

ـ اننى حملت فيها على كره منى .. لقد رزقنى الله بولدين وبنت قبلها ،ولم تكن لى رغبة فى ابنة رابعة .. لذلك حاولت المستحيل للتخلص منها وهى لم تزل جنينا ، ولكن كتبت لها الحياة باعجوبة ..

ان ماجدة ولدت بعد سبعة اشهر ، وعاشت وهى فى عداد الاموات مدة ستة اشهر .. ثم اصبحت من اجمل فتيات الحى .

وتضحك احسان الجندى ، ام الطفلة بطلة مأساة الاسكندرية وهى تقول : ان ماجدة كانت فى كل يوم يمر عليها تزداد نموا وجمالا ، حتى أصبحت أبحث لها عن عريس بين اهل الحى.. وكان نموها المتزايد سببا فى عدم اهتمامى بنمو ثدييها بشكل يلفت النظر ، على اعتبار ان ذلك من علامات السمنة ، الى ان لفتت نظرى احدى جاراتى الى السواد الذى يحيط بثديى الطفلة ، كالسيدة الحامل تماما ..وعلى الرغم من هذا لم اتحرك ولم افكر فى عرضها على طبيب ، فهى فى رأيى حالة لا تستدعى علاجا ، بل هى طبيعة فى الطفلة ، او هى علامة من علامات «الوحم»

لم تتحرك الام ـ واسمها احسان الجندى ـ ايضا عندما وجدت نقطا من الدم على ملابس الطفلة الداخلية ، يصاحبها صراخ متواصل ليل نهار .. لم تتحرك حتى بعد ان استمر نزول الدم ثلاثة ايام متتالية .. ولم تقم بعرض ابنتها اخيرا على الاطباء الا بعد ان دفعها الاب الى ذلك .. كما تقول وتحمس الاب الكونستابل حسن الروبى فى نظر زوجته ، لم يكن من اجل الطفلة نفسها بقدر ما كان من اجل مصلحته الشخصية..

مصلحة الأب !

ان الام تتهم زوجها بانه اثار ضجة حول الابنة بدون مبرر ، لان حالتها لا تستدعى هذه الضجة فى نظرها ، وان اصدقاءه خدعوه فقالوا انه سيأخذ مكافأة قدرها الف جنيه .. او درجة جديدة لاكتشافه حالة نادرة تحدث كل بضع مئات من السنين .

ويقول الاب : أن صراخ ابنته الصغيرة فى كل مرة يكتشف فيها وجــود الدم كان السبب الذى جعله يصر على عرضها على اطباء مستشفى احمد ماهر ..

لقد عاد من عمله فى أحد الايام فرأى ماجده الصغيرة تصرخ صراخا متواصلا ، وقد ظهرت على وجهها مظاهر الآلام التى تعانيها ، ولما استفسر من زوجته عن سبب صراخها أجابته فى هدوء وقلة اكتراث بان ماجده قد جرحت نفسها .. واستدارت لكى تنهال على الصغيرة بالضرب حتى تكف عن الصراخ ..

وبعد مضى شهر وخمسة أيام على هذا الحادث ، تكرر صراخ الطفلة وتكرر مشهد الآلام على وجهها ، واكتشفت الام أن هناك نقطا من الدم تتساقط منها ، فتأكدت بانها ليست أمام حالة عادية وأن ظنها بان ابنتها جرحت نفسها كان خاطئا ..

اهمال الطبيبة !

وتحمس الاب لحالة ابنته ، وأمر زوجته بالذهاب الى مستشفى أحمد ماهر للكشف عليها .. وهناك نظرت اليها احدى الطبيبات وقالت لها بقلة اكتراث :

ـ عودى بها غــدا حتى يحضر مدير المستشفى

وعادت فى اليوم التالى ، ولكن الدم كان قد توقف بعد انقضاء الايام الثلاثة كالمرة الاولى تماما ..

واستمع الدكتور مصطفى كمـال بدر الدين لقصة الاب والام ، فوجد أنه أمام احدى الشواذ التى سجلتها كتب الطب .. والتى توصل العلماء الى معرفة بعض العوامل التى تؤدى اليها والى طريقة معالجتها ولم يوفقوا لمعرفة البعض الآخر

وفى الحال انضم اليه بقية الزملاء ، وأجرى كشف دقيق على الطفلة الصغيرة .. وكان حظها التعس قد كتب عليها أن تكون ضمن الفئة الثانية التى لم يتوصل العلماء بعد الى معرفة أسبابها .. أو معرفة علاجها ..

قالوا ان هناك أربعة أسباب تؤدى الى هذه النتيجة .. ولم تنطبق عليها أية حالة منها ..

ليس عندها ورم فى المخ .. ولا أورام فى المبيض .. ولا ورم فى الغدة التى تعلو الكلية .. ولم تبتلع حبوبا من النوع الذى يؤثر فى الغــدد فيجعلها تفرز الهيرمونات بكثرة ..

بلوغ طبيعى !

ان ماجدة خالية من كل هذه الاورام .. ولم يبق الا حالة واحدة تنطبق عليها .. انها حالة بلوغ طبيعى ، ولكنه بكر عن ميعاده بعشر سنوات على الاقل .. أى أنها تعتبر من الناحية الجنسية والتكوين الجسمانى ، كفتاة فى الثانية عشرة من عمرها .. وأكثر من هذا أنها مهددة بالحمل ، وهى فى سن الرابعة بمجرد أى اتصال جنسى ..

ان الاطباء الذين تولوا تشخيص حالتها قد أجمعوا على ضرورة وضعها تحت المراقبة ، بحيث يتم الكشف عليها كل شهرين ، لمعرفة التطورات التى يمكن أن تطرأ عليها .. وقال **الدكتور احمد شفيق عباس أستاذ طب الاطفال بكلية الطب** عندما عرضت عليه الطفلة ماجده :

ـ ان حالات البلوغ المبكر التى عرفها الطب تأتى بعد سن الرابعة ، وتنقسم الى حالتين .. بلوغ مبكر كامل ، وفيه يكون الطفل فى حالة نمو جنسى كالكبار تماما .. وبلوغ مبكر غير كامل تكتمل فيه للطفل جميع مظاهر الرجولة أو الانوثة ،

ولكن الطفل لا يكون أهلا لمباشرة العملية الجنسية .. وترجع أسباب البلوغ المبكر الى عدة عوامل : منها ورم فى جزء من أجزاء المخ ، أو التهاب فيه ، أو ورم أو التهاب فى احدى الغدد فوق الكلية .. أو ورم فى المبيض . وجميع هذه الحالات ممكن علاجها بعملية « كحت » اذا كان الورم بعيدا من مركز الاعصاب .. أو بعملية فتح بطن وازالة الغدد المريضة فى الحالة الثانية .. وازالة المبيض فى الحالة الاخيرة ، وجميعها لا خطر منها على حياة الطفلة ..

أعراض البلوغ المبكر !

وتكلم الدكتور **مصطفى كمال بدر الدين** مدرس طب الاطفال بكلية الطب عن الاعراض التى تنتاب الطفل اذا ما أصيب بأحد الاسباب التى تؤدى الى البلوغ المبكر فقال:

ـ ان الورم الذى يصيب المخ فى الغدد النخامية يصحبه قىء أو «زغللة» فى العين أو ادرار فى البول ، أو تغير فى العقلية أو تشنجات . واذا كان الورم بطىء النمو فان هذه الاعراض لا تظهر الا بعد خمس أو ست سنوات من ظهور البلوغ المبكر..

وقال الدكتــور مصطفى : أن حالات البلوغ المبكر غير المصحوبة بورم ، تأتى بعد سن الرابعة .. وفى سن العاشرة لا يكون هناك فرق بين هذه الحالة وزميلاتها الطبيعية ..

وسن اليأس فى هذه الحالات تكون فى السن الطبيعية للمرأة ، أى بين الاربعين والخمسين ..

وحالات البلوغ المبكر عند الذكور وراثية ولكن عنصر الوراثة غير معروف عنـد الاناث ..

حمل بين الخامسة والعاشرة !

وقال الدكتور محمد منير زيتـون ، مدرس طب الاطفال بكلية الطب :

ـ أن البلوغ المبكر ظاهرة من ظواهر النمو تتأثر بعدة عوامل : منها القوى الموروثة الكامنة فى الخلايا ، ومراكز الجهاز العصبى ، وافرازات الغدد الصماء.

وقد تبدأ فى سن الثامنة مثلا أو فى سن السابعة عشرة ، ولكن حدوثها قبل هذا يعتبر حالة شاذة ..

وقد سجل ويلكنز الامريكى ، العالم المتخصص فى الغدد الصماء ، حالات عديدة منها ١٨ حالة لفتيات حملن فيما بين الخامسة والعاشرة ، وبعضهن ولدن أطفالا طبيعيين بعملية قيصرية « فتح البطن » .. والمشكلات التى تواجه هؤلاء الفتيات هى فقط الشعور بالنقص من قصر قاماتهن عند الكبر .. وهذه المشكلات أمكن علاجها بالهرمونات الذكرية التى تضاد فعل الهرمونات الموجودة فيها بكثرة ..

وهناك ظاهرة يجب أن تلتفت اليها كل أم ، وهى أن بعض الاطفال يظهر عليهم نمو مبكر فى بعض الاعضاء الجنسية ..

مثل الثديين وشعر العانه وشعر الابط ، وقد يكون هذا النمو نتيجة لزيادة حساسية هذه الاعضاء بالنسبة لكمية الهرمونات القليلة الموجودة طبيعيا فى دم هؤلاء الاطفال .. والفرق واضح بين هذه الحالة

هؤلاء الأطباء تولوا الفحص..



الدكتور محمد منير زيتون



الدكتور مصطفى خليل

الدكتور كمال بدر الدين







... التي ادت الى هذه الزوبعة ••

التي نحن بصددها والحالات الاخرى •• فالحالة الاخيرة لا يترتب عليها حيض ••

ولا تكون الطفلة عرضة للحمل •• بل ولا تحتاج لاى علاج ••

ان سجلات مستشفى الدمرداش •• وفى قسم الدكتور احمد عمار ، أستاذ أمراض النساء بالمستشفى ، سجلت

حالة مشابهة لحالة ماجده •• طفلة الاسكندرية •• ولكنها كانت أسعد حالا

من الاولى ، اذ اكتشف الاطباء سبب النمو المبكر ، وكان ورما فى المبيض ، وأجريت لها عملية استئصال الورم •• وخرجت الصغيرة لكى تبدأ طفولتها من جديد

أم فى سن الخامسة

ويقول **الدكتور احمد عمار** الذى قام بالعملية : ان كثيرا من الحالات التى كانت تعتبر من الشواذ فيما مضى ، قد أصبحت حالات طبيعية ، بعد أن تقدم الطب وعرف سببها وطريقة علاجها ••

فالورم الذى يصيب المبيض يؤدى الى البلوغ المبكر ، اذ يقوم الورم بافراز هيرمونات بنفس المقدار الذى يفرزه المبيض نفسه فى سن البلوغ •• اى يقوم

الورم فى هذه الحالة بعملية المبيض وكذلك الورم الذى يصيب الغدة النخامية فى المخ يدفع الغدد الاخرى لان تقوم

بوظيفتها كاملة ، ومن هذه الغدد المبيض طبعا •• وهناك غدة فوق الكلى وظيفتها افراز هيرمونات ، ومن بينها الهيرمونات

الجنسية ، فاذا ماأصابها ورم كثرافرازها وتسببت فى البلوغ المبكر •• وهذالايمنع أن هناك بلوغامبكرا لايستند الى أى سبب من

هذه الاسباب ، بل يرجع الى عوامل متعلقة بالعنصر •• ففى الهند مثلا تعتبر حالات

البلوغ فى سن الخامسة ليست حالات شاذة ، بل ان واحدة هناك حملت ووضعت فى هذه السن ••

لا دخل للوراثة

والدكتور جميل والى مدرس طب الاطفال بقصر العينى ، مرت عليه احدى الحالات الشاذة ، وكانت نتيجة لورم فى الغدة فوق الكلى وصاحبتها صغيرة نسبيا ،

وعولجت الصغيرة باشعة اكس وعادت الى حالتها الطبيعية ••

أما حالة طفلة الاسكندرية فهى نادرة لحدوثها لطفلة عمرها أقل من سنتين ، لان اغلب الحالات التى من هذا النوع تحدث فى سن الخامسة ، ويلاحظ أن

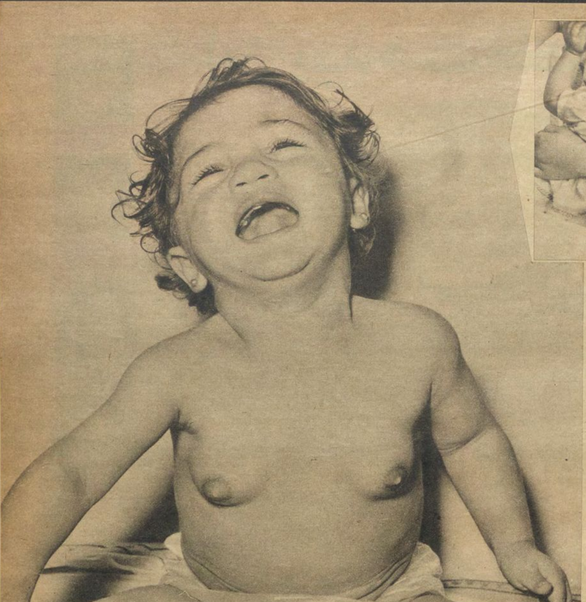
صوت الطفلة يبدو كصوت الانثى المكتملة الانوثة •• وليس لهذه الحالة أية علاقة بالوراثة ••

ويقول الدكتور جميل والى : انه لم ير حالة من هذا النوع ، وهذا راجع الى أن أهل الطفلة يتحرجون من عرضها على

الاطباء ، وغالبا ما يتهاونون فى الكشف عليها لخوفهم من خطورة الحالة ، برغم انها غير خطرة فى أغلب الحالات

***

لقد اجمع أطباء الاسكندرية على وجوب وضع الطفلة ماجدة تحت الملاحظة الدقيقة من اهلها ، وخاصة بعد سن الرابعة ، لانها اذ ذاك تكون عرضة للحمل بمجرد أى اتصال جنسى •• فهل ستتم هذه الملاحظة الدقيقة •• أو تحدث مأساة اخرى فى حياة ماجدة الصغيرة ••



ان اكثر ما يلفت النظر فى الطفلة الصغيرة، هو كبر ثدييها ، بحيث تبدو كفتاة فى الثانية عشرة من عمرها••ثم السواد الذى يحيط بالثديين ، وقد علله الاطباء باحتمال أن تكون الطفلة قد ابتلعت بعض الحبوب التى تستعملها امها لمنع الحمل •• ولكن الام نفت هذا السبب ••

(تصوير خميس عبد اللطيف)

أين يذهب كل قرش



عبد الحكيم عامر



عبد المنعم القيسوني



مصطفى خليل



احمد نبيه يونس

مليون جنيه تقريبا يدخل جيب الدولة كل يوم
من الضرائب ومن السكة الحديد والتليفون ، ومن الجمارك ، ومن أرباح القطن ، فالدولة فى مصر تربح من القطن كالتاجر الشاطر ، وتربح من المؤسسات الصناعية التى تساهم فيها .

مليون جنيه كل يوم تقريبا ، يتجمع ليكون ميزانية بلدك التى تصل إلى أكثر من ٢٨٠ مليون جنيه سنويا .

ويخرج من خزانة الدولة كل يوم حوالى مليون جنيه لجيشك الذى يدافع عنك ويحميك ، وللاسلحة الجديدة التى شاهدتها والمصانع الحربية الضخمة ، وتخرج ملايين أخرى مرتبات لموظفى الدولة ، وللتربية والتعليم وآلاف المدارس الجديدة والمعاهد والجامعات ، وتخرج لمشروعات البغدادى والطرق الجديدة ، ومشروعات الرى والمستشفيات ، وللبوليس والداخلية ، ولعشرات من الخدمات العامة التى تؤديها الدولة لى ولك ولكل الناس .. مشروعات للرفاهية العامة فى مستقبلنا الجديد .

ومن أين تحصل الدولة على ايراداتها . الزبون الاول هو الجمارك ، فمنها تحصل الدولة على ٩٠ مليون جنيه سنويا ، وهى تزيد باستمرار ، نتيجة للانتعاش الاقتصادى الذى ازدهر فى السنوات الاخيرة .

و٦٤ مليون جنيه تأتى لجيب الدولة من الرسوم والضرائب المختلفة والدمغة والتركات .

وقد زاد ايراد الضرائب ٨ ملايين جنيه عن العام الماضى ، بسبب همة ونشاط موظفى الضرائب ، فصفقوا لهم ..

ومصلحة السكة الحديد ، تربح حوالى ١٧ مليون جنيه كل سنة

ومصلحة التلغرافات والتليفونات والكهرباء والغاز تربح حوالى ستة ملايين جنيه .

وأرباح القطن ، ٤ ملايين جنيه

وأرباح الحكومة من بيع البقرة والسماد ٤ ملايين جنيه ومن معمل تكرير البترول الاميرى ، وخط الانابيب الجديد بين السويس والقاهرة ، توفر حوالى عشرة ملايين جنيه .

ومن أذون الاستيراد تربح الدولة ٨ ملايين جنيه .

ومن ثروة البلاد الطبيعية فى المناجم والمحاجر وآبار البترول وغيرها ومصروفات المدارس ، تدخل الميزانية ٥ ملايين جنيه .

وتساهم الدولة فى مشروعات صناعية تدر عليها أرباحا تقدر بخمسة ملايين جنيه أخرى .

وأين تنفق الدولة ميزانيتها ؟

٧٥ مليونا للجيش والدفاع ، وكانت الميزانية فيما مضى ٤٠ مليونا تنفق على المرتبات والحفلات !
٤٩ مليونا للاشغال والمواصلات ومشروعات الرى والطرق واصلاح الاراضى الزراعية والمحصولات الجديدة .
٤٦ مليونا مرتبات موظفين ومعاشات وعلاوة غلاء
٣٨ مليونا لوزارة التربية والتعليم والازهر والمدارس الجديدة التى تبلغ ٧٠٠ مدرسة
٢١ مليونا لوزارة الصحة ، للمستشفيات الجديدة للسل والامراض العقلية والامراض المتوطنة ، ولوزارة الشئون البلدية والقروية
١٦ مليونا لوزارة الصناعة الجديدة
١٥ مليونا للسلطات العليا والادارة المالية والدين الذى تدفعه مصر من أيام اسماعيل .
١٢ مليونا لوزارة الداخلية والامن الداخلى
٥ ملايين لوزارتى العدل والخارجية والاولى ستدعم القضاء بوظائف جديدة حتى يفصل فى القضايا بسرعة بلا تأجيل طويل بدون داع ، والثانية ستدعم تمثيل مصر الخارجى فى بلاد كثيرة أخرى من العالم

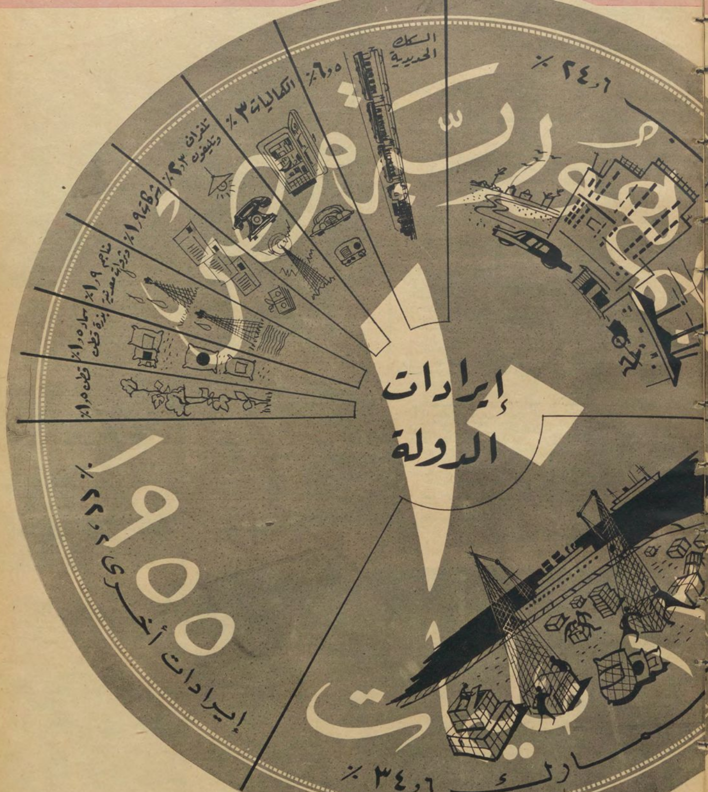
٢٣ مليون جنيه زادت عن ميزانية السنة الماضية لتدعيم الجيش
١١ مليونا مرافق صحية وانارة وطرق وتجميل ..
٥ ملايين جنيه للمدارس الجديدة وعددها سبعمائة مدرسة
٤ ملايين للمستشفيات الجديدة والمعامل والسكك الحديدية
٢ مليون لمشروع مياه الشرب للفلاحين





لا تعجب عندما تعلم

...من ميـــزانية بلدك؟



...م أن جيب الدولة يدخل فيه كل يوم مليون جنيه!

آخر ساعة تكشف ا

٤ أطفال تركهم أبوهم
واختفت أمهم أيضا ..



البؤساء الاربعة الامير عبد القادر ونهايه والتوامان فريدة والامير عبد الكريم ..



الاب غنى ويسكن فى مصرالجديدة . . . والأم عمرها ٢٢ سنة وانجبت ٧ اولاد فى ست سنوات .. وادخل الأب أولاده السبعة فى دارللحضانة ،ومنذ سبعة شهود هرب الأب بعد أن اخذ ثلاثة من أولاده وترك أربعة .. دار الحضانة تبحث عن الأب .. أبلغوا البوليس ومستشفى الامراض العقلية ، ولم يعثروا عليه بعد .. مطلوب ٦٠ جنيها والا طردوا الأطفال الى الشارع .. الأب اسمه احمد رشدى عبد الرحمن وكان عنوانه ١١٦ شارع النزهة بمصرالجديدة ،والأم اسمها فاطمة عبد الخالق وكان عنوانها ٥ شارع دار السعادة بالزيتون ..

الأب اما مجنون واما وحش .. والأم تحتاج الى دراسة نفسية .. والمطلوب البحث عن انسان لانقاذ الملائكة الأربعة من التشرد ..

ابوهم وحش فى صورة انسان ..
وحش تعلم فى المانيا وكان يدرس الطب فى برلين ..

وحش كان يسكن فى مصرالجديدة ..
وحش كان يحضر لهم كل يوم ومعه ترمومتر ليقيس درجة حرارتهم ، ثم يقبلهم وينصرف ..

ماساة تهز القلوب والعقول ..
اربعة ملائكة صغار، يهددهم مستقبل مجهول مظلم ..

والام اين هى ؟ ولماذا ذهبت وتركت اولادها ؟ !

مشكلة انسانية تكشف عنها « آخر ساعة» وتطالب اعضاء الجمعيات النسائية فى مصر بعمل شىء ! !

واسمعوا القصة من أولها ..
الاب اسمه احمد رشدى عبدالرحمن، وكان يدرس الطب فى برلين ، ورجع الى مصر قبل ان يتم تعليمه ، وتزوج وعاش فى مصر الجديدة ، لانه من أصحاب الاملاك ، وكان آخر عنوان له هو ١١٦ شارع النزهة بمصر الجديدة

وكان الزواج فى يونيه ١٩٤٩ ، وبعد تسعة شهور انجبت زوجته توأمين .. الامير حسن والامير حسين !!

وفى العام الثانى رزق بطفلة اسمها سميرة ..

وفى العام الثالث رزق بتوامين .. الامير عبد الكريم وفريدة ..

وفى العام الرابع رزق بالامير عبدالقادر وفى العام الخامس رزق بطفلة أطلق عليها اسم « نهاية » ..

واصبح عنده فى خلال خمس سنوات سبعة أطفال ..

وكلما بلغ احد اطفاله ثلاثة شهور من عمره ، أودعه دار الحضانة التابعة لجمعية المراة الجديدة بمصر القديمة ، وكان يدفع لكل طفل ٣جنيهات شهريا..

ولحسن حظه أن نظام الجمعية كان يقضى بانقاص نصف جنيه عن الطفل الثانى وجنيه عن الثالث وهكذا ، فكان الاب يدفع عن الطفل الرابع كل شهر جنيها واحدا ..

كل يوم قياس حرارة !

ويروى كل من فى دار الحضانة قصة عن شذوذ هذا الاب ..

كان يحضر كل يوم وفى يده ترمومتر ، ويجلس وحوله أولاده ليقيس درجة حرارتهم ويسجلها على قطع من الورق ويسلمها للمشرفة ام كلثوم الزهيرى ، ويتشاجر معها لان درجة حرارتهم مرتفعة !!

وقرر المشرفون على دار الحضانة الا يسمحوا له بزيارة اطفاله الا يومين فى الاسبوع فقط ..

والغريب أن أم هؤلاء الاطفال حضرت مرة واحدة لزيارتهم ، وعلم الاب فثار وطالب بمنع دخولها الى دار الحضانة-

موضة غريبة انتشرت فى مصر هذه الايام ..موضة الهرب من الاولاد .. اب يهرب من أولاده الاربعة وام راقصة تسافر الى السودان وتترك ابنها..وطفلان توأمان .. كل هؤلاء وضعوهم فى قسم الحضانة وهربوا منهم ، ووالد الاطفال الاربعة احمد رشدى عبد الرحمن المنشورة صورته فوق هذا الكلام نموذج مثير للاباء الهاربين من اطفالهم بلا سبب ولا تفسير . . . فهو شاب وغنى . . ومثقف ، وفى احسن صحة .. ومع هذا ترك اولاده .. لمصير اسود مجهول . .



فى براءة وطهر اشترك الامير عبد الكريم وفريدة مع الاطفال الآخرين فى اللعب فى حديقة دار الحضانة ووقفت واحدة من المشرفات على الاطفال تداعب الامير عبد القادر بجوار تكعيبة العنب .. ويرى طفلان من الاربعة يتزلقان مع الاولاد الآخرين





أعجب حادث من نوعه

فى الحضانة واختفى..
..ليعيشوا فى الظلام..!

او السماح لهـا بزيارة الاطفال ، لانه يخشى عليهم منها !!

والاب ، كما يصفه الذين شاهدوه ، انيق وسيم ، ويركب سيارة سوداء يملكها ، ويبدو عليه القلق والنرفزة ..

الباقى اربعة

وفى شهر فبراير الماضى بدات المأساة، عندما حضر الأب وتسلم الأولاد الثلاثة الكبار : الامير حسن والامير حسين وسميرة ، وترك فى دار الحضانة الاربعة

الباقين : الامير عبد الكريم وفريدة وهما توأمان عمرهما ثلاث سنوات ، والامير عبد القادر وعمره سنتان ، ونهاية ، وعمرها تسعة شهور فقط ..

ومنذ فبراير اختفى الاب والام نهائيا.. ولم يسأل عن الاطفال احد ، ولم يدفع تكاليف اقامتهم احد ، وقد سجل المشرفون على الدار المطلوب من احمد رشدى

عبد الرحمن عن شهر فبراير مبلغ ٩ جنيهات اقامة ، وتكاليف الاولاد الاربعة ، ١٠ جنيهات وعشرة قروش أدوية وعلاج ، فيكون المستحق ١٩ جنيها وعشرة قروش

ولكن الاب لم يحضر لدفع الحساب او رؤية الاولاد ، ومرت خمسة شهور ، ولايزال الأب مختفيا ، وتراكمت ستون

جنيها على الاولاد ، ووقعت ادارة الحضانة فى مأزق.. هل تستمر فى الانفاق عليهم وميزانيتها محدودة .. والاولاد الاربعة بالذات حساسون جدا ، ويحتاجون

باستمرار لرعاية طبية ، وفى العام الواحد يستهلكون أدوية باكثر من خمسين جنيها ! !

وبحثوا عن الاب فى آخر عنوان له ، ١١٦ شارع النزهة بمصر الجديدة ، فلم يجدوه ..

اين الأم

وبحثوا عن الام ، واسمها فاطمة عبد الخالق ، فى آخر عنوان لها ، وهو شارع دار السعادة رقم ٥ بالزيتون ،

فلم يعثروا لها على اثر .. والأم عمرها ٢٢ سنة ، كما ذكر الأب فى دوسيهات اولاده السبعة بدار الحضانة ..

وابلغت دار الحضانة البوليس للبحث عن الأب والام ..

وأحالت أوراق الاولاد الى محاميها الاستاذ محمد فهمى القلعاوى ليتصرف..

وبحثت السيدة نادر صبور ، المشرفة على دار الحضانة ، عن حل فلم تجد..

ما ذنبهم

هل سيتسلم البوليس هؤلاء الاولاد ؟
هل يحيلونهم الى احد الملاجىء ؟
هل يتبناهم احد ؟

ومن الذى سيدفع ديونهم ؟
وما ذنب هؤلاء الاطفال الابرياء ، ليخرجوا من الجنة التى يعيشون فيها الآن ؟ ...

انهم يستيقظون فى السادسة والنصف صباحا ليدخلوا الحمام، وبعده يتناولون

فطورهم من الكويكر والساندوتش بالجبنه والحلاوة ، ويلعبون فى الحديقة مع الاطفال الاخرين .. وتشرف على كل طفلين منهم واحدة من الاخصائيات فى رعاية الاطفال

وفى الساعة العاشرة والنصف يدخلون الحمام مرة ثانية ، استعدادا لوجبة الغداء ، ويتناولون فيها الكبدة والخضار

المسلوق والجزر والبطاطس والبطيخ والعنب ..

ومن الحادية عشرة والنصف ينامون حتى الثانية والنصف ، وعندها يتناولون

اللبن الزبادى ، ثم يلعبون فى الحديقة حتى موعد العشاء ..

وفى السابعة مساء يحتضن كل واحد من الملائكة الصغار « عروسة » صغيرة وينام مع أصدقائه الملائكة ..

جنة حقيقية يعيشون فيها ، فلماذا يخرجون منها ؟

ابوهم .. المختفى .. اما مجنون .. واما وحش ..

والأم لا يعلم عنها أحد شيئا

والاطفال الأبرياء يبحثون عن منقذ من التشرد ومن الضياع ! !

صلاح جلال

عائشة تسأل : أين أمى ؟



عائشة ، عمرها سنتان ، احضرتها امها وتركتها فى قسم الحضانة واختفت ،فارسلت جمعية المرأة الجديدة الى وزارة الشئون تطالب بادخالها احد الملاجىء ، ولم يصل الرد بعد ..وهى من اجمل واذكى البنات . وادخالها ملجا يعنى القضاء عليها.. والعجيب ان وزارة الشئون ترفض اى طلب يتقدم به احد انصار الخير ليتبناها وتعيش فى رعايته ، وتفضل أن تضعها فى ملجأ تعرف انه لن يكفل لها الراحة وقد حدث هذا بالنسبة لطفل تركته امه الراقصة ، وسافرت الى السودان واقامت هناك،ودخل الطفل الملجا

آراء حول الحادث العجيب

ماذا أستطيع أن أفعل .. ؟!

السيدة نادر صبور سكرتيرة جمعية المرأة الجديدة والمشرفة على قسم الحضانة تقول: هذه هى احدى مشاكل كثرة النسل بلا ضابط ولا رابط ، وماذا تفعل الجمعية مع هؤلاء الاطفال سوى اتخاذ الاجراءات القانونية التى يوصى بها المحامى ، وابلاغ البوليس للبحث عن الاب وتسليم الاولاد الى ملاجىء وزارة الشئون ، لانها ترفض ان يتبناهم احد من الناس ، حتى ولوكان قادرا ..

وعندما تزور السيدة نادر دار الحضانة مرة كل اسبوع ، تسأل اولا عن هؤلاء الاطفال الاربعة ، وتستفسر عن حالتهم..





أربعة ملائكة بين أقسام البوليس

البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية : وصل اليه اكثر من بلاغ عن الاب المفقود ، وعن آباء وامهات آخرين يتركون اولادهم ويهربون ، وقامت اقسام البوليس المختلفة باذاعة نشرة باوصافهم وبالتحرى عن اماكن اقامتهم ، والسؤال فى المستشفيات وسجون الاقسام ، وكل هذا دون جدوى او فائدة ..

وفى نهاية المطاف سيتسلم البوليس الاولاد الاربعة .. اولاد احمد رشدى عبد الرحمن ، وسيحالون الى ملاجىء وزارة الشئون ..

و « آخر ساعة » تناشد وزير الداخلية الا يعرض الاطفال الصغار لتجربة البقاء فى اقسام البوليس و « المرمطة » بينها ، وضياعهم وسط الاجراءات الطويلة ،التى لا تحتملها سنهم الصغيرة ، ولا الوسط الذى تربوا فيه .. انهم اربعة ملائكة يبحثون عن انسان ..

جنون الولادة هو السبب !

الدكتور احمد وجدى ، مدير مستشفى الامراض العقلية ، يقول : الام قد تكون اصيبت بارهاق عصبى بسبب تكرر حملها وولادتها فى فترات متقاربة ، واما الاب فانه غير طبيعى ، وفى سجلات مستشفى العباسية والخانكة ، لا يوجد واحد من الاثنين .. الاب أو الام .

ويقول الدكتور وجدى : هناك نوع من الجنون ، تصاب به بعض الحوامل بعد الولادة ، وربما تكون الام اصيبت به فى فترة من فترات حملها وولادتها الكثيرة..



حان وقت الغداء فى الساعة ١١٫٣٠ ..وجلس الطفلان ، فريده والامير عبد الكريم ، على المائدة فى هدوء.. ينتظران دورهما فى توزيع الطعام ..



ناس وراء الأخبار ..

ممنوع دخول الصحفيين

● **الدكتور توفيق يونس ..** رئيس ديوان المحاسبة ، برغم حدوثه الشديد المعروف عنه ، غيرراض أبدا عن الصحفيين المصريين ، والسر فى ذلك يرجع الى التحريف الذى وقع فيه أحد الصحفيين فيما نقله من حديث له عن ديوان المحاسبة .. ويقسم الدكتور يونس بأنه أملى الحديث حرفا حرفا ، وراجعه مع الصحفى ، وبعد أيام فوجىء بأكثر من ضجة تثار فى وجهه من جهات كثيرة ، وكلها بسبب حديثه الذى أدلى به .. وقرأ الدكتور يونس الحديث ودهش عندما لم يجد به حرفا واحدا من الحديث ، أو الاسئلة التى عرضت عليه وأجاب عليها ، ومن يومها أقسم الا يثق بأى صحفى مصرى ، والا يتكلم او يكتب أو يرد ..

سكرتيرة بخمسين جنيها

● **البكباشى احمد شفيق ابوعوف ..** عضو لجنة تحقيق مشكلة طب الاسنان فى مصر ، يدور كالنحلة بين مجلس الخدمات وكلية طب الاسنان ، ووزير التربية والتعليم ، ومدير جامعة القاهرة ، والسبب هو الدكتور جيلا ماتييه ، المدير الالمانى الجديد لكلية طب الاسنان ، فقد ثبت أنه لايعرف من اللغة الانجليزية الا كلمات قليلة لاتكفى لادارة شئون الكلية ، وقد استعان بسكرتيرتين ألمانيتين تتقاضى الواحدة خمسين جنيها فى الشهر ، وتقومان بالترجمة من الالمانية الى الانجليزية وبعد هذا يقوم الموظفون المصريون بالترجمة من الانجليزية الى العربية ، والدكتور ماتييه نفسه ترك كل الاجهزة والآلات الجديدة التى استوردها مجلس الخدمات للكلية ، والتى لم يتم تركيبها ، وسافر الى ألمانيا ليقضى الصيف هناك ، وترك وراءه ضجة كبيرة وأراح رأسه ، وعلى ابو عوف حلها !

خناقة على المصريين !!

● **الدكتور سيد كريم ..** المهندس المعروف .. واقع فى مشكلة بشأن قصر ضخم يبنيه لاحد أمراء الكويت ، والسبب هو تمسك الامير بتنفيذ المادة العاشرة من الاتفاق على بناء القصر ، وتنص على أن يكون جميع العمال والفنيين الذين يشتركون فى اقامة القصر من المصريين وحدهم ، وحدث أن استعان الدكتور سيد كريم بمقاول عراقى لاشغال الاسمنت المسلح ، وعلم الامير فثار وأرسل برقية يستدعى فيها الدكتور كريم ، وأوقف العمل فى بناء القصر ، وتدخل عزت جعفر سكرتير حاكم الكويت ، وعقدت جلسة صلح فى بيروت ، اتفقوا فيها على أن يسافر فورا الى الكويت عمال وفنيون مصريون مائة فى المائة ..

مواليد السبعة شهور

● **الدكتور عثمان شعيب ..** مدير الصحة الدولية .. عاد من جنيف ، بعد أن اشترك مع وفد مصر ، وقبلها كان فى امريكا ، وفى هذا الاسبوع سافر الى الاسكندرية .. والسبب هو مشروعات هيئة الصحة العالمية فى مصر ، وآخرها كلية التمريض التى تزاحمت عليها لاول مرة فى الشرق بنات الذوات ، والدكتور شعيب يستعد لاستقبال الدكتورة مارى كروس ، التى أوفدتها هيئة الصحة العالمية لدراسة حالة المواليد المصريين الذين تضعهم أمهاتهم بعد سبعة شهور بعد أن ثبت أن نسبتهم أكبر من النسبة فى بلاد أوربا وأمريكا . وستبحث الدكتورة بمعاونة الطبيبات والاطباء المصريين كل حالاتهم النفسية والعقلية ومستواهم الثقافى ونموهم ومشاكلهم ، وسترفع تقريرها الى هيئة الصحة العالمية والهيئات الطبية المختلفة ..

يرفض أن يكون ألعوبة فى أيدى الاحزاب

● **عبد الكريم الخطيب ..** قائد جيش التحرير فى مراكش .. انه أحد ثلاثة يتزعمون حركة المقاومة الحقيقية للاستعمار الفرنسى فى شمال أفريقيا ..

وبعد أن أعلنت فرنسا استقلال مراكش رفض عبد الكريم أن يسرح قواته .

أعلن أن جيش التحرير المغربى سيظل حاملا سلاحه حتى يطمئن على استقلال بلاده .. وحتى يتم تحرير الجزائر ..

وحاولت بعض الاحزاب فى مراكش أن تسيطر على جيش التحرير .. ولكن عبد الكريم الخطيب أعلن أن قواته تعمل للوطن وحده .. وللدفاع عن العروبة وشمال أفريقيا وأنها لاتتبع أى حزب من الاحزاب .

وذهب عبد الكريم الى السلطان .. سلطان مراكش وقال له : أنت وحدك يا صاحب الجلالة من يستطيع أن يأمرنى بأن تضع قواتنا السلاح .. انها قواتك ، وارجو أن لاتامرنا بوضع السلاح حتى تتحرر الجزائر ..



الجمال الروسى يغزو لندن

راقصات روسيا الحسناوات كن حديث لندن فى هذا الاسبوع . لقد قامت روسيا بحملة غزو فنية . ارسلت فرقة كاملة من الراقصات والمغنيات الروسيات وفرقة موسيقى روسية الى بريطانيا . ووصلت الفرقتان الى ميناء سارى . وخرجت مظاهرة ضخمة لاستقبال حسان روسيا فى الميناء واحتشد عدد كبير من المصورين والصحفيين ونشرت كل الصحف صور راقصات موسكو . وكانت مفاجاة . لقد وجد الانجليز بينهن فتيات فى قوام مارلين مونرو . كانوا يتصورون كل فتيات موسكو فى حجم سيد قشطة . وقالت الصحف وهى تقدم « غزلان » روسيا : «من الذى قال ان روسيا ليس فيها جمال؟»

تيرون باور يمثل فى حفلة خيرية !

تيرون باور الممثل الامريكى الكبير ، يظهر الآن فى حفلة خيرية فى لندن ، أمام الممثلة بيجى كامنجز لقد جاء تيرون الى لندن لتصوير مناظر فيلمه الجديد ، وعرضوا عليه أن يساهم فى الحفلة التى يخصص دخلها للاعمال الخيرية فلم يتردد . وانتهز فرصة وجوده فى بريطانيا وبعث الى زوجته السابقة ليندا كريستين ، يطلب منها أن ترسل اليه طفليهما الصغيرين ، ليمضيامعه بضعة أسابيع ، بمقتضى الاتفاق الذى تم بينهما عندما انفصلا بالطلاق ..



نصف مليون جنيه تساوى ١٥ ألف جنيه

● **الدكتور جمال الدين جاد ..** واحد من المصريين الذين قاموا بعمل ضخم فى هذا الاسبوع ، فقد وصل أخيرا الى حل مشكلة عويصة بطريقة مبتكرة . فان مجموعة من الايطاليين كانت تحتكر مصنع سورناجا للصينى والخزف ، وكل منهم يتقاضى ٥٠٠ جنيه شهريا ، مع أن أحدا منهم لم يحصل على مؤهلات ، فضلا عن أن العمال المصريين لم يتقاضوا أجورهم عدة شهور ، وتراكمت آلاف الجنيهات لهم ، وبالرغم من هذا لم يتوقفوا عن العمل ابقاء على المؤسسة التى يعملون فيها ..

وأخيرا استطاع الدكتور جاد ، وهو الاخصائى الاول فى الخزف والصينى من أوروبا ، أن يقنع الايطاليين بالجلاء عن المصنع نظير ١٥ ألف جنيه . وأصبح العمال المصريون مساهمين ، لاول مرة ، فى المصنع بأجورهم المتأخرة ، ونالوا نظير تضحياتهم أحسن ماناله عامل فى مصر ...

وسيبدأ المصنع صفحة جديدة فى الانتاج بعد أن أصبح مصريا لحما ودما وأصبح العمال مساهمين فيه ..

ومما يجدر ذكره أن المصنع يساوى أكثر من نصف مليون جنيه !

وابتسم السلطان .. وفهم عبد الكريم أن أمرا بحل جيش التحرير لن يصدر .

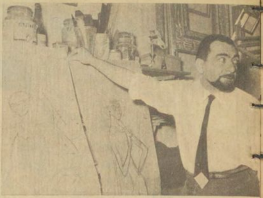
بقى ان تعرف .. ان عبدالكريم الخطيب لم يكن فى يوم من الايام قائدا عسكريا .. بل كان جراحا يعمل فى مدينة الدار البيضاء .

وقد ظل يتزعم حركة المقاومة السرية فى مراكش حتى كشفت عن شخصيته الايام . وأخيرا فقط بعد الاستقلال !

مصر وحدها

● **الدكتور جمال نجيب ..** خبير الرمال السوداء الذرية فى مصر ، عرض اقتراحا على لجنة الطاقة الذرية المصرية بشراء جهاز وحيد من نوعه فى العالم ، ولاتمتلك دولة أخرى مثله . . ان هذا الجهاز الوحيد موجود عند احدى الشركات العالمية وهى تقوم بتأجيره للدول المختلفة حتى أمريكا نفسها ..

والجهاز خاص بالبحث عن المواد الذرية الاشعاعية ، ويحتاج استعماله الى طائرة داكوتا ، وفى مصر خبير مصرى يستطيع استعماله ، وقد عرض تقرير شراء هذا الجهاز على لجنة الطاقة فى جلسة خاصة . وطلب من الدكتور نجيب استكمال تقريره تمهيدا للموافقة عليه ، قبل أن تحاول دولة أخرى شراء هذا الجهاز الفريد . .



الفنان الايطالى انريكو براندانى
هل هو مجنون او فيلسوف ؟

الفنان الذى يرسم .. مساوئ الإنسان

طهر فنان ايطالى فى الاسكندرية اسمه انريكو براندانى .. وقد أثار هذا الفنان الايطالى الجرىء ضجة بلوحاته التى يعرضهاوالتى يصور فيها أسوأ ما فى الانسان ..

اصوات الشياطين

وقد رسم لوحة لوجه انسان أطلق عليها « الاغراء » جاءت صورة واضحة لوجه ابليس نفسه ..

وصور الفنان الايطالى لوحة أخرى لقارىء البخت حول فيها قدميه الى أرجل حيوان .. وهو يقول أنه صوره فى هذه الصورة من كثرة الاكاذيب التىيرددها ويخدع بها الناس ..

وفى لوحة الملاك صور فتاة صغيرة بريئة جلست وبجوارهاقيثارة .. ولكنها لم تلتفت الى قيثارتها وانما اتجهت ناحية أخرى لتستمع الى أصوات الشياطين .. والفتاة تصغى اليهم باهتمام بالغ ..

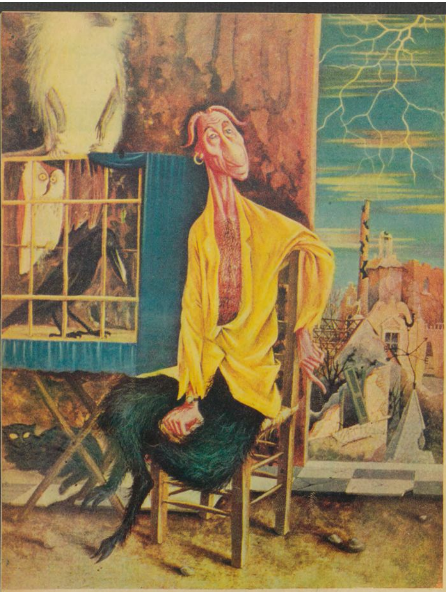
الخير والشر متساويان

وهو يقول ان ابراز عناصر الشر فى لوحاته ليست دليلا على أن الشر متأصل فى نفسه .. فقد تكون النزعة الطيبة فى روحه هىالتى تدفعه الى محاربة الشر بأسلوبه الخاص ..

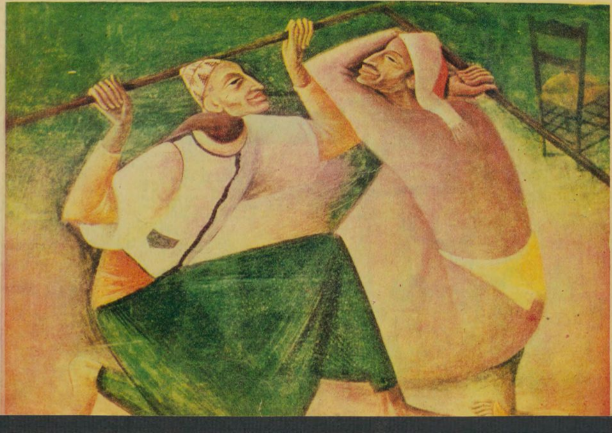
الشمبانيا ليرسم اغا خان

ويقول الرسام البوهيمى أن اغا خان كلفه برسم لوحة لهوللبيجوم فرسمها وهو يشرب الشمبانيا ..

ويقول أيضا أنه استغرق فى رسم هذه اللوحة التى كسا أرضها بالذهب ، خمس جلسات مع البيجوم .. كانت تجلس أمامه فى كل مرة منها حوالى ساعتين كالتمثال لا تتحرك ..



▲ الصورة العليا اطلق عليها « الاغراء » والصورة التالية لقارىء البخت كما يتخيله الرسام الايطالى ! . ▼



أيتها الأم :

لاتتركى أولادك لعبة ...

• عينة من أحاديثهن ومغامراتهن



لم تجد هذه الطفلة صدرا حنونا غير صدر الدادة .. فهى رغم مساوئها خير من امها التى لا تراها ولا تعرف عنها شيئا ..



مؤتمر من الدوات .. فيه اهتمام باخبار المكوجى والطباخ .. وفيه اهمال فى الاشراف على تصرفات الاطفال .. ثم يتخلل الاحاديث الفاظ وعبارات لا يصح ان تتلقفها آذان الصغار ..





بعد كل الجولات التى قمنا بها مع الدادات .. لم نجد دادة واحدة تشرف على الصغار الاشراف الكامل .. واحدة تاخذ تعسيلة .. واخرى تتحدث مع الجناينى .. وثالثة لا هم لها الا سرد مغامراتها التى لا تنتهى ..

الى كل أم تترك أطفالها للدادة .. الى كل سيدة تتخلى عن أهم واجباتها كأم ! .. اليها أتوجه باللوم ، وعليها وحدها ألقى المسئولية .. ان مهمتها لا تنتهى أبدا بخروج طفلها من عالم الظلام بل انها تبدأ منذ اللحظة التى يرى فيها نور الحياة ..

واذن فمن الخطأ أن تلقى به بين يدى انسانة غريبة عنه ، لايربطه بها شىء . سوى انهاوسيلة تستعين بهاعلى التخلص من تبعاتالامومة ، واستعادة الحرية التى تظن أنها فقدتها بعد أن صارت أما .. وحينئذ تكون مسئولة عن الهوة الواسعة

التى حفرتها بينها وبين طفلها .. مسئولة عن كل مايصيب أخلاقه من نقص ومايتتابه من حيرة وألم يحطمان حياته

بعد أن ينمو ويكبر .. ان الطفلفى هذه السن يحتاج الى أمه اكثر من أى مخلوق آخر .. ومن غيرها يستطيع أن يغمر شعوره ويرعاه ويحنو عليه ويوضح له ما استعصى عليه فهمه بشكل لايجرح احساسه ولا يصدمه ؟ !

ان حنان الام على طفلها ورعايتها له لايمكن أن يعوضهما انسان فى الدنيا .. فلماذا تتعمد الام ان تحرم طفلها من كل هذا وهى تعيش بجانبه ! . انها تجعل منه ـ بمثل هذا التصرف ـ طفلا بائسا ، ربما يفوق فى بؤسه الطفل الذى فقد امه !

لن يفهم بعد أن يكبر الا انأمه حرمته من حنانها وعطفها وهو فى أشد الحاجة اليهما ..

فلماذا تحرم الام ابنها من اجمل ما تملكه من مشاعر وأحاسيس ؟!

الفرق بين الدادة والمربية

قد يقول البعض ان نظام الدادات منتشر ، ليس فقط فى مصر ، بل فى اكثر بلاد العالم مدنية وثقافة . والحقيقة ان هذا النظام بعيد كل البعد عما نراه هنا وننتقده .. فالدادة هناك انسانة متعلمة .. درست نفسية الطفل ونظام تربيته دراسة علمية تجعلها فى اكثر الاحيان أفضل منالام نفسها .. وبالرغم من هذا فالأم هناك تعطى لطفلها من وقتها وحبها وحنانها مايكفى لان يعرفها وتعرفه .. ومايجعلهيشعربها دائماويحس بوجودها ..

أما فى مصر فانالدادة تكون فى أغلب الاحيان فتاة صغيرة فى السادسة عشرة أو الثامنة عشرة .. فتاة جاهلة أتت من الريف ورأت أمامها كل المغريات التى تجعل منها اسوأ مثل للطفل ..

ومع هذا تسلمها الام طفلها ، وتترك لها الحرية الكاملة فى تغذيته ونومه ونزهته .. انها تعطيها كل هذه السلطة

بين يدى المربيات !

.. فى حدائق القاهرة







دون اشراف أو توجيه ، بل ربما كان العكس ·· ذلك أن الام تعامل « الدادة » بمنتهى الذوق والاحتراس ولا تعترض على تصرفاتها خوفا من ان تتركها وتترك لها طفلها ·· وهو ماتخشاه ولا تستطيع احتماله وكيف تستطيع التصرف مع طفلها الذى لاتعرف عن نظام حياته شيئا ··

وقد تكون الام عاملة · ولكن هذا لا يعفيها من المسؤلية ·· فانها تستطيع أن تكرس من وقتها بضع ساعات تقضيها فى الاشراف على طفلها بحيث لاتترك لغيرها افساد حياته

ولو ان كل أم تتبعت طفلها مع « دادته » ورأت بعينها كيف تعامله ، وسمعت الالفاظ التى تتاديه وتتفاهم بها معه ، لخجلت من نفسها ومن طفلها والذى يذهب الى المتنزهات والحدائق يرى منظرا فريدا فى نوعه ·· يرى مؤتمرا من « الدادات » يدور فيه الحديث عن « الست الفنزوحة » و « البيه اللى كلامه بيسقط عسل » ، وما أشبه ذلك ، وعادة يستمر هذا المؤتمر أربع أو خمس ساعات كل يوم

مغامرات الدادات

وتحظى المغامرات بالنصيب الاكبر من آحاديث هذه المؤتمرات ·· والمغامرات التى قامت بها كل واحدة فى يوم اجازتها ·· ثم ترتفع الهمسات عن « عبده » المكوجى « وبخيت » البواب ·· وكيف استطاعت أن تسهر معه فى السينما الصيفى ··· ثم كيف عاكسها طباخ الجيران ، وأغراها بترك البيت الذى تعمل فيه لتشتغل معه حيث يعمل ·· ثم يتطرق الكلام الى الغزل وطلبات الزواج ·· واثناء انعقاد المؤتمر يبدو الاهتمام بصورة واضحة على الجميع عندما يتناول الحديث واحدة منهن بالذات ·· انها مقبولة الشكل نوعا ·· ترتدى جونلة مزركشة وبلوزة مفتوحة بينما ترتدى اغلب الدادات فساتين عادية ومناديل بيضاء لاغير ··

كانت كل منهن تحسدها على البيت التى تشتغل فيه ·· وعلى كرم «الهانم» التى تعطيها الفستان بعد ان تلبسه مرة او مرتين فقط ·· ثم على الحذاء « ابو كعب عالى » الذى لم تلبسه أية واحدة منهن فى حياتها

وتبدأ « جولييت » هذه فى سرد مغامراتها المثيرة ·· وكيف انها تنتظر حتى ينام أهل البيت ·· ثم تتحدث الى الطباخ فى التليفون ، لتخبره بالمكان والزمان اللذين ستراه فيهما فى اليوم التالى ·· وتحاول ان تثير خيال زميلاتها بوصف كلمات الغزل والحب التى تسمعها منه فى التليفون ·

الدادة ·· المثل الاعلى للطفل

وكل هذه الاحاديث ليست غريبة بالنسبة لمجموعة من الفتيات تضطرهن ظروف حياتهن الى سلوك هذا الطريق أو ذاك ·· ولكن الغريب فى الموضوع هو ما تتلقفه اذان الصغار من هذه الاحاديث المثيرة وتاثير ذلك كله فى تفكيرهم

وميولهم ، ثم ان الطفل الذى يقضى اكثر أوقاته مع مربيته ، يحاول ان يرضيها ·· فيقلدها ، ويخاف ان تضربه فيتملقها ، ويشعر بانها مثله الاعلى ، فتنطبع فى نفسه اعمالها والفاظها ··

عينة من حديث الدادات

سمعت دادة كبيرة السن تنصح زميلة لها أصغر منها ، كانت تتحايل على طفلة لتتناول غداءها ··

قالت لها الداده العجوز :

ـ يا خايبه ··· اذا مارضيتش تاكل كليه انت ·· انشاالله عنها ماكلت ·· خليهم يشوفوا الدادات ويعرفوا قيمتهم ··مش يسيبوا لنا الهم ويخرجوا على حل شعرهم ··

وسمعت أخرى تقول :

ـ ايه ياختى ده ! هوه الواد شريف ماله حرامى كده ·· مايشفشى حاجه فى ايد البت الا ويلطشها ·

ـ طالع لأمه حراميه كبيرة ·· مشطبه على جيب أبوه أول باول

ـ اسكتى أحسن الواد واخد باله انك بتتكلمى على أمه ·

ـ يقدر يقول حاجة ·· ده أنا كنت أشرب من دمه ··

وفى هذه الاثناء انسحبت واحدة من الشلة لتقول كلمة فى اذن الجناينى ·· وتغيب فيسال الطفل عنها ··

ـ فين داده ·· يادادة حميدة ؟

فترد عليه حميدة :

ـ هيه حتطير يعنى ·· اهى جاية ·· مش تسيبها تشم نفسها شوية ·

ويدهش الطفل من كلام حميدة ولا يفهم معنى كلمة «تشم نفسها» الا بعد أن يرى دادته تضحك مع الجناينى ··

استمعت ساعات وساعات الى أحاديث الدادات ·· فلم أسمع كلمة واحدة تطمئن قلبى ·· كانت كل الالفاظ قاسية ومخجلة ··

« انت ياواد ·· وانت يامقصوفة الرقبة ·· اخرس أحسن الطشك على بوزك ·· وحياة أمك حوريك ·· وغير ذلك من الالفاظ المخجلة ··

أشفقت على الاطفال من سماعها ومحاولة ترديدها ··

سمعت كل هذا وتمالكت نفسى لانى لااستطيع أن الوم الدادة فى شىء ·· انها تتحدث وتتصرف بما تمليه عليها بيئتها التى عاشت فيها ··

ولكن الذى يستحق اللوم ، ويعتبر المسئول الاول عن كل هذا ، هو الام ·· الام التى تركت طفلها وحياته ومستقبله بين يدى الدادة ···

ومن المؤسف حقا أن أمهات كثيرات يتفاخرن بأن لأولادهن دادات ، وانهن لا يعرفن عن ابنائهن شيئا !!

وأخيرا ··

بصراحة ··

عيب ·· عيب جدا أن يكون لك ابن أو بنت وتتركيه بين يدى داده من هذا النوع !

فاطمة سعيد

● ثلاث صور.. وثلاث حكايات .. ام وطفلها لم تغفل عينها عنه لحظة ـ وشلة من الدادات تتآمر على الطريقة المثلى فى نظرهن لمعاملة الصغار ـ أما الثالثة ففيها اهتمام ورعاية من الدادة ولم يكن السبب فى كل هذا الاهتمام الا وجود الام مع الدادة واطفالها..

الرسوم : بريشة كنعان



كنت

اذ ذاك قد تخرجت حديثا فى كلية أصول الدين . وكانت الامال التى ابنيها على هذا التخرج كبيرة لاتحد . فقد كانت اسعد الامانى التى يرجو أبى تحقيقها هى ان اتخرج وأن اصبح «خوجة» وهذا هو اللقب الذى يطلقونه فى الأرياف على كل من يصبح مدرسا . ولذلك لم يدخر ابى وسعا فى تشجيعى والانفاق علي رغم فقره وحاجته الى المال . وقد تحققت هذه الآمال . ولكنها تحققت على صورة كريهة قاتمة السواد . فقد حدث أن مات أبى قبل ظهور النتيجة بأيام . وكانت مفاجأة سببت لى الكثير من الآلام . وضاعف من هذه الآلام التى عششت فى قلبى كما تعشش العناكب فى القبو الخرب . انى نجحت . ونجحت بتفوق . بل كنت أول الناجحين . وهكذا كان نجاحى . كان تماما اشبه بجنين ولد ميتا .. فلم اشعر الا بالحسرة عليه والألم لذكراه . ولم يقف الامر عند هذا الحد . بل اصبت حينذاك بداء المعدة ، وهو داء وبيل ، ينغص عليك حياتك ويجعلك لا ترى الا الظلام دائما . ولما ذهبت الى الطبيب اشار علي بدواء خير منه الداء نفسه . فقد حرم علي كل ماتشتهيه النفس من طعام أو شراب . حتى الماء كنت لا أشربه الا دافئا . وقد اثر هذا كله فى حياتى وفى صحتى تأثيرا كبيرا . وجعلنى لا أنظر الى الحياة الا بالمنظار الأسود دائما . حتى الفرحة التى كنت انتظرها عندما أصبح مدرسا لم اشعر بها . بل شعرت عندما استجابت وزارة التربيـة والتعليم الى طلبى وعينتنى مدرسا للغة العربية فى مدرسة خليل التى كانت تجاور ، اذ ذاك ، سيدنا الحسين . شعرت بأن الوظيفة عبئا ثقيلا لا تحتمله صحتى المعتلة . وكذلك كان البيت الذى قطنته عندما انتقلت الى القاهرة كان هو الآخر عبئا لايطاق . ولكنى اضطررت الى السكنى فيه لقربه من المدرسة . ولصلة أبى ، رحمه الله ، بصاحبه حافظ افندى السويفى الذى كان يشغل ، اذ ذاك ، فى قريتنا وظيفة وكيل مكتب البوستة .

كان البيت يقع فى نهاية حارة صابر المتفرعة من شارع حوش الشرقاوى بباب الخلق . وكان مكونا من طابقين اثنين . الطابق الاول عدة حوانيت صغيرة . بقالة ، وعلاف ، وعجلاتى ، وبائع خردوات يبيع للنساء أدوات الزينة الرخيصة ، مناديل بأويه ، وخرج النجف ، واحمر شفايف الست ، وجوارب لحم الهوانم ، وخواتم واقراطا « فالصو » وكان يبيع هذا فى الصباح . أما اذا كان العصر ، فصينية الهريسة الكبيرة امام الدكان . ووقف امامها صبى صغير لا ينى يدق على حروفها بمقشط حديد فى يده فيحدث هذا الدق صوتا مزعجا لايطاق كان ينفذ الى اذني من خلف النوافذ المغلقة باحكام ، كما ينفذ تماما القضاء فى الناس ، فيقلقنى ويسبب لى صداعا شديدا . وقد سألت يوما عن السر فى الجمع بين بيع الخردوات والهريسة . فعرفت شيئا غريبا جدا . عرفت بأن الاوسطى عبده العجلاتى انما يزاول بجانب تجارته هذه بيع الحشيش وان الذين يتعاطون الحشيش فى حاجة دائما الى ـ تحلية ـ وقد فطن يونس افندى بائع الخردوات الى ذلك فراح يبيع لهم الهريسة ، وانه يربح من وراء ذلك ربحا طائلا ، فهو يبيع فى الليلة الواحدة ما لايقل عن ستة ـ طبالى ـ يربح فى الطبلية الواحدة ، اي الصينية ، ما لا يقل عن نصف الجنيه . فلم استطع الا ان اصمت .

أما الطابق الثانى للبيت فهو مكون من شقتين متقابلتين . احداهما صغيرة جدا ، وهى مكونة من غرفتين وصالة ودورة مياه لا ينفذ اليها النور من أمام ولا من خلف . وهذه هى التى قطنتها . أما الشقة الثانية فتكبرها بكثير ويقطنها رجل جزار اسمه المعلم عباس الرطل . ولكنه عرف فى الحى كله باسم المعلم فقط . وهو رجل عملاق ضخم الجثة قوى العضلات ملتفها . له عنق ضخم الى حد مخيف . بحيث ابتلع كل مابين الكتفين . وكذلك كان وجهه الضخم الذى يتميز بقوة الشباب التى تكاد تتفجر من كل جارحة فيه . واذكر انه مد لى يده مرة يصافحنى فارتعشت وأنا انظر الى راحته الضخمة التى ظننتها من ضخامتها وثقلها « منفوخة » كما كانت تنتفخ راحة امى أحيانا اذا ماقرصها دبور وهى تستجلب الحطب من الحقل . وكان من فرط الشحم الذى تراكم على صدره وكتفيه والتفا حول عضلاته جميعا . يلهث دائما فتسمع له صوتا وهو يسير كصوت الأسود عندما تزوم فى الليل . وكنت اراه وهو يسير أو يصعد السلم وارى عينيه المحمرتين اللتين كانتا دائما بلون الدم وارى ثيابه الملطخة بالدماء . وعنقه الضخم الذى يشبه عنق الثور ونقاط الدم المتجمدة عليه . واحس بقوته التى كانت تتمثل فى قدميه عندما يدق بهما على الارض فأتخيله تماما كالثور الذى كانت تحدثنى عنه امى وتقول لى بأنه يحمل الدنيا على قرنه . وان هذه الزلازل التى نسمع بها ونراها احيانا تهز الارض تحت أقدامنا انما هى من صنعه هو اذا ما اراد يوما ان ينقل الدنيا الى قرنه الآخر . هكذا كنت اتصور المعلم عباس اذا رأيته . وهكذا ايضا يتصوره جميع سكان الحي . ويخافونه ويخشون غضبه . لانه ان غضب وكان لا يرى الا غاضبا ابدا . فهو لا يثور كما يثور الناس . ولا يتشاجر كما يتشاجر الناس . وانما ايسر الطرق اليه . وأسهلها عنده هو أن يتناول سكينا من عشرات السكاكين والخناجر التى أمامه ويبقر بها بطن خصمه . وهو قد فعل هذا كثيرا ويكاد يفعله كل يوم . والغريب أنه كان ينجو دائما من هذه الجرائم التى يرتكبها جهارا امام الناس . وكانت له فى ذلك طرق كثيرة . فأهل الجريح أو القتيل . كثيرا ماكانوا يسلمون امرهم لله ولايبلغون الأمر لرجال السلطة . لانهم ان فعلوا ففى هذا القضاء على الاسرة جميعا . اما اذا تحرب الامر وابلغ امر الجريمة الى البوليس . فسرعان مايتقدم أحد صبيان المعلم و ـ يشيل ـ عنه التهمة بأن يتقدم هو الى البوليس ويعترف بأنه هو مرتكب الجريمة وليس المعلم ، ويسجن العامل ويتولى المعلم الانفاق عليه وعلى اسرته طيلة المدة التى يقضيها فى السجن . وقد بلغ عدد الذين دخلوا السجن من صبيان المعلم وعماله ثمانية من أجل جرائم لم يرتكبوها وانما ارتكبها المعلم . وكان هو يفخر بهذا ويعتز به . ويزداد به عنفا وقسوة وغلظة قلب . وهو ايضا يفخر بشيء غير هذا كله ويعتز به . ويطرب اذا تناقلته الناس عنه . وهو صلته الوثيقة بعدد كبير من النساء الجميلات . وكان لثراؤه وشبابه القوى وهيبته التى يهابها الجميع . كل ذلك كان يمكنه من معرفة المرأة التى يريد . وكانت له فى ذلك حوادث وقصص تروى ويتحدثون بها فى الحي كله وفى جلساتهم امام دكان العجلاتي ، وفى السهرة ليلا حول صينية الهريسة . كما كانوا يتحدثون ويتناقلون فى قريتنا تماما قصص الزناتى خليفة وناعسة الاجفان . ودياب بن غانم . بيد انه من يوم أن تزوج اقلع عن هذا كله . لانه ـ كما يقولون ـ لم يحب سوى هذه التى تزوجها . وهي كما يتحدثون عنها ويصفونها جميلة جمالا رائعا . حتى انها من جمالها وفتنتها عرفت بين أهل الحي باسم السفيرة عزيزة . التى يرون صورتها فى صندوق الدنيا . وكان هو يفخر بهذه التسمية وبأنه متزوج أجمل امرأة فى الحي . ولذلك كان يغار عليها حتى من النسيم اذا ماداعب شعرها المسترسل على كتفيها . كما استرسل تماما شعر السفيرة عزيزة وانساب على الصدر وفوق النهدين . ولذلك كانت فى البيت شبه سجينة تماما . لا تخرج ولا تفتح بابا ولا تقف فى نافذة . أما اذا اضطرت الى أن تخرج الى الطريق يوما . وهلت طلعتها على الحارة . فلا تملك عيون الرجال والشبان جميعا الا ان تغمض سريعا حتى لا ينقل الصبي الصغير الذى يسير فى ركابها دائما للمعلم بأن عين فلان من الناس تجرأت والتقت بنظرة الى الست . فيقضى عليه فى اليوم الثانى ، هذا اذا امتد به العمر ولم يقض عليه فى نفس اليوم .

هذه الحارة . وهذا البيت . وهذا الرجل . أو هذا الخطر الكبير هو الذى قدر لى ان اقطن معه فى بيت واحد . وان تقابل شقتى شقته . وان يفتح باب مسكنى على باب مسكنه مباشرة . لا يفصل بينهما سوى دهليز سلم صغير لا يزيد على المترين . وكان هذا يضايقنى كثيرا . ويسبب لى ارتباكا شديدا . فأنا ان صعدت درجات السلم فعلى ان اكح واتنحنح وأعلى من صوتى خشية ان يكون باب شقة المعلم مفتوحا أو تكون الست واقفة على الباب . وكذلك اذا خرجت من مسكنى فعلي أن ادير المفتاح فى الباب من الداخل مرات أو انقر عليه واهزه واتعمد دفعه مرات قبل ان يفتح خشية ان يكون الباب الآخر مفتوحا . وتكون الست فى الصالة مثلا فتقع عينى عليها . وكنت اذا خرجت ورأيت الباب مفتوحا وكان هذا يحدث احيانا فأغمض عينى سريعا واروح أهبط الدرج سريعا أيضا مقفل العينين الى ان ابلغ الحارة فأفتحهما واسترد انفاسى . ولهذا كنت افضل دائما اذا عدت من المدرسة ظهرا مثلا ودخلت مسكنى أن أغلق الباب واسجن نفسى فى البيت ولا أخرج منه الا فى اليوم الثانى . وكثيرا ماكنت أتمنى أن يمتد بى عمر الليل طويلا حتى لايجيء الصباح واضطر الى اجتياز ذلك الخطر اذا مافتحت الباب وقابلنى احد على السلم حتى ولو كان ذلك الصبى الصغير الذى اقام منه المعلم خادما وجاسوسا على البيت ومن فيه . بيد أننى وأنا رهين محبس فى الليل كنت استطيع أن ارى واسمع اشياء غريبة يحار فيها العقل . فمثلا كان يحدث كل يوم وفى ساعة معينة بين العصر والمغرب أن يحضر احد صبيان المعلم حاملا على ظهره مكتلا من الخوص وعلى صدره العارى الملطخ بالدماء يحمل عدة القائف ويصعد على السلم فأعرفه من صوت السكين والمسن والمطواة التى علقها فى جنزير حديد لفه حول خصره . واسمعه بعد أن يفتح له الباب يقول وهو يناول الست ما معه :

ـ المعلم بيريد الكبد والمخاصى مشوية . والحلويات مقلية .

ثم يناولها بعد ذلك المكتل مملوءا بأصناف الفاكهة والحلوى ، فكنت أندهش بينى وبين نفسي وأقول كيف ان الحلويات ـ تتحمر ـ الى أن عرفت فيما بعد أن هذه الحلويات لم تكن فاكهه ولا حلوى ، كما ظننت ، وانما هى جزء حساس من جسد الذبيحة . وكانت الست تسأله أحيانا عن المعلم وأين هو فكثيرا ماكان يجيبها بأنه فى الكركون .. ولما كانت تسأله عن السبب كان يجيبها ببساطة متناهية قائلا فى سذاجة :

ـ ولا حاجة .. واحد زبون اتفلسع المعلم فتح كرشه ..

ـ وبعدين ؟

ـ برضه ولا حاجة . اهله باسو ايد المعلم علشان يصطلح

ـ واصطلح ؟

ـ مش راضى

وكان لا يمر يومان على الاكثر ، الا واسمع مثل هذا الحديث بين احد صبيان المعلم ، والست زوجة المعلم ، ثم يجيء المعلم للبيت بعد ذلك ، وكان يجيء دائما فى وقت معين لا يغيره ، وهو بعد صلاة العشاء مباشرة . وكنت أحس بمقدمه عندما يصعد السلم فيكاد يشلك تحت قدميه الثقيلتين . او اسمع صوته وهو يلهث ويزوم كما تزوم الاسود فى الليل ، وما يكاد يدخل الشقة حتى يقبل خلفه مباشرة ـ فضالى ـ وهو القهوجى صاحب قهوة المناديلى المعروفة فى حوش الشرقاوى ويقبل حاملا الجوزة وعلبة كبيرة من الصفيح مليئة بالفحم ثم عدة بواكي دخان حسن كيف ماركة السبع . يدخلها كلها بيت المعلم ثم ينصرف . ثم يأتى بعد ذلك رجل آخر كان يتردد على المعلم من حين إلى آخر ، وهو الاسطى عبده العجلاتى ، وكنت أستمع من خلف الباب الى الحديث الذى يدور بينهما أحيانا على السلم أو امام باب الشقة لان أحدا كان لا يجرؤ أن يدخل أبدا .

كنت أستمع الى الحديث الذى يدور بينهما فأدهش لغرابته ، فمثلا سمعت المعلم يتحدث اليه ليلة ثائرا وهو يقول :

ـ لكن أنا قلت لك عايز عبد الوهاب

ـ بس اسمع كلامي وجرب ام كلثوم

فيرد المعلم غاضبا :

ـ يا سيدى انت حتدخل مزاجى . انا ما احبش غير عبد الوهاب

ـ بسيطه الليله ح اجيب لك عبد الوهاب وأم كلثوم ، و ح تشوف مين الاحسن ..

وادهشنى هذا الحديث الى حد كبير فعقلى لم يستطع أن يصدق أن هذا الرجل له هذه الحاسة الفنية التى تجعله يفضل بين عبد الوهاب وام كلثوم ، وأنه على علاقة بالاثنين تجعله يدعو من يشاء منهما الى بيته فى أى وقت يشاء . وظللت طوال الليل افكر فى هذا الامر ، الى أن جاء الصباح وذهبت الى المدرسة وعرفت من احد الزملاء أن عبد الوهاب وام كلثوم انما هى أسماء أطلقوها على أصناف معينة من الحشيش كما اطلقوا عليه بعض أسماء اخرى غريبة ذكرها لى يومها ولكنى نسيتها مع الزمن . وما أن عرفت ذلك وعرفت أن كل ما حولى ينذر بالخطر اذا ما ظللت فى هذا البيت . رحت أبحث عن سكن آخر ضاربا بصداقتى لحافظ أفندى السويفى ، صاحب البيت عرض الحائط وضاربا أيضا بالاجر المعتدل الذى ادفعه ايجارا له عرض الحائط . وقلت أقطن فى بيت آخر مهما كلفنى اجره . فهو أيسر من هذا السكن الذى سيكلفنى يوما حياتى . واعطيت عم متولى فراش الناظر خمسة عشر قرشا ليبحث لى عن سكن ملائم قبل أول الشهر ، ورحت أنا من جانبى ابحث ايضا . وذهبت يوما الى الروضة فقد قيل لى أن السكن هناك أيسر منه فى مكان آخر ، ولكنى لم أتوفق ذلك اليوم ، وركبت الاتوبيس عائدا الى باب الخلق بعد أن أتعبت نفسى وأرهقت صحتى المعتلة من كثرة السير فى الازقة والحوارى وصعود بعض السلالم وهبوطها حتى تبين لى أنه ليس فى الوجود اشق من هذه المهمة التى تلقى على عاتق رجل محدود الدخل يريد أن يبحث له عن سكن ملائم فى القاهرة ، وفى الاتوبيس أغمضت عينى وجلست لاهثا أسب حافظ افندى السويفى الذى اوقعنى فى هذا السكن وجرت على صداقته كل هذه المتاعب . واسب ايضا الايام التى حرمتنى من أبى الذى كان ييسر لى الكثير من الامور . وسار بى الاتوبيس كما يسير النعش فى الطريق ميتا . وظل كذلك الى ان وقف فى احدى المحطات فاحت بأنفاس الركاب تترى سريعا فى همهمة مكتومة ، وكأنها تتلهف على شيء . أو تتوالى ذاهلة من شيء ففتحت عينى فاذا بامرأة رائعة الجمال تصعد الى الاتوبيس تنثني كالنسيم ، وتتأود كالغصن ، وترفل فى ملاءة سوداء من الحرير الخالص احكمته على جسدها الفارع وقوامها الممشوق ، فزادته بهاء وفتنة واغراء للعين وراحت تشق طريقها وسط السيارة بين الركاب كما يشق القمر بنوره الهادىء الطريق بين الظلال ، الى أن بلغت المقعد المجاور لى ، وكان خاليا فحطت عليه كما يحط الطائر الجميل على الارض . وجلست بعد أن افسحت لها المكان فرنت لى شاكرة وهى تجلس وثغرها يفتر عن ابتسامة حلوة انستنى متاعبى كلها . وجاء الكمسارى تنقده ثمن التذكرة فأتاح لى هذا أن أرى ذراعها العارية التى امتدت بالنقود فرأيت عامودا من نور يتبلج من بين ثنايا الملاءة السوداء ، فنظرت اليها أقصد الى الذراع والى بياضها والتفافها فلم يله عينى هذا بقدر ما الهاها بريق الذهب الخالص الذى ازدانت به الذراع وتحلى به المعصم . وكاد هذا يبهرنى لولا أننى تداركت نفسى سريعا وأرجعت البصر وأغمضت عينى وكدت أعود الى الحارة والبيت وحافظ أفندى السويفى ومتاعبى كلها فأذكرها من جديد لولا أننى احسست بكتفها تلامسنى وهى تنحنى قليلا وتمد ذراعها الى الارض وكأنها تبحث عن شيء . وكانت فعلا تبحث عن قطعة نقود سقطت من يدها وهى تنقد الذكرى ثمن التذكرة فأسرعت أنا بالبحث عنها ، ولما دفعتها اليها افتر ثغرها عن تلك الابتسامة التى تعرف كيف تريح بها النفوس وتمتمت قائلة وهى تتناول القطعة الفضية من يدى :

ـ متشكرة .

ـ الشكر لله



قلت ذلك وأنا أنتعت اليها فاستطعت بذلك أن أرى وجهها فراعتنى طلعته التى تشبه طلعة الهلال الوليد نورا وابتساما وبهجة لولا سحابة خفيفة من الحزن مرت عليه ، فتركت ذلك الاثر

وات الحب

قصة مصرية

بقلم :

أمين يوسف غراب



الخفيف من السواد حول الجفنين فزادتهما بذلك جمالا كما زادت نظرتها اغراء وفتنة حتى وددت لو ظلت نظرتها هذه عالقة بعيني ولكنها انشغلت عني بوضع قطعة النقود في حقيبة يدها ثم هي بعد ان اغلقت الحقيبة جيدا ووضعتها على فخذيها وادخلت ذراعها بين طيات الملاءة فحجبت بذلك نورها عن العين . بعد أن فعلت هذا كله وصمتت قليلا عادت فالتفتت الى ثانية وقالت وكأنها تخاطب شخصا كان معها طوال اليوم

– رايح فين ؟

– مروح ان شاء الله

– وجاى منين أمال ؟

واحسست شيئا يقربني اليها ويدنيني منها فقلت على الفور :

– والله كنت بدور على سكن

فرنت الى بعينيها الواسعتين وقالت في اهتمام :

– ليه السكن اللى انت فيه مش عاجبك ؟

– والله كويس ومريح وعلى قد الحاله لكن بقى الحلو مايكملش

– ليه ؟

– الحارة ناسها بطالين ، وساكن معايا في البيت راجل جزار ، زى الوحش ، طول النهار مالوش شغله غير ضرب السكاكين زى اللى يكون بيديه فراغ ، وطول الليل الجوزه وحسن كيف وعبد الوهاب وأم كلثوم

فاستلقت ضاحكة ، وارادت ان تقول شيئا ، ولكن الاتوبيس كان قد وقف بنا في باب الخلق فنهضت مستأذنا ولكنها جمعت اطراف ملاءتها ونهضت هي الاخرى وهي تقول .

– دانا كمان نازله معاك .

وهبطت من السيارة وهبطت انا ايضا ورأيت شيئا لم اكن قد رأيته . رأيت ساقيها الجميلتين والخلخال الذهبي الكبير الذى راح فوق القدم يشع نورا كما تشع شمس الاصيل تبرها على القمة فتحيلها وقت الغروب الى تل من الذهب . وتعلقت عيني بالخلخال والساق التي تزينه ولم افطن الى نفسي الا وانا اسير بجانبها انظر اليها وتنظر الي وتقول متسائلة .

– لكن مدام انت في حالك . مالك ومال الحارة والبيت واللى فيه

– برضه الامر مايستغناش ، والمثل يقول ابعد عن الشر وغنى له .

فضحكت ولكن في الم وقالت .

– شر ايه .

– اكثر من دا شر ، عبد الوهاب ام كلثوم ، والسكاكين ، والخناجر ، والسغيرة عزيزة

فقاطعتني :

– من السغيرة عزيزة ؟

– مراته وبيقولوا عليها حلوه وهو بيغير عليها واللى يبص لها يدبحه على طول ، زى ماتدبحي الفرخة .

– وانت حتبص لها .

– استغفر الله انا مش بتاع الحاجات دى لكن برضه الامر مايستغناش وزي ماقلت لك الباب في الباب والسلم واحد . اكون نازل طالع ، هي طالعه واقفة ، تبقى مصيبة

فصمتت قليلا وهي تنظر الى ثم تمتمت بصوت خفيض

– برضه عزل احسن . انت شاب ولسه صغير

واطربني منها هذا العطف واستشعره قلبي وكنا قد بلغنا مطلع السبيل الذى ادلف منها على الحارة الملعونة مباشرة ، فنظرت اليها وقلت :

– وهو حضرتك ساكنة قريب من هنا ؟

– ما انا مرات المعلم

– يانهار أسود !

كلمة نطق بها لساني على الفور ورددتها ايضا شفتاى وانا انظر اليها بعينين جاحظتين وقلب يرتعد فرقا ولم ادر بعد ذلك ما الذى حدث . هل انصرفت على الفور ؟ هل قالت لى شيئا ؟ هل قلت انا لها شيئا ؟ وكل الذى اذكره هو انني وجدتني وحدى في مكاني . وقد تسمرت قدماى في الارض ووقفت ككتلة من الثلج يتفصد العرق من كل جارحة في الى ان استطعت بعد جهد كبير ان احرك قدمي وانسحب من على باب الحارة دون ان اجرؤ على الدنو منها او التطلع اليها . ولما بلغت ميدان باب الخلق احسست بقدمي تخونني فعرجت على قهوة هناك قابلتني وجلست بين روادها وكلهم من الحوذية والحمالين وسائقي التاكسي ورحت بين ضجيج النرد والدومينو وصوت الماركات المزعج أفكر في مصيري المحتوم ونهايتي التي تحددت .. ولكن هل هي من الظلم والقسوة وغلظة القلب بحيث تنقل للمعلم كل ما داربيننا من حديث . وما الفائدة التى تجنيها هي من وراء قتل مسكين مثلي .. وهل تحتم على اذا كان لابد لي ان اموت ، ان اموت على هذه الصورة الكريهة .. يبقر بطني او تقطع رقبتي . وانسابت الدموع من عيني . وبكيت بكاء مكتوما . بيد انني عدت فتذكرت قولها لى – عزل احسن انت شاب ولسه صغير – ان معنى ذلك انها تشفق علي واذن فهي لن تقول له شيئا . واطمأن قلبي الى هذا الظن او هذا الامل الكبير . بيد انني فجأة حكمت العقل فدارت بي الارض . انها ستقول له لامحالة . فهي من المقطوع به معروفة في الحي ولابد أن يكون أحد قد رآها وهي تتحدث الى . ولذلك فستسبق هي الناس جميعا وتقول للمعلم كل شيء . وانسابت الدموع من عيني مرة اخرى واظلمت الدنيا في وجهى ورحت في دوامة هذا الخوف ارى قصة نهايتي كما لو كانت شريطا سينمائيا امامي . المعلم .. عنقه الضخم .. صدره الناهد الذى يشبه صدور النساء من الشحم المتجمع عليه .. ذراعه الغليظة . وراحته المنتفخة ، نظراته النارية المنبعثة من فجوتين كأنهما بركة دماء . السكاكين الخناجر . بطني المفتوح عنقي المقطوع .. امي في القريه ... اخوتي الصغار الثلاثة الذين لاعائل لهم . تذكرت كل هذا وجففت دموعي وانصرفت من القهوة ولكن اين اذهب .. ؟ دقت الساعة الان الثامنة مساء وهو موعد عودة المعلم الى البيت فكيف اذهب انا اليه بقدمي .. وفكرت ان اقضي هذه الليلة المشئومة خارج البيت الى ان يقضي في حياتي امر . وذهبت الى لوكاندة الحرمين وهي تجاور سيدنا الحسين وعلى بعد خطوات من المدرسة واستأجرت فيها سريرا بثمانية قروش . ومن ثم قضيت فيها عدة ايام معولا على الا اعود للبيت ثانية . وظللت كذلك الى ان اتسخت ملابسي وغدا منظرها كريها امام الطلبة والزملاء . فاستخرت الله وذهبت الى البيت في وقت اضمن فيه عدم وجود المعلم هناك . ثم اعود ثانية الى اللوكاندة لانني كنت قد عقدت العزم على ان اظل ابيت فيها الى ان اجد لي مسكنا واخذت طريقي الى البيت وانا ابسمل واحوقل وادعو الله في سرى ان يكتب لى النجاة في هذا اليوم . بيد اني ماكدت اصعد مطلع السبيل وادلف الى الحارة حتى رأيت ما اخافني وافزعني . رأيت الاسطى عبده العجلاتي وعم منصور العلاف . ويونس افندى بائع الخردوات وبعض اهل الحارة ومعهم جماعة من الجزارين وصبيان المعلم جميعا . يتزاحمون امام البيت وعلى وجوههم تجهم وثورة وحقد مغيظ فاسقط في يدى واردت ان اعود سريعا من حيث اتيت ولكن الصبي الصغير الذى له وحده حق مصاحبة الست ودخول البيت رأيته بجوارى فقلت له :

– جرى ايه ؟

– المعلم مسكوه

– خير .. قتل مين ؟

– يا ريت ما كانت انحلت

– امال ايه ؟

– ضبطوا في الدكان عجلين وجاموسة مدبوحين بره السلخانه .

– بسيطة .

– بسيطة ايه ما الحكم عليه بستة اشهر ودخل السجن النهار ده .

وشعرت فجأة بفرحة غامرة تنبع من قلبي وتنير وجهي المعتم ولكني خنقتها سريعا وقلت

– وبسرعة كده

– ماهي قضية عسكرية والحكم فيها على طول .

ونظرت الى المتجمعين حول البيت وسألته

– أمال ايه الناس دول .

– اصلهم كانوا بيوصلوا المعلم لباب السجن دلوقت وراجعين بهدومه .

واحسست بالفرحة تعود من جديد وتتحسس الطريق الى عيني فخنقتها مرة ثانية وانا انضم الى المتجمعين امام الباب واواسيهم . وواسيت الاسطى عبده العجلاتي وعم منصور العلاف . ويونس افندى وتحدثت اليهم قليلا . ولكن احدا لم يستمع الى فقد كانوا جميعا في شغل عني بنوع العقاب الذى يعاقبون به الطبيب البيطرى الذى تجرأ وحرر المحضر للمعلم واي قتلة يقتلونه بها . وهل يقتلونه سريعا ليطمئن المعلم ويقضي ايامه في السجن سعيدا راضيا . ام يقتلونه بعد خروج المعلم . ام يحتفلون بعنقه يوم خروج المعلم من السجن ويجعلونها فرحة واحدة . فتركتهم وانصرفت الى الداخل وانا اكتم الفرحة الكبيرة التى في قلبي بيد انني ما كدت اصعد بعض درجات السلم حتى فوجئت بزوجة المعلم واقفة على الباب تتناول من الصبي ملابس المعلم . السروال الطويل والقفطان الالاجه المخطط بتلك الخطوط الحريرية اللامعة . واللاسة البيضاء . وتتفحصها وتعدها والدموع في عينيها فاسقط في يدى هل اواسيها باعتبارى الجار الوحيد الذى يقطن معها في البيت . ام ادخل مسكني صامتا دون ان اقول لها شيئا . ان واجب الجوار لايقر ذلك . وان انا واسيتها فقد يظن الصبي شيئا . ويذيع هذا الظن في الحارة وفي الدكان . والمعلم وان كان الان في السجن . ففي الدكان الف معلم غيره . وكنت قد بلغت نهاية الدرج واصبحت وجها لوجه امامها فارتبكت ارتباكا شديدا وزاد من ارتباكي أن افلتت من عيني نظرة اليها فرأيتها بملابس البيت الداخلية مهدلة الشعر عارية الصدر تماما لولا بعض خصلات ناعمة من شعرها الفاحم الاسود انطرحت عليه وانسابت فوق النهدين فحجبتهما كما يحجب الغمام القمر . فأغمضت عيني وقلت مضطربا وعيني تنظر الى عيني الصبي

– لقد ساءني جدا هذا الخبر المحزن .

فقالت وقد ارتسمت على وجهها ابتسامة شاحبة

– معلهش بكره يخرج بالسلامة .

فقلت :

– ان شاء الله وستة اشهر ليست بشيء في عمر الزمن .

فرد الصبي على الفور بصوت جهورى

– ولا حتى ست سنين . هو المعلم يهمه بكره يطلع وتتفرج .

وكانت يدى المرتعشة قد ادارت المفتاح في الباب ودلفت منه بعد ان حييت الاثنين ومن ثم استلقيت على فراشي مطمئنا كل الاطمئنان فامامي ستة اشهر كاملة . ابحث فيها عن السكن الذى اريد ولابد انني ساوفق .. وابعدت عن خاطرى نهائيا فكرة اللوكاندة . واستأنفت حياتي في البيت من جديد . وان كنت لم اقلع عن البحث عن سكن من حين الى آخر . وزاد من اطمئناني اكثر انني التقيت بالصبي المكلف بخدمة الست . التقيت به مرات على السلم فكانت نظراته الى مطمئنة وحديثه معي رقيقا . وحدث ذات مرة ان التقيت بالست نفسها وكانت على الباب تنادى على الصبي من بير السلم ليشترى لها شيئا من السوق . فحيتني تحية رقيقة للغاية وزادت عليها بان سألتني لماذا لم اذهب يوم الزيارة .. لازور المعلم في السجن فتلعثمت وسألتها عن الطريقة وهل زارته هي في السجن . فاخبرتني بان التقاليد تحتم ان المعلم مادام في السجن أو حتى كان على سفر فمحرم عليها ان تغادر عتبة البيت وقد استطعت من هذا الحديث القصير ان اطمئن على حياتي فعلا . أو على الاقل ليس من خطر على حياتي الان .

ومرت بعد ذلك ايام وايام وما اكثرها كانت تمر الايام في ذلك الحين . وحدث ذات ليلة وكنت في غرفتي بعد صلاة العشاء اشرب الشاى واصحح بعض الكراريس ان سمعت نقرا خفيفا على الباب الخارجي للشقة فنهضت وفتحت الباب فاذا بي وجها لوجه امام الست فاضطربت وسألتها على الفور

– خيرا ما الذى حدث .

ومع انني لم استطع ان اتبين وجهها في الظلام الا انني رأيت بصيص ابتسامة رقيقة ينفرج عنها ثغرها وهي تجيبني قائلة في صوت حزين .

– لا شيء فقط اريدك ان تكتب لى خطابا للمعلم في السجن .

فلم اجب بشيء لانني ارتبكت ارتباكا شديدا اذ كيف اكتب خطابا بخط يدى ويذهب الخطاب للمعلم في السجن . وماذا سيحدث اذا ما سألها يوما عن كاتب الخطاب . وغير ذلك .. هل ساكتبه لها وانا في مكاني هذا من الباب ام أدعوها لتدخل مسكني . ام سادخل انا مسكنها في هذا الوقت من الليل . وزادني التفكير في هذا كله ارتباكا . ولما طال صمتي ولم انبس نظرت الي وقالت :

– يظهر انك مشغول الليلة

– ابدا ولكن .

وعاودني الصمت مرة اخرى . فقالت ومازالت تلك الابتسامة مرتسمة على وجهها في الظلام :

– اذا كنت لاتريد أن تكتبه لى انت فارشدني الى من يكتبه

– الاسطى عبده العجلاتي مثلا .

– لم يسمح لى بمخاطبة احد من اهل الحارة . ولا حتى من غيرها .

– الا يزورك أحد من أهل أسرتك

فصمتت قليلا ثم قالت في صوت تخالجه رنة حزن عميق .

– قلت لك محرم على الخروج ومحرم على ان يزورني أحد .

– حتى أهلك .

فلم تجب لانها كانت تبكي . وللدموع كما للاحاديث نبرات تستطيع أن تعرف منها الصدق من الكذب . واحسست بتلك الدموع وكأنها تنساب من عيني . وبذلك الحزن وكأنه ينبعث من قلبي . فافسحت لها الطريق وانا اتناول منها الخطاب الابيض الذى كان في يدها . وادعوها الى دخول منزلي في احترام كبير . وزاد من احترامي لها واشفاقي عليها عندما رأيتها في النور على ضوء المصباح ورأيت ذلك الوجه الجميل الذى يشبه وجه ملاك حزين تكتنفه تلك المسحة القاتمة من السواد ورأيت تلك العيون الواسعة التى تشبه عيون البقر تتبلور فيها الدموع ، وتتساقط نقاطا على خديها وصدرها العارى الذى حجبته بطرحة سوداء من الحرير الخفيف . فغدت على الصدر كضباب الفجر عندما يتجمع في الافق ويغطى وجه الصبح . ودعوتها للجلوس وكان كوب الشاي الذى اشربه مازال على الطاولة بجانب السرير فقدمته اليها فاعتذرت في لطف . ثم تحدثنا احاديث قصيرة في امور شتى ، حدثتني عن المعلم وعن زواجها منه وسنوات الحب السبع التى انفقتها معه وكيف أنها مرت كما تمر لحظات الحلم . كما عرفت أنها لم تنجب بعد وانها راضية عن هذه الحياة سعيدة بها رغم أنها تشبه تماما حياة السجون . وحدثتها انا ايضا مرة اخرى

اقلب الصفحة من فضلك

سنوات الحب

بقية المنشور على الصفحة السابقة

عن المعلم وقسوته وغلظة قلبه وحبه الى سفك الدماء، وكيف أنها تستطيع بما لها عليه من سلطان الحب أن تخلق منه شخصا آخر له قلب يستشعر الرحمة والشفقة والعطف على النـــاس • فاسبلت هدبيها الطويلين فى صمت عميق دون أن تنبس ثم رفعت هدبيها وأفهمتنى عكس ماكنت

اعرف، أفهمتنى أنه فى حقيقته انسان له قلب وله ضمير وكثيرا مايكون بين يديها كطفل يبكى كما تبكى الاطفال• ويتالم كما يتالم كل صاحب وجدان • ولما سالتهاعن سر هذا التناقض العجيب عادت الىهدبيها الطويلين وأسبلتهما من جديد وهى تجفف

بعض الدموع • ثم كتبت لها الرسالةالتى أملتها على وأودعتها كل مايحمله قلبهـــا الكبير الى زوجهـا من حب واخلاص ووفاء نادر • حتى أنه أدهشـنى منها هذا الحب الذى ماكنت أظن أن امرأة تحمـله لرجل ثم أغلقت لها الرسـالة وعنونتهاوالصقت عليها طابع البريد الذى كانت تحملهمعها ثم انصرفت فودعتها الى الباب. بيد أنها عندالباب وقفت فجاة واستدارت الىوقالت وهى تجفف دمعة سقطت من عينها وتنظر الى الرسالة التى فى يدها •

– مارأيك لو أخذت أنت هذه الرسالة معك غدا الى المدرسة• وفضضتها وأمليت مافيها على تلميذ من تلاميذك حتى لاتكون بخطك أنت •

– أترين ذلك

– أعتقد أن هذا هو الافضل •

وناولتنى الرسالة فتناولتها فى فرحة شديدة لاننى نجوت من الخطر الذىكنت أفكرفيه بسبب هذهالرسالة • غير اننى الى الآن لاأدرى على وجه التحديد هل كان الباعث على هذه الفرحة التى غمرتنى هو نجاتى من خطر كنت أخشاه • أم اننى وجدت فى هـــذا الخضم الذى أعيش فيه الانسان الذى يخاف على من الغرق •وكل الذى أذكره ان يدى ظلت فى يدهالحظات وأنا أصافحها وان عينى ظلتعالقة بعينيها حتى اننى أحسست وهى تسحب يدها من يدى لتنصرف ان نظراتنا قد تشابكتحتى تعذر علينا تخليصها وكلانا يودع الآخر

والتقيت بها بعد ذلك مرات ولكنه كان لقاء عابرا • أراها على الباب أو السلم فاذا كان الصبى معها اكتفيت بتحيةالعين واذا كانت وحدها صافحتها وسالتها عن أخبار المعلم • وكثيرا ماكنت أضع نفسى تحت خدمتها اذا مااحتاجت الى شىء فكانت تشكرنى دائما بتلك الابتسامة التى كان يفتر عنهـــا ثغرها الذى يشـــبه فى براءته ثغر الوليد عندما يبتسم للدنيـــا يشاهدها لاول مرة الى أن جاء يوم وكنت

عائدا الى البيت مع العصر فرايتها عـــلى السلم وكانت تهبط درجات السطحتحمل على كتفيها بعض المـــلابس وملاءة سرير وبطانية من الصوف • وما أن رأتنىحتى تخلصت من هذا كله والقت به عـــلى الدرابزين وأسرعت الى تهبط بقية الدرج وصافحتنى مشرقة الوجه تغمرها فرحة كبيرة وهى تقول :

– المعلم اذن لى اليـــوم بزيارته فى السجن •

– هذا خبر سار • وارجو ان يكون بخير •

وحاولت أن انصرف ولكنها قالت

– هل ستخرج ثانية الليلة

– اننى لم أتعود الخروج بعد أن أجىء من المدرسة •

– اذن ساوافيك بعد ان يجىء الصبى وينصرف • لتكتب لى طلب الزيارة فى السجن •

ولست أدرى لماذا سرنى كثيرا منهـا هذا القول • وفرحت به الى حد كبير ، ولست أدرى أيضا لماذا عندما تركتهـــا ودخلت غرفتى ونظرت الى محتوياتها آلمنى انها لم تكن أكثر نظافة مما هى • ولذلك رحت أنظفها وأنظمها من جديد • وعندما خلصت من ذلكونزعت ثيابى رأيتنىدون ان أقصد استبدل جلبـــاب النوم الذى

ارتديه بآخر اكثر نظافة وأناقة ومن ثم• رحت انتظر • ولكنفىقلق شديد لمأعهده فى نفسى من قبل ولم اعرف له سببا • حتى اننى شعرت ولاول مرة فى حياتى بأن انتظارك لخبر سار تسمعه • لايقل قسوة عن انتظارك لخبر سيىء تتوقعه • ولما طالبى الانتظار،جلست أسال نفسى سر هـــذا الاهتمام • وماسببه • وماهو

الباعث عليه • وجاء الجواب فى صراحة مطلقة •• اننى اشتهى هذه المرأة • وما أن راجعت نفسى فى هذا الذى أقول • وتأكدت منه حتى شحب وجهى ودارت بى الارض •• اننى مجنون من غير شك اننى طفل العب بالنار • والا فكيف اطمع فى هذا الذى تحدثنى نفسى به ••واتجه تفكيرى ناحية أخرى • ماالذى جعلنىبهذا الجنون حتى أفكر هذا التفكير ! أنا من غير شك••فلولم اسمح لها بلقائىودخولها

مسكنى والجلوس معى لما أخذنى جمالها • ولما فتكت بى أنوثتها•واذن ماذا أصنع• ؟ انها ستجىء الآن فاصوبالامور أنلاأسمح لها بالدخول وافهمها بأننى لست عـــلى

استعداد لان اكتب لها شيئا • ولست على استعداد أيضا ان أدخلها مسكنى او تقع عينى عليها مرة أخرى • وفجاة دق الباب فدق معهقلبى ولكنى أسرعت قبل ان أتراجع وفتحت الباب •وبدل انأفسح لها الطريق تصدرت الباب وقلت لهاعلى الفور

– معذرة فقد جاءنى فجاة بعض الزملاء فى المدرسة

فاشرق وجهها فجاة وقالت فرحة وهى تمد لى يدها بالطلب

– اذن دع أحدهم يكتب الطلب حتى لايكون بخطك •

ولم أكن أنتظر منها هذا الذى قالته فخجلت ووقفت خزيان لاأتكلم ولما طال بى الخزى وطال بى الصمت قالت هى :

– فيم تفكر :

– الحقيقة ان لاأحد عندى ولكن •

وقبل أن أتم تراخت يـدها بالطلب الذى تمسك به وتمتمت وهى تنكسرأسها وتنظر الى الارض

– لقد فهمت ولك الحق •

وما أن استدارت وسارت خطواتحتى أجهشت باكية فاسرعت اليها قبل أن تدخل مسكنها وأمسكت بيدها المرتعشة التى كانت تمدها الى الباب لتفتحه • وقلت :

– لم أقصد الذى تبادر الى ذهنك • أننى اخاف من شىء اخـر لم يخطر لك على بال •

فلم تجب وظلت تبكىوكانت قد عالجت الباب فانفتح وهمت أن تدخل فتشبثت بيدها وقلت متوسلا فى أسف مرير •

– أرجو ان تتفضل عندى لاكتب لك الطلب

– شكرا وسوفلاأعدم من يكتبه لى •

– اننى خادم لك ويسعدنى ان أكون كذلك • ولكن الذى تبادر الى ذهنى شىء غير الذى تظنين •

قلت لهاهذا وسحبتها من يدى فسارت بجانبى صامتة تجفف دموعها•الى أن بلغنا غرفتى فأجلستهاعلى نفس المقعد الذىجلست اليه من قبل ووضعت الطلب أمامها على الطاولة • وأسرعت أعد لها كوب شـــاى

وخرجت الى الغرفة المجاورة لاحضر وابور الغاز ولماعدت وجدتها قد دفنت رأســها فى ذراعيها فوق ظهر المقعد ومنثمراحت تنشج نشيجاصامتا وجسدها يهتزوصدرها يعلو ويهبط فاسرعت اليها ورفعت رأسها من فوق الذراعين فرأيته غارقا فى لجـة من الدموع • وما أن رأتنى حتى نهضت واقفة وامسكت بالطلب فى يدها وقالت وهى تحاول الانصراف •

– ارجو أن تسمح لى بأن انصرف • اننى كما قلت لك أبأسامرأة فى الوجود• ولاأريد لك أن تكون كذلك•• انكخائف ولك الحق أن تخاف • فدعنى انصرف ان كنت حقيقة تشفق على

فنظرت الى وجهها الذى تغرقه الدموع وقلت مضطربا وقد انسابت دموعى أيضا

– اننى خائففعلا ولكن ليس منالمعلم كما تظنين • ولامن خنجر يبقر به بطنى• او سكين تقطع بها رقبتى•اننى خائفمما هو أكثر من القتل • خائف منك انت

وكانت أعصابى قد خانتنى فارتميت لاهثا فوق السرير الذى كنت أقفبجانبه وانفجرت باكيا أنتحب• كما كنت أنتحب تماما يوم ان مات أبى • فاسرعت هى الى وانهضتنى ثم أخـذت رأسى الى صـدرها كطفل تهدهدنى وتجفف لى دموعى • الى ان احسست فجاة بشىء دافىء ينسابعلى وجهى ففتحتعينىفاذا بها الدموعالمتجمعة على شفاهنا الملتقية فى قبلة خرساء بعد منتصف الليل •

وما أن جاء الصباح وهبطت الى الحارة حتى كانت الحارة قد استبدلت غير الحارة والاسطى عبده العجـلاتى • وعم منصور العلاف ويونس افندى بائع الخردوات حتى الصبى الصغير نفسه • كل أولئك أصبحوا فى نظرى قوما ظرفاء ، تطيبلىعشرتهم ، ويحلو لى أن اراهم • أما أنا فلميتغيرمنى شىء وظللت كما كنتوكانت عادتى لاأخرج من البيت فى الليل وكل الذى تغير هو أن أيام الجمعة والعطلات الرسمية بدلأن كنت أقضيها متجولا فى شــوارع القاهرة أو فى متنزهاتها أصبحت أقضيهـــا هى الاخرى فى البيت • اما فى غرفتى التى أصبحت فىنظافتها وأناقتها كغرفةعروسين فى شهر العسل • أو فى مسكنها هى اذا جاء الليل نرتع ونلعب ونغنى الشباب •• وهكذا عشنا زمنا خلته من فرط سعادتى

به لايعـدو الايام وان اخطأنى الحساب فالاسابيع الى أنعرفت فجاة أنه أكثرمنى هذا بكثير لانه بلغ نهايته • وعرفت ذلك فجاة اذ أقبلت على الحارة ذات يوم فرأيت الاسطى عبده العجـلاتى ويونس افندى الخردواتى ومعهم بعض الجزارين من عمال المعلم وصبيانه فى ملابسهم الملطخة بالدماء

واحزمتهم التى تتـدلى منها الســكاكين والخناجر وقوفا أمام البيت معبعض عمال الكهرباء يزينون واجهـــة البيت ومدخل الحارة بالمصابيح والثريات • ولما سالت وعرفت ان الستة أشهر قد انقضت وان المعلم ســيخرج غدا انقبض قلبىوأظلمت الدنيا فى عينى وتبدت لى الحارة ومن فيها

كما كانت من قبل مخيفة رهيبة مقبضة • ودخلت البيت مهموما وصـــعدت الدرج حزينا ودخلت مسكنى أفكر فى عم متولى فراش الناظر الذى كنت قد نسيته تماما وضرورة لقائه غدا والتحدث اليه فى أمور هامة ونزعت ثيابى واستلقيت على الفراش أشبه ما أكون بجثة هامدة • وظللت كذلك الى أن سمعت الباب يدق عليه تلكالدقات الثلاث المنتظمـة التى كان قلبى يثب لهـــا فرحا • فنهضت متخاذلا وفتحت الباب • وما أن رأيت « عزيزة » وكان هـــذا هو اسمها حتى دهشتفقد كانت شاحبةالوجه مأخوذة يكاد قلبها ينخلع من خوفشديد وما أن استقر بها المقام فى الغرفة حتى قالت :

– هل علمت

– أجل علمت

– وهل ستترك هذا البيت

فصمت حينا ثم قلت

– أرى الحكمة تقتضى ذلك

– ومتى ستتركه

– خلال هذا الاسبوع على الاكثر

فرفعت عينيها المضطربتين ونظرت الى ثم عادت ونكستهما وهى تقول

– ولماذا لاتتركه اليوم أو غدا علىالاكثر

وكنت أنتظر أنهـــا ستقول غير هـــذا القول • ولذلك ســالتها والدهشة تعقد لسانى •

– أحدث شىء

– سيحدث • وساقتل غدا أو بعد غد

– ماذا تقولين

– أقول : اننى ساقتل لا محالة

– لماذا

– لاننى أستحق القتل

ودارت بى الارض وأنا أسالها

– هل بلغ المعلم وهو فى السجن أمر علاقتنا •

فتمتمت وهىتضغط باصابعها المرتعشة طرف ثوبها حتى لتكاد تمزقه فى يدها

– اننى حامل

واطبق كل منا على شفتيه وظلالصمت مخيما علينا الى أن جاهدت نفسى وقلت

– وما الضـــير فى ذلك •• الست فى عصمة رجل ••

فبرقت عيناها بريقا غريبا وهىتستطرد

– ان تاريخ الحمللايثبت حصوله وهو فى السجن •

اذن فأنا أيضا مقتول لا محالة • هذا ماحدثت به نفسى بعد أن خرجت ولاأدرى متى خرجت ولا كيف قضيت تلك الليلة وفى الصباح غادرت البيت مبكرا على غير العادة وذهبت الى المدرسة ولكنى ما أن

بلغتها حتى كنت قد ارتميت على الارض أصرخ وأتلوى وأصرخ صراخا شديدا فقد عاودنى فجاة داء المعدة اللعين ولم أفق الى نفسى الا وأنا على سرير المستشفى تعد لى الاجراءات السريعة لاجراء عملية جراحية ،

فلم أخف ولم أتهيب لان موتى بمبضع جراح خـير لى من أن أموت بسكين جزار • ولمـــا تماثلت للشفاء بعـــد شهرين كنت أرجع الى الصحف القديمة وأقرأ الصحف الجديدة لاننى كنت أتوقع من حين الى آخر أن أقرأ مثل هذا العنوان بالبنط الكبير •• جزار يذبح زوجته كما تذبح الشاه – ولكنى لم أقرأ شيئا منهذا ولما خرجتمن المستشفى لم أذهب الىالبيت

وذهبت الى لوكاندة الحرمين وقطنت فيها بصفة دائمة ضاربا بسكنى وملابسى واثاث بيتى جميعه عرض الحائط • وان كانهذا لم يقلل من خوفى واضــطرابى فقد كنت أتوقع من حين الى آخر أن يظفر بى المعلم فى أى وقت •• فى اللوكاندة وأنا نائم •• فى الطريق الى المدرسة • فى الليل • فى النهار • وظللت على ذلك عدة شهور أخرى • ولم يطمئنى ســوى شىء واحد وهو توفيقى فى مساعى للسفر الى الكويت

ومغادرة القطر نهائيا • بيد أنه حدثقبل السفر بأيام قلائل وكنتأعد العدةللرحيل أن دخلت غرفتى فى اللوكاندة ذات ليلة فاذا بى أغمض عينى وأفتحها على هول كبير فقد رأيت المعلم بشحمه ولحمه قاعدا أمامى على السرير فى قلب الحجرة يعلوصدرهويهبط

أربعـة
بعدها تبدأ

لم تكد نجمة السينما المعروفة ديبى رينـولدز تغادر باب المستشفى فى كاليفورنيا حتى شعرت انها ولدت من جديد •

فقد قامت ديبى بعملية جراحية تختلف كثيرا عن العمليــات التى تعود نجوم السينمـــا فى هوليوود اجراءها • • لقد خلعت الفاتنة الامريكية اربعة اضراس من فمها الجميل• وتعـزو ديبى السبب فى تلف اضراسها الى شىء واحـــد • • الى افراطها فى اكل الحلوى فقدكانت طفلة صغيرة فى فرقة مرشدات الكشافة فى المدرسة الاولية الى



لقد وجدت هوليـــود فى ديبى شيئا جديدا ... وجـــدت فيها حيوية وشبابا .. ترقص وتقفز وتركب الخيـل



ذهبت الى الحفلة لتثبت أنها اجمـــلفتـاة فى امريكا .. فازت بالجـــائزة والتقت بالحظ هنـاك على هيئة رجـــل يحمل فى يده عقـــدا للعمل بالسينما . . .

ماذا يصيب الفتاة المصرية بالذهول؟

مطلوب علاج .. للخجل والارتباك والإنكار!

بقلم فتحى غانم

لماذا اصيبت بالذهول ؟

« ستجد فى كل مكان خلوات تفتح لها فمك من الدهشة بضع دقائق ، وتغمض عينيك وتفتحهما حتى تتاكد من انك تعيش فى حقيقة ولست فى دار للسينما »

هذا هو احساس فتحية بهيج ، وهى تصف لنا زيارتها لبلاج روما فى ايطاليا فى عدد الاسبوع الماضى من « آخر ساعة » .

لقد اصيبت فتحية بهيج بمايشبه الذهول ، والذى يعنينى هو ان التى أصيبت بالذهول هى فتاة مصرية ..

رات الفتيات الايطاليات يتمتعن بشاطىء البحر مع الشباب الايطالى . . فعجبت ودهشت وذهلت كانها لم تشهد هذه المناظر على بلاجات الاسكندرية وبور سعيد .

ان الصور التى نشرتها فتحية بهيج ، والتى وقفت عندها ، وكانها تعيش فى حلم لا حقيقة ، وفى دار للسينما لا على شاطىء بحر .. هذه الصور نرى آلافا من مثيلاتها على شواطئنا المصرية فى كل يوم من ايام الصيف ، فلماذا لم تعجب وتدهش فتحية بهيج ، ولماذا لم تصب بالذهول فى مصر ، واصيبت به فى ايطاليا !

لقد فكرت فى هذا التناقض الواضح ، ويخيل الى انى وجدت له تفسيرا .

صحيح ان المناظر التى نراها فى بلاج سيدى بشر فى الاسكندرية ، وبلاج استوريا بالقرب من روما واحدة ، الاجساد العارية المستلقية على الرمال .. والشبان الذين يغازلون الفتيات ، والبنات اللاتى يقلدن مشية مارلين مونرو ، وحركات صوفيا لورين ، و « دلع » لولا بريجيدا .. كل هذا موجود فى مصر وايطاليا وفى كل مكان تغزوه افلام السينما على السواء .

ولكن هناك شىء تختلف فيه مصر عن ايطاليا ، ولعله هو الذى اثار دهشة وعجب فتحية بهيج .

ان عقلية الفتيات الايطاليات تختلف تماما عن عقلية الفتيات المصريات . فالفتاة المصرية اذا لمستها يد رجل اصيبت بالذعر فى الحال ، واول ما يتبادر الى ذهنها هو ان اليد التى لمستها تريد بها شرا .. فيرتجف جسمها ، وتنتابها رعدة وقشعريرة ، ويخيل اليها ان لمسة اليد هذه ، هى خطوة اولى تتلوها خطوات من الاعتداء عليها والفضيحة والعار ..

فلو تصورنا فتاة مصرية تلبس المايوه وترقد على رمال شاطىء سيدى بشر ، ثم جاء رجل يحدثها ، فربت بيده على كتفها فى أثناء الحديث .. فليس بغريب ان تصرخ هذه الفتاة فى فزع ، وليس بغريب انها ستصبح محطا للانظار ، ومثارا للتعليقات والقيل والقال ، اذا سكتت ولم تظهر احتجاجا على اليد التى لمستها ..

اما فى ايطاليا .. وفى كل مكان آخر فى الغرب فالمراة لا تفهم هذا الفهم ، واذا لمستها يد رجل اثناء الحديث ، فامسك بذراعها ، او ربت على كتفها ، فهى لن تتخيل ابدا ، ولن يتصور احد ممن حولها ، ان هذا الرجل يراودها عن نفسها ، او يغازلها ، او يحاول الاعتداء عليها !

اننا فى الشرق ترسب فى اعماقنا تقاليد غريبة ، فبعض مذاهب الدين تعلن صراحة ان الرجل الذى يلمس المراة ، حتى وهو يصافحها ، ينتقض وضوؤه ، وهناك من رجال الدين من ينادى بأن النظر للمراة اثم وفجور ، ولا شك اننا تخلصنا من كل هذه الافكار والآراء القاتمة .. التى تنظر الى المراة على انها متعة ووسيلة لاطفاء نار الشهوة .. ولكن يبدو اننا لم نتخلص تماما من كل هذه الرواسب ، وان جراثيمها ما زالت كامنة فى نفوسنا ، تطفح ويظهرها الكبت بين حين وحين ..كما ظهرت آثاره واعراضه فجاة على فتحية بهيج وهى تخطر على بلاج استوريا بالقرب من روما .

انها ولا شك كانت ترى نفس المناظر فى مصر ، ولكنها كانت ترفض تصديقها .. او لعلها قالت لنفسها ان من تراهم اجانب وليسوا من المصريين او حكمت على الفتيات اللاتى راتهن بالمايوه يحدثن الرجال فى بلاجات مصر ، بأنهن من القلة الفاسدة المنحلة .. ثم فوجئت بان شعبا باكمله ، وهو



منظر من سيدى بشر ..
ما راى فتحية بهيج ؟

الشعب الايطالى يمرح بفتياته وشبانه على الشواطىء فى حرية وانطلاق .. وكانوا ولا شك يتلامسون بالايدى ، وتقترب الساق من الساق ، وتلتصق الكتف بالكتف .. وخيل الى فتحية بهيج ان جميع الشبان على البلاج يراودون جميع الفتيات ، وتصورت انها ترقب مقدمات مذهلة لعمليات فاضحة .

هناك نكتة مصرية لاذعة تسخر من كل ما يدور فى عقل فتحية بهيج . وهى النكتة التى تروى ان امراة سالت رجلا :

ـ فيم تفكر ؟

فأجاب الرجل :

ـ فى الذى تفكرين فيه .

فقالت له على الفور :

ـ انت قليل الادب !

حمرة الخجل!

كيف ستتزوجين ؟

ماذا تصنعين من اجل الحصول على زوج ؟

مثل هذين السؤالين ، اوجههما دائما الى كل فتاة اقابلها واجدها ما زالت بغير زواج .

وعادة تدهش الفتاة لسؤالى ، وتجد فيه وقاحة لا مثيل لها ، ولكن الارتباك وحمرة الخجل يمنعانها من اتهامى بالوقاحة .. وتفاجأ الفتاة بانى جاد لا اهزل ، وانى الح عليها فى السؤال . فتفكر قليلا ثم تقول فى صوت غلبه الانفعال :

ـ انى لا افعل شيئا من اجل ان اتزوج .

واذا كانت اجابة جميع من سالتهن تنفى بشدة ان الفتاة المصرية تبذل بعض الجهد فى سبيل الزواج ، الا انى لا اصدق حرفا واحدا من هذه الاجابات .

الفتاة المصرية تبذل الجهد الكبير فى سبيل الحصول على زوج ، انها تقضى الساعات الطويلة امام المرآة ، وعند الخياطة والحلاق ، وتقضى الساعات الطويلة فى المذاكرة اذا كانت تلميذة ، وفى العمل اذا كانت موظفة . . تقضى كل هذه الساعات ، وتفكيرها فى الزواج يدور فى اعماقها بانتظام واستمرار ، تماما كما تستمر رئتاها فى التنفس وتتابع دقات قلبها فى انتظام .

ومشكلة الفتاة المصرية ، انها تقف موقفا سلبيا من الزواج .

ترغب وتتمنع ، تريدوتشتهى وتتمنى ، ولكنها تكبت وتكتم وتنكر ، تبذل الجهد من اجل الزواج، وتدعى انها لا تفكر ولا تهتم بالزواج .

يجب على الفتاة المصرية ان تتخلص من هذا الموقف السلبى . وان تتحرر من هذا الاحتباس والكبت لمشاعرها ، فان نتائجه خطيرة عليها ، ومعطلة لها فى كل نواحى النشاط الاجتماعى ، والحياة العملية التى دخلتها المراة . اذا فعلت ذلك فلا شك انها ستحصل على نتائج اكبر فى الامتحانات، وستنجح فى وظائفها التى تعمل فيها ، وستبدو متحررة فى افكارها ومناقشاتها، فلا تظهر آثار الكبت على كل حركة اوتصرف او كلمة تبدر منها

انى لا انصح الفتاة المصرية بان تذهب الى الرجل وتطلب يده لتتزوجه ، ولا اعنى بوقوفها موقفا ايجابيا من الزواج ، ان تلاحق الرجال وتطاردهم صراحة وعلنا .. ولكنى اريدها ان تتحرر من هذه الحيرة الكامنة فى اعماقها ، وان تبوح بهذا السر الدفين الذى تضمه فى صدرها فيلح عليها ليل نهار ، ويشغلها تماما عن كل تصرف سليم .

كم كنت اتمنى لو سالت فتاة مصرية «ماذا تصنعين من اجل الحصول على زوج ؟ » الا ترتبك وتفيض وجنتاها بحمرة الخجل ،والا تتهمنى بالجراة والوقاحة . . كنت اتمنى ان تواجه المشكلة بصراحة ، وتناقشها معى بلا ارتباك او خجل .

كنت اتمنى ان تتناقش الفتاة مع ابيها او عمها او اخيها الاكبر فى مشكلة زواجها ، وتسال هى بنفسها فى محيط اسرتها ، كيف ساحصل على زوجى ؟ دون ان يسخر احد من سؤالها .. فهذا التفتح للمشكلة ، يخرجها من دائرة الكبت والاسرار ، ويطلقها فى جو صحى لا يخشى معه ان تقدم الفتاة على خطوة ضارة بها ، او ترتكب هفوة طائشة يندم عليها الجميع فيما بعد .

ان حمرة الخجل ، والارتباك والانكار ، اعراض مرض مصابة به الفتاة المصرية ، وهى لن تؤدى عملها ، ولن تقوم بمسئولياتها الجديدة فى المجتمع المصرى ، حتى تشفى من هذه الاعراض .

فتحى غانم

تعال معى إلى بيوت

• ماذا يقرأ نجوم الشاشة
• علم النفس لفاتن حمامة
• والفلسفة لتحية كاريوكا..
• وأرسين لوبين لفريد شوقى


فاتن حمامة


فريد شوقى

القراءة قبل النوم عادة ..وقد تعود عدد كبير من الناس ان يقراوا شيئا قبل ان يستغرقوا فى الاحلام السعيدة !

والذين تعودوا القراءة وهم فى الفراش،لا يستطيعون ان يتذوقوا طعم النـــوم الا اذا قراوا عدة صفحات من كتاب او مجلة او جريدة ..

واذواق النجوم كاذواق الناس.. فيهم الذين لا يستطيعون أن يستغرقوا فى الأحلام السعيدة الااذا قراوا عدة صفحات من كتاب فى علم النفس .. ومنهم الذين لايستطيعون ان يناموا نوما هادئا الا اذا قراوا قصة بوليسية بطلهااللص الظريف ارسين لوبين !

ماذا تقرا فاتن قبل النوم ؟

ان فاتن حمامة مثلا ، لا تستطيع ان تتذوق طعم النوم الا اذا قرات عشر صفحات على الاقل فى علم النفس ..

وفاتن حمامة تقرا كثيرا وتهضم كل ما تقرا .. وهى تقول أن هوايتها المفضلة هى قراءة هذا النوع من الكتب .. وقد اصبحت هذه الهواية جزءا من عملها اليومى .. !

وتقول ايضـا ان الممثلة يجب ان تقرا كل ما تصل اليه يدها من كتب فى علم النفس .. فانها تحترف أداءالعوامل النفسية .. وهى لا تستطيع أن تقنع الناس بانفعالاتها الا اذا تأثرت هى نفسها بالموقف .. ثم بعد ذلك تستطيع أن تؤثر فى الجماهير .. !

وتقول فاتن حمامة أن كل ممثلة تستطيع أن تغضب كما تستطيع أن تمثل منظر الفتاة الحزينة . ولكن ليست كل ممثلة تستطيع أن تجعلك تصدقها ، وهى تؤدى دور الغضب أو الحزن العميق .

فليس الغضب أن تقطب الممثلة جبينها وليس الحزن تكشيرة ترتسم على وجه الممثلة .

ان العوامل النفسية التى تؤديها الممثلة وهى غاضبة تختلف كثيرا عن العوامل التى تؤديها لكى تبدو حزينة . وتعبير الممثل او الممثلة ليس مقصورا على ملامح الوجه والصوت فقط.. فالفرق بين الممثلين فى قدرة كليهما على الاندماج فى دوره ، وليس فى قدرته على تمثيل ثورة الغضب أو السخط والنظر .. !

مغامرات اللص الظريف

ومزاج فريد شوقى قبل النوم يختلف كثيرا عن مزاج فاتن حمامة فى القراءة .. ان فريد شوقى يقرا هو الآخر كثيرا وهو لايستطيع أن ينام قبل أن يقرا كتابا كاملا من مائتى صفحة .. وغالبا مايكون هذا الكتاب قصة بوليسية بطلها اللص الظريف أرسين لوبين .. !

وهو يفضل مغامرات ارسين لوبين وشرلوك هولمز وآل كابونى على العقاد وطه حسين وتوفيق الحكيم .. !

وكثيراما يختلف فريدشوقى ويتشاجر مع زوجته هدى سلطان قبل النوم ، وتقوم بينهما معركة حامية تبدأ بالمخدات .. ولا أحد يدرى بماذا تنتهى .. !

وهذه المعركة تقوم بينهما دائما بسبب النور .. فالزوجة الحسناء تريد أن تنام .. والنوم كاللص لا يستطيع أن يتسلل الى جفونها الا تحت جنح الظلام .. !

وفريد شوقى لا يستطيع أن يقرأ فى الظلام .. ولا يستطيع كذلك أن يقرأ فى غرفة أخرى غير غرفة النوم .. فقد تعود القراءة وهو فى الفراش .

فتطلب منه هدى سلطان اطفاءالاباجورة فيرجوها أن تمهله خمس دقائق فقط ثم يطفىء النور ..

وتمر الدقائق الخمس وغيرها وغيرها، وفريد شوقى يلتهم مغامرات أرسين لوبين التهاما ... فتنهض هدى سلطان من الفراش وتطفىء بنفسها الاباجورة .. وهنا تنشأ المع[illegible]ة ..

النظارة و [illegible]ثداث العالمية

وتقرا تحية [illegible]ريوكا قبل النوم كثيرا. وانت اذا دخلت غرفة نوم الراقصة المشهورة وجدت بجوار السرير جميع الصحف اليومية ، الصباحية والمسائية ومجموعة أخرى من المجلات المصرية والامريكية .. وهى لا تستطيع أن تنام قبل أن تتصفح هذه الصحف والمجلات .. وهى تلبس النظارة وتقرا كل مايكتب عنها فى الصحف .. ومن العجيب أن تحية كاريوكا عندما تقرا بصوت مسموع لبعض اصدقائها او صديقاتها فانها تقرا بلغة عربية سليمة .

وهى تتابع الانباء السياسية العالمية بانتظام .. وتبدى تحية كاريوكا اهتماما بالصفحة الثانية من الصحف اليومية .. قليلون الذين يهتمون بهذه الصفحة بالذات التى تضم أنباء العالم ..

وتحية كاريوكا تحتفظ فى راسهابذاكرة مليئة بالمعلومات واقوال الرجال المشهورين

وهى الراقصة الوحيدة التى تقتنى مكتبة فى بيتها . . وعندما تزورها ويتصادف أن تكون فى « الحمام » تستطيع أن تمد يدك الى المكتبة وتلتقط منها أى كتاب او مجلة لتقطع الوقت حتى تعلن سكرتيرتها ان الست خرجت من الحمام

وانت تستطيع ان تعلم ان الست خرجت من الحمام ، وجميع سكان العمارة يعلمون ذلك من الشتائم التى تنهال بها على خادمتها فى صوت مرتفع .. !

ان القراءة قبل النوم هى التى خلقت من تحية كاريوكا شخصية لامعة فى المجتمع .. وهى لا تفضل نوعا معينا من الكتب أو القصص .. فهى تقرأ كل مايصل اليها .. وهى تعيش فى الاحداث وتناقشها وتعلق عليها ..

والمخرج او النجم الذى يعمل مع تحية كاريوكا يجب ان يجاريها فى مناقشاتها والاطلاع على جميع الانباء المحلية والعالمية .. فاذا تبينت أن المخرج يجهل شيئا مما تتحدث فيه ، فضحته أمام العمال والكومبارس ، واخذت تشهر به فى جميع انحاء الاستودو .. !

زوجته .. جهاز تسجيل

وعلى الرغم من ان اسماعيل يس ينتهى من عمله بالمسرح فى الساعة الواحدة صباحا .. فانه يستقل سيارته عائدا الى البيت بسرعة . فيتناول عشاءه ثم يجلس مع بعض ضيوفه الذين دعاهم الى العشاء بعض الوقت حتى ينصرفوا . فانه لا يستطيع هو الآخر ان ينام قبل ان يقرا .. ولكن قراءات اسماعيل يس تختلف عن قراءات زملائه وزميلاته . . فهو يحتفظ تحت المخدة بدوسيه يضم المسرحية الجديدة التى ستلعبها فرقته .. ويفتح اسماعيل يس هذا الدوسيه ويقرا

نجوم تحت الأضواء

تحية كاريوكا ترشح نفسها فى الانتخابات

قالت تحية كاريوكا انها سترشح نفسها فى الانتخابات القادمة .. وقالت انها وان كانت من سكان الزمالك الا انها سوف ترشح نفسها عن دائرة شعبية .

وقالت أيضا انها تريد أن تمثل اولاد وبنات البلد فى مجلس الامة .. وانهـا .. ف تضع برنامجا ضخما تناقش فيه أبناء الحى الذى ستمثله ..



عماد يبكى !

بكى عماد حمدى هذا الاسبوع عندما ساله احد اصدقائه عن أحواله ... وجاءت سيرة شادية ... واكد الصديق ان عماد حمدى لا يزال يحب شادية حبا عنيفا .. وان الطلاق لم يؤثر فى هذا الحب .. وعندما سئل عماد عن عودة شادية اليه ، اجاب بأن هذه الفكرة بعيدة الاحتمال !

وقال المحيطون بشادية : انها لم تعد تفكر فى عماد .. وانها تضحك وتلعب .. وعندما تجىء سيرة عماد امامها ، تتحسر وتقول :

— مسكين عماد !

أسرار

* افرجت النيابة عن منتج وموزع سينمائى فى قضية تزوزو ماضى وكمال عبد العزيز بكفالة قدرها ٥٠ جنيها !

● شوهد ممثل كبير متزوج فى موقف غرامى بنقابة الممثلين مع مطربة ناشئة !

● اكتشفت راقصة معروفة علاقة غرامية بين زوجهـا وصديقتها .. وقد اكتفت الراقصة بطرد الصديقة !

● يتم هذا الاسبوع طلاق موسيقار كبير وزوجته بعد ان فشلت كل المساعى فى الصلح.

● يتحدث قسم التسجيلات بالاذاعة عن قصة حب جديدة بين موظفة واحد مهندسى التسجيلات .

● خسر أحد المطربين على مائدة البوكر عشرين جنيها .. وقرر أن يتردد على معلم يلقنه اصول اللعبة . وكانت هذه اول مرة يقامر فيها .

النجوم قبل النوم ..



تحية كاريوكا



اسماعيل يس



شاديه



ماجـــده

المسرحية بقصد أن يحفظ دوره جيدا .. وهو لا يكتفي بحفظ دوره وحده ، فكثيرا ما يحفظ أدوار زملائه أيضا . . فعندما يظهر على المسرح ليؤدي دوره ، ويكتشف أن أحد زملائه قد نسي عبارة أو حركة ، يبادر اسماعيل يس فيوجهه ويقوم له بدور الملقن ، دون أن يلحظ ذلك واحد من المتفرجين ..

واسماعيل ياسين يحتفظ تحت المخدة بأجندة يسجل فيها جميع النكت والقفشات التى يرتجلها على المسرح أو يقولها فى الحفلات أو فى السهرات

الخاصة .. وهذه الاجندة تضم آلاف النكت .. وهو يفتح هذه الاجندة بين الحين والآخر ليتعاطى نكتة أو نكتتين قبل النوم ! .

ويعتمد اسماعيل ياسين على ذاكرة زوجته التى تحفظ جميع النكت التى قالها منذ تزوجها حتى اليوم

وقبل أن يذهب الى الحفلات ، يروى لها النكت التى سيقولها فى الحفلة .. وقد تعودت زوجته أن تذهب معه الى جميع الحفلات ..

وعندما ينتهى من عمله ويركب معها السيارة عائدا الى البيت .. يسألها عن رأيها فى النكت التى ألقاها ، فتجيب بأنه لم يقل ولا نكتة واحدة من المتفق عليها ، وانما ألقى مجموعة جديدة لم تسمعها منه قبل الآن ..

وعندما يصل الاثنان الى البيت يتناول الاجندة ويجلس بجوارها ، ثم يبدأ فى تسجيل النكت الجديدة التى ألقاها لاول مرة .. والتى حفظتها زوجته كجدول الضرب !

باللغة العامية

وتقرأ شادية – قبل النوم – القصص الغرامية فقط .. وقبل أن تتزوج من عماد حمدى كانت لا تستطيع النوم الا اذا أغلقت على نفسها باب الغرفة بالمفتاح ، وجلست تكتب خطابا غراميا ملتهبا لعماد ..

وشادية لا تنقل خطاباتها الغرامية من كتب الحب والغرام ، وانما تكتبها بنفس اللغة التى تتحدث بها فى التليفون !

ان جميع خطابات الغرام التى ارسلتها شاديه الى عماد حمدى تحتفظ بها ضرتها السابقة فتحية شريف فى صندوق المجوهرات !

وقد كتبتها شادية باللغة العامية .. وهى كلها لاتخرج عن عبارات الوجد والهيام والسهر واقرا كتاب واتنين واتقلب على الجنبين !

ماجدة قبل النوم

وتقرأ ماجدة قبل النوم القصص الغرامية فقط .. وهى لاتقرأ هذا النوع من القصص لمزاجها .. وانما تقرأ لتنتقى من بينها الدور الذى يتناسب مع مواهبها ..وهى تساعد مخرج افلامها احمد ضياء الدين فى اختيار القصص التى تلعبها على الشاشة

واحمد ضياء الدين يعاملها كالنواب السابقين .. فهو موافق على طول الخطا

وتقتنى ماجدة غرفة مكتب انيقة ... وعلى هذا المكتب تتكدس مئات الخطابات الغراميه وغير الغراميه التى يرسلها لها المعجبون والمعجبات ...

وتحمل ماجدة عددا كبيرا من هذه الخطابات معها لتقرأها قبل النوم !

وهى احيانا ترد بنفسها على بعض الخطابات التى تستلطف دم اصحابها .. أما باقى الخطابات فتترك الرد عليها لسكرتيرتها أمينة !

المنشورات الغرامية

ومن بين نجوم السينما راقصة معروفة تحتفظ فى غرفة نومها بجهاز راديو ومكتبة صغيرة .. وهذه المكتبة تضم جميع الكتب التى تحتوى على نماذج من الخطابات الغراميه ..

وهذه الراقصة تتردد كثيرا على مكتبات سيدنا الحسين ودرب الجماميز وسور الأزبكية لتشترى هذا النوع من الكتب الرخيصة !

وقد تعودت هذه الراقصة ان تقرأ هذه الكتب قبل النوم وتحفظها عن ظهر قلب .. وهى تنقلها بالحرف الواحد فى خطاباتها الغراميه الخاصة التى تبعث بها الى اصدقائها من الامراء والأثرياء الشرقيين!

وقد حدث ان ارسلت هذه الراقصة خطابا غراميا الى اثنين من اصدقائها اصحاب الملايين .. والتقى صديقاها خارج القاهرة .. واخذ احدهما يروى للآخر قصة غرام الراقصه معه .. وفى نهاية الحديث ضحك الآخر واخرج من جيبه خطابا غراميا ارسلته له نفس الراقصة..

وقرأ الاول خطاب الثانى وكاد يصعق فقد كان نسخة طبق الاصل من نفس الخطاب الذى تلقاه الاول !

قبضوا عليه لانه غنى للجزائر

كارم محمود .. المطرب المصرى .. انه يطوف فى هذه الايام مع فرقة اصطحبها معه من الموسيقيين والراقصات فى شمال افريقيا ..

وفى تونس ، القى أغنية حماسية يشيد فيها بكفاح الجزائر ، ويحث الوطنيين على الاستمرار فى القتال ..

انها اغنية مثيرة ، وقد تحمس لها الناس واخذوا يرددونها فى الشوارع ، مما أثار حفيظة الفرنسيين ضده ..

وذهب كارم الى مراكش ، ثم عاد الى تونس ، وفى طريق عودته احتجزته سلطات الامن الفرنسية وأخذت تحقق معه .. قالت له : لماذا أنشدت هذه الاغنية ؟.

واستمر التحقيق معه عدة ساعات ، وكانوا يسألونه عن كل فقرة فى الاغنية.

وفى بلدة المهدية فى تونس أقيم مزاد أمريكانى لبيع صورة زيتية للزعيم التونسى حشاد فرحات ، وهو أحد الزعماء الذين اغتالتهم عصابة اليد الحمراء الفرنسية أثناء حركة المقاومة السرية للاستعمار قبل الاستقلال ..

وكان ثمن الصورة قد وصل الى ٢٠٠ جنيه ، وتقدمت فرقة كارم لشرائها فى المزاد ..

قال كارم انه سيشتريها ليهديها الى الرئيس جمال عبد الناصر عندما يعود . ورفض اى واحد من المتزايدين ان يزيد الثمن ، واخذوا يهتفون للرئيس المصرى ..

وكانت هذه القصة أيضا محور تحقيق البوليس الفرنسى مع كارم محمود !!

أتخن ثلاثة

حملت احدى الطائرات هذا الاسبوع أتخن ثلاثة فى السينما المصرية وزوجاتهم فى رحلة الى لبنان .. وكان لقاؤهم فى الطائرة بطريق الصدفة . وأتخن ثلاثة التقوا فى الطائرة هم السيناريست سيد بدير الذى سافر الى لبنان ليصور اول فيلم يخرجه والثانى وديد سرى المصور الذى سيصور فيلم سيد بدير وزوجته الاذاعية ثريا حمدان .. والثالث حلمى حليم المخرج ، وقد سافر وحده بلا زوجته ليلتقى بالمطربة اللبنانية فيروز ويتفق معها لتشترك فى فيلمه القادم .. واذا نجحت محاولات حلمى .. فهذه أول مرة تظهر فيها فيروز على الشاشة.



اشاعة الاسبوع

الاشاعه :

قامت مشادة عنيفة بين ليلى مراد والملحن رؤوف ذهنى بسبب تلحين أغنية جديدة .. وقد اشتد الخلاف بينهما حتى استنجدت ليلى ببوليس النجدة ..

الحقيقة :

أنهما اختلفا على لحن جديد .. فسحبت ليلى مراد الأغنية وأعطتها لشقيقها منير مراد .. ورؤوف ذهنى لم يلحن لليلى مراد سوى أغنية واحدة وهى أغنية « سنتين وانا احايل فيك » أحدث أغنيات ليلى مراد ..

ورؤوف ذهنى هو ابن خالة السيدة اقبال نصار حرم الاستاذ عبد الوهاب .

اضبط

برامج لاذاعة فرنسا . فى مصر ؟

رغم مقاطعة الاذاعيين العرب للاذاعة الفرنسية بعد موقفها العدائى من القضايا العربية .. تلقى بعض الاذاعيين المصريين هذا الاسبوع خطابا من الاذاعة الفرنسية ليعد لها عشرين برنامجا عربيا تسجل فى باريس خلال مدة الاجازة الصيفية التى سيقضيها هؤلاء الاذاعيون فى فرنسا هذا الصيف !!

قصة الملحن الرابع وراء أم كلثوم

• الموجى لحن نشيد النصر فى شوارع القاهرة

.. لماذا اختارته ام كلثوم ؟
كيف استطاع أن يصبح ـ هو بالذات ودون أحد غيره ـ الملحن الرابع فى حياة ام كلثوم ، وهى التى ظلت طوال حياتها تغنى للثلاثة الكبار .. زكريا .. والسنباطى .. والقصبجى ؟!
والأهم من هذا كله .. كيف نجح محمد الموجى ؟!
كيف استطاع أن يثبت وجوده .. وان يصنع لنشيد النصر اللحن الذى هز الناس .

عاشت كوكب الشرق حياتها الفنية كلها .. وجصرت اغنياتها التى شدت بها طوال حياتها بين ثلاثة رجال غنت لهم ام كلثوم .. وصنعوا الحان ام كلثوم .. وقفزوا الى الصف الاول بعد ان غنت لهم كوكب الشرق .

وقلت انها جراة من ام كلثوم حين خرجت عن هذه الدائرة لتفتح الباب لرجل رابع .. قفز الى الصف الاول فى عيد الجلاء .. هذا الرجل .. اسمه محمد الموجى .

كان يجلس فى حديقة معهد الموسيقى العربية حيث يلتقى كل العازفين والملحنين والمطربين ليعدوا الحانهم الجديدة .. ويجروا بروفاتهم لهذه الالحان ..

وجلس الموجى بين عبدالوهاب والقصبجى يعبث باوتار عوده وهو يترنم بلحن جديد .. وسمع عبد الوهاب لحن « انا وحبيبى » من الموجى .. ونظر اليه ثم قال :

ـ يا سلام يا محمد لو ام كلثوم تغنى لك اللحن ده

وهتف القصبجى :

ـ ده صحيح .. انا حا اقول لها .

ونادى القصبجى زميله الحفناوى ليستمع الى اللحن .. وقال الحفناوى انه سيتحدث الى ام كلثوم فى هذه اللحن ..

وذهبوا وتركوا الملحن الشاب فى احلامه .. امنيته ان تغنى له ام كلثوم

ومرت الايام .. وكل يوم ينقل اليه اصدقاؤه من المتصلين بأم كلثوم . مافهم منه انه اصبح حديث كوكب الشرق .. وانها تتبع الحانه فى الراديو والتى يغنيها له عبد الحليم حافظ .

وفجاة .. اتصل مراقب الموسيقى بالاذاعة .. اتصل بنقابة الموسيقيين يريد الموجى .. وقال للموجى .. اذهب فورا الى بيت أم كلثوم او اتصل بها .

واتصل الموجى بكوكب الشرق .. قالت له :

ـ تعال حالا .

كان يجرى بروفه لحن يغنيه له كمال حسنى .. وانتهى من البروفة وذهب الى بيت أم كلثوم .. حدثته عن الموسيقى .. وعن الحانه .. وقالت له انها انها ستغنى رواية « رابعة العدوية » فى الراديو .. وانها اختارته ليضع لها لحنا من التمثيلية الغنائية .. وعندما وقف الموجى يستأذن أم كلثوم فى الخروج قالت له :

ـ فرق بين الحان تصنعها لعبد الحليم حافظ .. واخرى لأم كلثوم .

وخرج الموجى يسير فى الطرقات على غير هدى .. وبعد أيام عاد اليها يحمل اللحن ..

سمعته كوكب الشرق وسجلته على آلة التسجيل الخاصة بها ..

وخرج الموجى من عندها ومعه تكليف بوضع اللحن الثانى من «رابعة العدوية»

ولم تمض أيام حتى بدأ البحث من جديد عن اللحن الثالث .. فقد كان مدير الاذاعة يفتش عنه فى كل شبر من مصر . وذهب الموجى ليقابل امين حماد ..

قال له مدير الاذاعة :

ـ انا فخور بك .. لقد اختارت ام كلثوم نشيدا ستغنيه فى عيد الجلاء .. واختارتك لتضع اللحن .. لحن النشيد ..



الرجل الرابع .. يسجل اللحن ليسمعه قبل ان يسمعه الآخرون . انه لحن جديد (لكوكب الشرق).



ثلاثة الحان اخرى فى حياة الموجى .. الحان ليست للناس ولكنها له وحده .. انها صغاره الثلاثة ..



يحب الموجى ان يحتفظ بنوتة موسيقية لكل لحن قدمه .. وهذه احداها .. انها نوتة أول لحن « ياظالم » ..

٧ ليال مع النجوم ..

✱ **محمد عبد الوهاب ..** يطير الى أوربا فى نهاية هذا الشهر .. وسيحضر عبد الوهاب احتفالات عيد الثورة فى مصر ليغنى اغنيته الجديدة التى أعدها لهذه المناسبة ..

والاغنية من كلمات عبد المنعم السباعى واختار لها عبدالوهاب اسم « القلب الكبير » ..

✱ **آمال فهمى ..** ستقضى اجازتها الصيفية بين دول أوربا وستزور ايطاليا وسويسرا وفرنسا .. وقد زارت آمال هذه البلاد فى العام الماضى .. وسيرافقها فى رحلتها زوجها الاذاعى محمد علوان وسناء جميل .

● **زوزو ماضى ..** حضر عدد كبير من نجوم السينما والمسرح جلسة المعارضة فى حبس زوزو ماضى .. وقد ارتدت بعض السيدات الملابس السوداء .. وكن يبكين من اجل زوزو ماضى .

✱ **هدى سلطان ..** طارت الى لبنان مع زوجها فريد شوقى لتشترك معه فى المشاهد التى ستصور هناك من فيلم « المجد » الذى يخرجه سيد بدير لحساب فريد شوقى .. وتنتهى هذه المشاهد بانتحار فريد شوقى من فوق صخرة الانتحار المشهورة فى لبنان .. ثم يعود الى مصر .

✱ **سيف الدين شوكت ..** المخرج السينمائى قرر ان يقوم برحلة الى أوربا راكبا «موتوسيكل» .. ويشترك معه فى هذه الرحلة .. شقيقه . وسيطوف الشقيقان . ايطاليا وفرنسا والمانيا والنمسا ثم يعودان الى مصر .

● **تحية كاريوكا ..** فسخت عقدها مع فرقة اسماعيل يس .. وكان هذا العقد يحدد مبلغ ١٥٠ جنيها كمرتب شهرى لتحية كاريوكا .. وهو اكبر رقم تتقاضاه ممثلة مسرح فى الشهر .. وقد رفع متعهد حفلات لبنانى دعوى ضدها لعدم سفرها الى بيروت .. وقد اعتذرت تحية عن السفر بسبب الفيلم الجديد الذى يخرجه لها صلاح ابو سيف .

✱ **على فايق زغلول ..** سيقدم فى ركن « الهواة » نجوم السينما والمسرح فى حلقات غنائية وموسيقية .. وسيجرى على هذه الاصوات مسابقة تقدم فيها جوائز للذين يميزون الممثلين المحترفين المشاهير وهم يؤدون الاغانى المشهورة .

✱ **هند رستم ..** كلفت مصممة الازياء مدام سافيدس لتصمم لها مجموعة ثياب للبلاج ستظهر بها فى الفيلم الملون « لا انام » والذى سيصوره عبد الحليم نصر بالسينما سكوب ويخرجه صلاح أبو سيف .. وهذه اول مرة ستظهر فيها هند رستم فى فيلم بالمايوه .

✱ **سعد عبد الوهاب ..** سيغنى للاذاعة لحنين جديدين



قال الموجى شاركتنى فى حياتى .. كفاحى وفشلى ، ثم بداية النجاح .. وتشاركتى فى الحانى .. وهكذا تعبر لى عما لايعجبها .. وما لايعجبها .. يعجب الناس دائما .. والعكس

ومرة اخـرى بدا على الموجى انه لا يصدق ان امنيته تحققت .. وان ام كلثوم ستغنى له .. وفى عيد الجلاء .. انها معـركة عشرات الملحنين كل منهم صنع الحانا لعيد الجلاء .. وعليه ان يصنع شيئا تغنيه أم كلثوم .. وعاد الموجى ليقطع الطريق فى منتصف الليل الى العباسية حيث يسكن مشيا على قدميه .. لا يحس بالتعب فقد شرد بعيدا بأحلامه يفكر فى لحن الجلاء .. ودخل منزله ليخرج منه فى الصباح الى أم كلثوم بلحن الجلاء ..

وكانت البداية .. وخرجت ام كلثوم لتعطيه قصيدة اخرى كتبها السيد عبد الله الفيصل .. ليلحنها لها ، وبدا احمد رامى يكتب اغنية جديدة لأم كلثوم .. يلحنها الموجى .

***

وقصة الموجى مع الاذاعة .. قصة اخرى .. قصة بدأت عام ١٩٤٤ حين جاء الموجى الى القاهرة ليقف امام لجنة الاختبار بالاذاعة .. ليغنى .. وقال له مصطفى رضا عضو اللجنة فى ذاك الوقت انه لا يصلح .. وخرج من هناك ليتقدم الى مدرسة الكونستبلات .. وقالت له المدرسة .. انه لايصلح.

وحصل الموجى على دبلوم الزراعة ولم يجد الوسيط الذى يسهل له الالتحاق بخدمة الحكومة .. فذهب الى معسكرات الجيش الانجليزى وعين بالبوليس الحربى الانجليزى . وعاد الموجى مرة أخرى الى الاذاعة عام ١٩٤٨ وكان قد قرر ان يهجر عمله بالمعسكرات حتى لو ضاقت به القاهرة وسبل العيش .. قرر أن يبدأ الكفاح ليفرض نفسه كمطرب .. واشتغل عند صفيه حلمى بأجر يومى قدره عشرة قروش .. يغنى ويلحن الاسكتشات الغنائية ويشترك فى التمثيل . وترك صفيه حلمى ليقترض من والده أربعمائة جنيه افتتح بها كازينو البسفور ليغنى ويجد من يسمعه من الرواد الذين يقبلون على علب الليل .. وبعد شهور ثلاثة ذهبت الاربعمائة جنيه .. ولم يقتنع رواد البسفور بالموجى ! !

***

ولحن الموجى أغنياته « صافينى مرة » و « بتقوللى بكره » و « باكتب لك جوابات » وغنتها زينب عبده المطربة فى الكباريهات .. وذهب مرة اخرى يعرض نفسه على الاذاعة ولم يقبل كمغن .. ولكنه قبل كملحن وفضل ان يقدم ركنا غنائيا كل أسبوعين حتى يتردد اسمه بكثرة فى الراديو ويعرفه الناس . وفى هذا الركن الغنائى التقى الموجى بعبد الحليم حافظ .. وكان يغنى فى ذاك الوقت أغنيات شعبية فى الاركان .. وأعجب الموجى بصوت عبد الحليم وقدما معا للاذاعة « صافينى مرة » و « بتقوللى بكره » اللتين تغنيهما المطربة زينب عبده .. ورفضت لجنة النصوص الاغنيات الجديدة .. وبدا الموجى يلحن « ظالم » وقبلتها لجنة النصوص وكان أول لحن غناه عبد الحليم فى الراديو

وفى حفلات الاندلس .. وقف عبد الحليم ليواجه الجمهور لاول مرة .. وغنى « صافينى مرة » .. وخرج عبد الحليم من أولى حفلاته نجما يلمع فى سماء القاهرة .. وبكى الموجى فرحا !

وغنى عبد الحليم بعد ذلك للموجى « بتقوللى بكره » وغنت له ليلى مراد « باكتب لك جوابات » .. الاغنيات الثلاث التى كانت تغنيها زينب عبده فى علب الليل .

هذه حكاية الرجل الرابع الذى دخل حياة أم كلثوم الفنية .. وضع لها لحن «الجلاء» .. ويعد لها لحنين جديدين للموسم الغنائى القادم .. اسمه محمد الموجى وما زال يعمل مدرسا للعلوم بمدارس وزارة التربية والتعليم .

احمد ماهر

... الاول لحنه له عمه الموسيقار محمد عبد الوهاب

.. واللحن الثانى أعده رءوف ذهنى .

● **عبد العزيز محمود ..** يجلس كل يوم فى مكتبه ويطلب زوجته فوزية ابراهيم فى تليفون نقابة الممثلين ، ويكلمها بصوت احدى صديقاتها ليستمع الى رأيها فيه بصراحة !

* **رياض السنباطى ..** يضع لحنا كلفته به وزارة التربية والتعليم ليغنيه الشباب فى أسبوع الشباب وفى مدارسهم

.. هذا بالرغم من أن فى وزارة التربية مراقبة للموسيقى تضم عددا ضخما من مدرسى الموسيقى والاناشيد بالمدارس .. وبين هذا العدد بعض الملحنين الذين اشتهروا اخيرا .



الموجى وصديقة له أيام كان يعمل فى البوليس الحربى البريطانى فى منطقة القنال



زينب عبده .. اول من غنت « صافينى مرة » و « بتقوللى بكره » ..



حاول ان يفرض نفسه كمطرب .. وها هو ذا يغنى مع زينب عبده ..

الجريمة التى هزت

سرها : لحظة مات فيها

- **قاتل سكرتير اتحاد الصناعات يبقى صامدًا ثلاثة أيام ثم يستيقظ ضميره فينهار ويصرخ ويمزق جلده وملابسه**



جاد المولى جاد .. قاتل الدكتور صبحى وحيده .. ثلاثة أيام عاشها فى هدوء وثبات . وبعدها انهار ..

انه قاتل !.. شاهده الناس .. وهو يقتل ! .. ثم فجاة .. استيقظ ضميره عندما شاهد ابنه الذى من اجله ارتكب جريمة القتل .. انها قصة عجيبة .. من أعجب قصص النفس البشرية .

شهدته قاتل الدكتور صبحى وحيدة وهو يبكى .. شهدته وهو يصرخ . وهو يرفع يديه فى الهواء وعروق رقبته مشدودة ثم يهوى بهما فوق صدره ولا يقول شيئا . كان منفعلا بطبيعته ..

ثلاثة أيام وهو يحاول الهدوء والثبات .. ثلاثة أيام وهو يحاول أن يقف أمام المحققين رجلا شجاعا .. ثم لم يعد يحتمل هدوءه وثباته وشجاعته .. بعد أن شهدت زوجته وابنه .. ابنه الذى من أجله ارتكب جريمة قتل !!

اعصاب من حديد !!

قبضوا عليه فى الطريق ، وذهبوا به الى قسم البوليس ، ووقف عسكرى البوليس يدب الارض بحذائه الضخم أمام المحقق وهو يقول :

ـ الراجل ده قاتل يا أفندم .

وقبل أن يلتفت المحقق اليه بدأ يلقى مفاجآته .

ـ أريد أن أستريح .

قالها وهو يجلس على «كنبة» طويلة موجودة فى حجرة المحقق . وتركوه لحظات ، ثم عاد يرفع راسه ويلقى مفاجآته الثانية :

ـ أعطونى سيجارة وفنجان قهوة .

وأمسك بالسيجارة بين أصابعه ونظر الى دخانها وهو يندفع من بين شفتيه وفتح فمه ليقول فى براءة غريبة :

ـ لا تحسبوا أنى « كييف » سجاير .. أبدا .. المسألة أننى أحس برغبة فى سيجارة ..

ونظر اليه المحققون .. الواقفون حوله .. وأحس هو بنظراتهم .. وكأنه أحس أيضا بما يدور فى نفوسهم ، والتفت الى العسكرى الجالس وأوراق المحضر أمامه وقلمه بين يديه وبدأ بهدوء وثبات يلقى كلامه .. كأنه خطاب محفوظ ..

ـ أكتب عندك فى المحضر .

ـ اسمى جاد جاد المولى .

ـ عمرى ٤٥ سنة .

ـ متزوج .

ـ لى زوجتان وثلاثة أولاد .. آسف ... ولدان وبنت .

ـ صناعتى .. أكتب أمامها عاطل بلا عمل .

وعاد يجذب دخان سيجارته ومضت لحظة ثم عاد يقول :

ـ نعم قتلته .. قتلت الدكتور صبحى وحيدة سكرتير عام اتحاد الصناعات . قتلته من أجل أولادى . ومن أجل لقمة العيش التى حرمنى وحرم أولادى منها

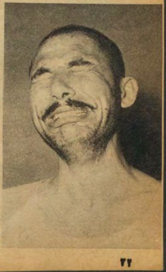
قتلته لأنه حرمنى نعمة الحياة .

قتلته وأنا أحس أننى كنت أريد أن أقطع جسمه الى « فتافيت » . عشرة بشهوزروليس



الرسم لكنعان وهو يتخيل منظر جاد وهو يهجم على الدكتور صبحى بسكين ، والصورة اليمنى للقاتل وهو يبدأ فى البكاء ، بعد ان شهد زوجتيه وشهد حماته رمى تبكى كما ظهر الثلاث فى الصورة اليسرى





...مصر

...الضمير



لى عمل .. عشرة شهور وأنا عاطل .. عشرة شهور وأناأخرج كل صباح من البيت وليس فى جيبى قرش ، وأعود فى المساء وليس فى جيبى قرش .

من أجل هذا قتلته .

ما الذى جرى لأعصابه

بهذا الهدوء واجه أسئلة المحققين .

وبعد ثلاثة أيام كان يصرخ ، وكان يبكى ، وكان يفتح فمه ليقول شيئا فلا يجد فى نفسه قدرة على أن ينطق حرفا .

ما الذى جرى له ؟.. ماالذى حدث ؟

واحد من المحققين الذين حققوا معه لم يستعمل معه أى نوع من أنواع الأذى .

لم تمسسه يد .

الجنود كانوا يعاملونه بهدوء ورفق .

في السجن كانت معاملته هادئة .

ورغم هذا بكى .. ورغم هذا افلتت منه أعصابه .. خانته شجاعته . وجلس فى غرفة المحقق ينتظر أمر تجديد حبسه وكل شىء فيه ينتفض .

أعصابه .. كلماته .. جسمه .. حتى قيد الحديد الملفوف حول يديه كان هو الآخر ينتفض .

كانت زوجته قد أحضرت له طعاما وضعته فى ثلاث ربطات حملها تحت ذراعه .. وفجاة أمسك بربطات الطعام بين يديه .. قبض عليها حتى كاد يعصرها ، ثم القى بها فى الهواء .

الدم أمام عينيه

ـ اهدأ يا جاد .. احتفظ بأعصابك وبنفسك وهدوئك .

ـ أبدا .. مش قادر .. مش قادر .. مش قادر .

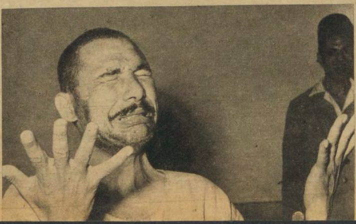
ـ قل لى أفكارك .

البقية على الصفحة التالية

فجاة انهار قاتل الدكتور صبحى .. ثلاثة أيام وهو يحاول الهدوء والشجاعة وبعدها ترك نفسه للبكاء والصراخ .. ترك نفسه لطبيعته ينفعل مع احاسيسه .. ترك نفسه لضميره الذى بدأ يعذبه على جريمته .. ليست جريمة قتل فقط .. ولكنها اكبر كثيرا مما تتصور ..

(تصوير جمال يوسف)







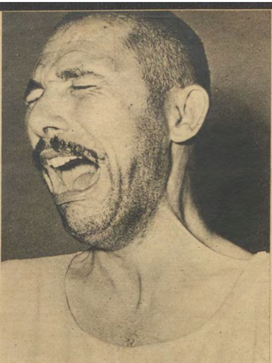


تابع : الجريمة التي هزت مصر

— السدم .. الدم « قدام عنيه » ..
— دم مين ؟
— دم الراجل اللي قتلته ..
— وقتلته ليه ؟
— مشي عارف ليه .. كنت فاكر أنني حا استريح لو قتلته .. كنت فاكر أن الدنيا حتتفتح قدامي بعد ما أقتله .. الدنيا كلها بقت سوده .. هواستريح وأنا اللي تعبت .
— وما كنتش عارف كده ؟
وعاد يبكي من جديد .. وعاد يصرخ .. سقط من فوق كرسيه وترك نفسه فوق الارض .. رفعوه حتى جلس من جديد ولكنه عاد ليسقط على الارض مرة ثانية .. قدموا له كوب ماء ليشرب ولكنه رفض .. أشعلوا له سيجارة وضعوها بين شفتيه ولكنه تركها تسقط هي الأخرى من بين شفتيه .
كان قد شهد زوجتيه لأول مرة بعد القبض عليه وهو في المحكمة .
وأكثر من ذلك شهد ابنه الصغير « أحمد »
كان الطفل نائما بين يدي جدته ..
وايقظته جدته لتقول له :
— اصحى يا احمد .. أبوك أهو .
وفي هدوء قال جاد :
— سيبوه نايم .
وبكت الزوجتان ...
ونظر اليهما جاد .. نظرة عتاب ولوم .

ابن جاد .. طفل صغير عمره عشرة شهور .. أبوه قتل من أجله .. ماذا استفاد الابن !!!





كان يفتح فمه ليتكلم ، ولكنه لايجد في نفسه القدرة على أن ينطق حرفا واحدا

— همس اسكتي أنت وهيه ما حدش يفتح بقه .
وتركهم ..
ترك زوجتيه ، وابنه وحماته، ودخل الغرفة .
جلس أمامه محاميه يسأله :
— عايز أعرف عنك حاجة يا جاد .
وفي هذه اللحظة بالذات .. انهار جاد .

خرج ولم يعد

قالت لي احدى الزوجتين ان جاد خرج في صباح يوم الحادث مبكرا .. سألوه :
— رايح فين ؟
وأجاب هو :
— رايح مأمورية .
ولم يكونوا متعودين على سؤاله . كل صباح كان يخرج ويعود .
وخرج في هذا اليوم ولم يعد . انتظروا عودته حتى الليل ولكنه لم يعد . لم يعرفوا عنه شيئا . ولم يحاولوا السؤال عنه . ربما عثر على عمل . ربما «استوظف في شغلانة» .
وبعد يومين سمعوا بالحادث .. عرفوه من الجيران الذين قرأوا الصحف وشهدوا صورته تحمل صفة قاتل .. وذهبوا يبحثون عنه حتى عثروا عليه في المحكمة ينتظر الأمر بتجديد حبسه .

عاد من الحجاز بلا عمل

قالت لي الزوجة الثانية :
— لقد بعت كل شيء كان عندي من أجله ، بعت العفش ، وبعت « المصاغ » وانجبت منه احمد وعمره عشرة شهور ، وفي بطني جنين يتحرك .
لقد تزوجته من سنتين وعشت في بيت واحد مع زوجته الأولى التي تزوجها منذ ١٨ عاما ... واستطاع أن يعدل بيننا .. كانت ماهيته تصل الى ١٨ جنيها في الشهر .. وكانت تكفينا .. وذهب الى الحجاز في العام الماضي، وعاد من الحجاز ..

تغيب يومين عن عمله ، وذهب ليجد الدكتور صبحي وحيدة مدير الشركة ثائرا عليه بسبب غيابه حتى اضطره الى الاستقالة .

أفكار قاتل

واسمعوا ماذا يقول جاد نفسه!
يوم الحادث خرج في السادسة صباحا .. كان قد قضى ليلته السابقة وصراخ ابنه يملأ عقله .. واشترى سكينا بقرشين صاغ .. كل ما يقدر عليه .. وبدأ يفكر في الجريمة .
لأول مرة في حياته يفكر في جريمة .. وسار من بيته حتى شارع قصر النيل ليلحق بالدكتور صبحي على باب بيته قبل أن يذهب الى عمله .
يقول جاد :
— كنت سائرا في الطريق وفي رأسي « وش » .. لازم أقتله .. وبعدها ايه اللي حيحصل لي .. حاهرب .. ولا حد حيعرف انني قتلته .. البلد فيها كام مليون .. يعني مفيش غيري أنا من بينهم اللي حيمسكوني . طب وأقتله ليه ؟ مش ابنك ده اللي عمال بيصرخ طول الليل .. أهو ذنب ابنك في رقبته .. أيوه لكن هو ماله .. رفدك من شغلك .. ولما يمسكوني ويشنقوني .. مين اللي يمسكك .. أنت ولد ناصح .. ولد تفهم .. النهارده «الحد» .. الشارع كل محلاته قافلة .. مفيش حد ماشي في الشارع .. الدنيا لسه بدري .. تقتله وتجري .. ولا من شاف ولا من درى .

وبعد ما قتل

وبعد ما قتل جاد الدكتور صبحي حاول أن يهرب فعلا ولكنه فشل . وكان يعتقد — حسب كلامه — أنه عندما يذهب الى القسم البوليس ويسألونه :
— قتلته ليه ؟
ويجيبهم هو :
— قتلته لأنه رفدني من الشغل

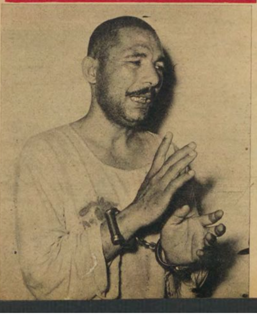
كان يعتقد انهم سوف يفرجون عنه .. وأكثر من ذلك كان يعتقد انهم — في البوليس — سوف يجدون له عملا يعينونه فيه .
ثم شهد المسألة تتطور تطورا غريبا ..
سجن .. ومحاكمة .. وجريمة عقابها الاعدام .
وشهد زوجتيه ، وشهد ابنه الصغير ، وشهد جيرانه ..
في عيون كل واحد منهم نظرة لوم وعتاب .
— ليه عملت كده يا جاد ؟
وابنه .. ابنه الذي قتل من أجله ..
وبناته .. بنته التي تستعد هذه الايام للزواج .. هل سيرضى خطيبها عن الزواج بها ... بعد أن أصبحت ابنة قاتل .
وزوجتاه .. هل سيرضى عنهما المجتمع ما داما زوجتي قاتل ..
أولاده كيف يتصرفون في غيابه ؟.
أقاربه .. أصبحوا في عرف المجتمع أقارب قاتل .

الناس كلهم يعرفون أنه قاتل .
وأكثر من ذلك .. فوق كل هذا .. ضميره الذي بدأ يتحرك ..
صورة الدكتور صبحي ساعة لقائه يوم الحادث .. دمه وهو ينزف منه ... سقطته فوق الارض .. عربة الاسعاف وهي تحمله .. الناس الذين تجمعوا حوله .. العسكري وهو يقبض عليه .. وقفته أمام المحققين ..
السجن الذي دخله .. البدلة «الخيش» التي لبسها .. وصراخ ابنه ، وظلال المشنقة تلتف حول عنقه .. ويحاول هو .. وسط كل هذا أن يفعل شيئا ..
ويبكي .. ويصرخ .. ويفتح فمه ليقول شيئا فلا يجد في نفسه القدرة على أن ينطق حرفا ..
ما الذي جرى له ؟ ما الذي حدث ؟
أقول :
— ضمير قاتل بدأ يتحرك !

صلاح منتصر



لم يبدأ يتكلم .. والحديد في يديه — بدأ يروي أفكار قاتل .. قبل أن يقتل وساعة أن قتل ، وبعد أن قتل ..





بثينه .. الشهيرة ببوسة ..
لم يحتمل يوسف وهبى فجيعته فيها ..

القصة الكاملة ليوسف وهبى وبنات زوجته :

هل انتحرت بثينة ؟

الناس كلهم يؤكدون .. أن أعصابها انهارت !



هل انتحرت السيدة بثينة عبدالشافى المغازى بأن ألقت بنفسها من شرفة الفندق فى لحظة يأس ؟ أم أنها فقدت توازنها فسقطت كما روى يوسف وهبى المأساة ؟ .

ان اصدقاء الاسرة . وجيرانها فى الهرم ، يقولون ان « بوسة » ــ وهذا هو اسم الدلع الذى ينادونها به ــ كانت تعيش منذ بضعة اسابيع . باعصاب ممزقة .. وانها اصيبت بانهيار عصبى . وكان يتردد عليها كثيرون من الاطباء، لعلاجها ، من بينهم طبيب الاسرة الدكتور بول غليونجى .. وفى ايامها الاخيرة .. كانت تحبس نفسها فى غرفة النوم ثلاثة ايام واربعة ايام .. فلم تكن تطيق ان ترى احدا أو يراها أحد !

وصفها لى ممثل مشهور فقال انها كانت ذكية وجميلة ومتواضعة .. شعرها ذهبى وتخجل وتحمر وجنتاها من أقل عبارة غزل أو عبارة ثناء !

وقد كانت تقيم فى نفس الفيلا التى يسكنها الاستاذ يوسف وهبى وحرمه وشقيقتها عايده فى شارع الهرم ..

وقبل ذلك كانت تعيش فى الاسكندرية مع زوجها السابق الاستاذ أسامه الجزايرلى المحامى ..

ويقول اصدقاء وصديقات « بوسة » انها لم تكن موفقة فى زواجها ، رغم انها تزوجت عن حب .. وقد عاشت قصة الحب بين الاثنين حوالى ستة شهور .. ثم تزوجا واقام الاثنان فى الاسكندرية. ولكن زواجهما لم يستمر اكثر من ستة شهور اخرى .. ثم انتهت القصة بالطلاق !

وقالوا ايضا ، ان « بوسة » انضمت الى بيت يوسف وهبى بعد زواجها .. وقبل الزواج كانت قد ابدت رغبتها لزوجها فى ان ينتقل الى القاهرة لتظل بين افراد اسرتها .. والدتها وشقيقتها

ويوسف وهبى الذى يحنو عليها وعلى شقيقتها حنو الاب .. ولكن الزوج رفض ان ينتقل الى القاهرة كما رفض ان يقيم فى بيت يوسف وهبى !

.. ولم تستطع بوسة ،ان تبتعد عن فيلا الهرم اكثر من ستة شهور .. ثم عادت وهى تحمل فى حقيبة يدها قسيمة الطلاق !

ان عايده ــ الشقيقة الكبرى لبوسة ــ تقيم هى الاخرى فى بيت يوسف وهبى .. وقد تزوجت هى الاخرى من احد المحامين بقلم قضايا الحكومة .. ولكنها لم توفق فى زواجها .. وانتهت حياتها معه بالطلاق

البقية على الصفحة التالية



يوسف وهبى .. الرجل الذى أبكى الآلاف فى رواياته .. وكتب المآسى .. هذه المرة يبكى بطبيعته .. هذه المرة يؤدى دورا فى مأساة لم يكتب قصتها ولم يخرجها ولم يعرضها على الناس .. المؤلف والمخرج هما القدر .. والبطلة اسمها بثينة المغازى .. نزلت من الطائرة جثة محمولة فى صندوق من الخشب ..

حسن رمزى يعيد العصر الذهبى للسينما المصرية

سعيد **فائن حمامة** بعد غيبة طويلة مع مخرجها **هنرى الإمام**

والمؤلف محمد مصطفى سامى



بناء على آلاف البرقيات والرسائل التى وردت من الموزعين ومتعهدى الافلام واصحاب دور العرض والجماهير فى مصر والعالم العربى ، استطاع المخرج المنتج حسن رمزى أن يجمع بينهما من جديد فى تحفة سينمائية ضخمة يبدأ تصويرها فى اوائل اكتوبر القادم باستوديو نحاس ، وبذلك يتحقق حلم راود الملايين .

انتاج وتوزيع افلام النصر

أسرة موبيل أويل تحتفل بالجلاء وانتخاب الرئيس جمال عبد الناصر



اقامت اسرة نادى موبيل اويل بالقاهرة حفلة ساهرة باوبرج الاهرام ابتهاجا بأعياد الجلاء والدستور وانتخاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر اول رئيس لجمهورية مصر والقى السيد هنرى نجيب لويس رئيس النادى كلمة بهذه المناسبة

والصورة تبين بعض مديرى شركة موبيل أويل بمصر مع بعض المدعوين

الطلبة السعوديون يتدربون فى العطلة الصيفية



فريق من الطلبة العرب السعوديين المنتمين الى كليات الجامعة فى مصر قبل سفرهم من مطار القاهرة الدولى بطائرة شركة ارامكو الى المملكة العربية السعودية للتدريب فى أثناء العطلة الصيفية فى اقسام الشركة المختلفة ، وقد رافقهم فى سفرهم الاستاذ عبد القادر طاهر من ادارة المستخدمين فى جدة

وكان فى توديعهم على المطار الاستاذ يوسف ابو فاضل ممثل الشركة فى مصر والاستاذ كمال الدين السروجى مساعده .

هل انتحرت بثينة - تابع

وقيل ان السبب فى طلاق الاثنتين هو يوسف وهبى نفسه !

فان الفتاة التى تعيش مع يوسف وهبى وتراه كيف يعامل زوجته واسرة زوجته ترى فيه نموذجا ليس له نظير بين الرجال !

والذين يعيشون فى بيت يوسف وهبى يشعرون براحة تامة وهدوء لا يجدونه فى بيوتهم .. ولهذا كانت تشترط كل من عايدة وبوسة على كل عريس يتقدم لهما ، أن يقيم معهما فى فيلا يوسف وهبى بالهرم !

وكان العرسان يرفضون الحياة مع الممثل الكبير تحت سقف واحد ! .. فليس فيهم من يستطيع ان يجاريه فى حياة البذخ والترف والرفاهية التى يحياها فى البيت .. وليس فيهم من يستطيع أن يلاعب زوجته ويدللها كيوسف وهبى .. وليس فيهم من يمتلك شخصية قوية محبوبة من كل افراد البيت كشخصية يوسف وهبى !

الباب المفتوح

ان يوسف وهبى لم ينجب اطفالا .. لا من زوجته الحالية السيدة سعيده منصور .. ولا من زوجته السابقة السيدة عائشه فهمى ..

وحرم يوسف وهبى لها اربع بنات وولد واحد .. الاربع بنات هن عايده ومحاسن وبثينه وآمال.. وكلما تزوجت فتاة وطلقت من زوجها ، لا تعود الى بيت ابيها ، وانما تجد بيت يوسف وهبى مفتوحا لها .. وتقيم عايده وبوسه فى هذا البيت .. اما محاسن فتقيم مع زوجها فى باريس .. وتقيم آمال وهى اصغر سنا مع شقيقها فى بيت ابيها ..

وريثة الانهيار العصبى

ان حادث بثينه المغازى الشهيرة ببوسه ، ليس أول حادث من نوعه بين أفراد أسرتها .. فقد سبق أن اصيب خالها المرحوم زكى منصور بنفس المرض الذى كانت تشكو منه بوسه .. وعندما اصيب خالها – وهو واحد من أثرياء الاسكندرية المعدودين – بالانهيار العصبى ، سقط ، كما سقطت بوسه ، من الدور التاسع باحدى العمارات !

الطلاق والفراغ

ان اصدقاء وصديقات « بوسه » يرجحون أنها انتحرت لانها كانت تعيش فى الطلاق والفراغ والآلام التى لم تبح بها لاى انسان .. وكانت « بوسه » تحاول أن تنسى آلامها ببضع كؤوس من الويسكى فى كل ليلة ..ولكن آلامها كانت أقوى من الشراب .. فظلت تشرب وتشرب حتى أدمنت الشراب ..

وبذل الممثل الكبير مجهودا عنيفا لكى يعالج هذه الفتاة التى كان يحبها كابنته واصبحت جزءا من حياته .. واستدعى لها كبار الاطباء لعلاجها .. ولكنه لم يستطع ان يقف حائلا بينها وبين الكؤوس العديدة التى كانت تتناولها فى كل ليلة لتنسى الصدمة التى تحطمت عليها أحلامها فى بداية حياتها الزوجية.

وانقلب البيت الضاحك السعيد الى بيت عابس .. وانقلبت الوجوه الباسمة الى وجوه متجهمة تبحث وتتساءل عن سبب الانهيار الدائم الذى اصيبت به هذه الفتاة الذكية الجميلة ذات الشعر الذهبى !



سعيده هانم ..
حرم الاستاذ يوسف وهبى

منذ عشرين عاما

لقد تزوجت أمها من يوسف وهبى منذ حوالى عشرين عاما .. وعندما تزوجت سعيدة هانم منصور من الممثل الكبير لم يكن يمتلك شيئا !

واقتسمت معه الحياة السوداء ... وعاشت معه فى شقة متواضعة بشارع قنطرة الدكة .. عاشت معه بعد ان بيع اثاث بيته فى المزاد العلنى سدادا لديونه !

ورضيت أن تعيش معه على بقايا الاثاث الذى كان يستخدمه يوسف وهبى كاكسسوار فى مسرح رمسيس !

وظلت هذه السيدة وراء الرجل الذى لايمتلك سوى حنجرة قوية ووجه معبر هما كل ثروته ..حتى جعلت منه نصف مليونير !

ومنذ تزوجها يوسف وهبى بدأ يصعد السلم مرة أخرى ..وكان يوسف وهبى يجلس على موائد القمار ويبعثر الالوف. كان يلعب برأس المال الذى يجمعه لمشروعات المستقبل .. ولم يكن يعمل حسابا للالف والالفين والثلاثة آلاف . كان كل مايهمه أن يشبع رغباته ونزواته فى سهرات الليل وعلى موائد القمار !

الحظ السعيد

ودخلت هذه السيدة حياته ..ودخل معها الحظ السعيد .. وكان أول شىء فعلته هو ان خلقت له جو الاسرة .. الجو العائلى الذى عاش يوسف محروما منه فى شارع عماد الدين ..

فبدأ يوسف وهبى يشعر بانه رب أسرة !

كان قبل أن يتزوجها يلعب القمار فى الاندية وعند أصدقائه من الاجانب واليهود وبعض المصريين . . فبدأ يمارس هذه الهواية فى البيت بدلا من الخارج !

ثم بدأت تنتقى بنفسها أصدقاء البيت!



الام الحزينة تبكى ابنتها « بوسة » ..



عايده ..
تقيم فى فيلا بالهرم



محاسن ..
تقيم فى باريس

وكان يطلب الذهاب الى السينما ، فأقامت له دار عرض صغيرة فى البيت !
وبدأت تحدد له المبالغ التى يلعب بها .. فحددت له فى بادىء الامر عشرين جنيها فى الليلة .. وبعد مدة خفضت هذا المبلغ الى عشرة جنيهات .. ثم خفضته الى خمسة جنيهات .. وظلت هكذا حتى امتنع عن القمار تماما !
وفى خلال ذلك كانت هى تبنى فى راسها مشروعات ضخمة .. وكلما مرت السنون ارتفع دخل يوسف وهبى ..

وخرج الممثل الكبير من الحرب العالمية الثانية بثروة قدرت بنصف مليون جنيه.
وهكذا استطاعت سعيدة هانم أن تخلق فى هذه الفيلا التى بنتها لزوجها فى الهرم ، جميع وسائل الرفاهية ، حتى لا يسهر خارج البيت ..
واصبح يوسف وهبى – رب الاسرة – لايخرج لزيارة اصدقائه، وانما يدعوهم الى سهراته فى البيت ..

بداية الهموم

وفى خلال هذه السنين كبرت عايدة وخرجت من بيت أبيها عروسا ، وعادت الى فيلا الهرم وفى حقيبة يدها قسيمة الطلاق !
وكبرت « بوسة » واصبحت عروسا وتزوجت ، وعادت بعد ستة شهور الى فيلا الهرم وفى حقيبة يدها قسيمة الطلاق !
وازدحمت الهموم والآلام والذكريات الاليمة فى رأس الفتاة ، فأخذت تشرب وتشرب حتى أدمنت فى الشراب !
وحاول يوسف وهبى أن يمنعها أو يجعلها تقلل من الشراب فلم يستطع .
وأصيبت بالانهيار العصبى. وأصبحوا يرونها وهى تدخل غرفة نومها وتحبس نفسها بالايام !
وحاول عدد كبير من الاطباء علاجها. ولكن آلامها كانت أقوى من الطب والاطباء !
وعندما سافر الممثل الكبير وحرمه فى رحلة الفرقة المصرية الى الاقطار الشقيقة، سافرت معه « بوسة » .. وتركها يوسف وهبى فى بيروت .. ثم عاد اليها مع زوجته وأفراد الفرقة .
وقيل انها، شربت فى تلك الليلة بضع كؤوس ثم أرادت أن تهرب من الحر فصعدت الى الشرفة.. وبعد دقائق كانت الفتاة الذكية الجميلة ذات الشعر الذهبى جثة هامدة

جليل البندارى



بكاء ونحيب .. عندما هبطت الطائرة ..

لماذا يمنعونك من السفر؟

• الناس يسألون عن مصير رحلات الجامعة
• الحالات التى سيسمح لك فيها بمغادرة مصر

الكل يتساءل عن السبب الذى من أجله صدر قرار مجلس الوزراء بمنع المصريين من السفر الى الخارج .. انهم فى دهشة من هذا القرار المفاجىء .. الذى حرم الكثيرين من التصييف فى الخارج هذا العام .. عدد كبير من العائلات المصرية فى حيرة من أمر هذا القرار .. كيف يرضون بالاسكندرية .. ورأس البر .. وبورسعيد بدلا من اكس ليبان .. وكابرى .. والريفييرا ..

رحلات طلبة الجامعة

الجميع يتساءلون عن مصير رحلات طلبة الجامعات الى الخارج ..

وهل سيشملها قرار منع السفر ؟ ..

ان القرار يقول : **منع جميع المصريين من السفر الى الخارج .. الا اذا كان مريضا او له عمل فى الخارج ..**

والدراسة فى الخارج تدخل تحت كلمة العمل ..

فهل تعتبر رحلات الطلبة الى الخارج دراسة أيضا ؟ ..

يقولون أنها نوع من الثقافة العامة .. ويجب اعتبارها دراسة ..

ثم انها الفرصة الوحيدة التى قد تتاح لمعظم الطلبة لزيارة الخارج .. نظرا للامتيازات التى لن تتوافر لهم بعد التخرج .. وفوق هذا .. فهذه الرحلات بالذات لها صفة رسمية .. وتسافر تحت اشراف جهات رسمية .. لكل هذه الاسباب يرى الجميع ضرورة اعفاء هذه الرحلات الجامعية من قرار منع السفر

شركات السياحة تحتج

وشركات السياحة .. انها تعتبر هذا القرار المفاجىء مجحفا بها .. جاء فى الوقت الذى انتهت هى فيه من اعداد جميع برامجها السياحية للصيف ..

انتهت من حجز أماكن المسافرين على السفن والطائرات ..

انتهت من حجز الفنادق .. ومن تنظيم الرحلات السياحية فى الخارج ..

انتهت من تسليم المسافرين تذاكرهم

انتهت من كل هذا ودفعت فى مقابله مبالغ كبيرة .. قد لا تستطيع تغطيتها هذا العام ..

انهم يقولون أن هذا القرار فيه القضاء التام عليهم .. كشركات تنظم سفر المصريين الى الخارج كما تنظم فى الوقت نفسه دخول الاجانب لمصر ..

ولقد حدث فعلا ما كانت تخشاه شركات السياحة بعد صدور هذا القرار .. كانت هناك مجموعات سياحية من فيينا وفرنسا .. ألغت سفرها الى مصر لما علمت بالقرار المصرى ..

هذا هو الصدى الطبيعى لصدور مثل هذا القرار ..

سوف تعامل باقى الدول مصر معاملة المثل ..

وسيظهر هذا الصدى بوضوح فى موسم الشتاء القادم ..

ان شركات السياحة لا تتصور أن يبقى هذا القرار طويلا .. من أجل هذا قامت جميع الشركات السياحية فى مصر بعقد اجتماع عام فى الغرفة التجارية السياحية وقدمت فيه التماسا بتعديل هذا القرار .. انهم يأملون أن يعدل القرار لمصلحة مصر نفسها .. وأن تبقى القيود فقط على مدة السفر .. وعلى المبالغ التى يحملها كل مسافر معه الى الخارج ..

مصلحة السياحة هى المسئولة !

ولما سئلت شركات السياحة عن السبب فى قلة عدد الاجانب الذين يزورون مصر .. وعن السبب الذى من أجله خرج من مصر فى العام الماضى حوالى ستة عشر مليون جنيه ولم يدخل فى مقابلها الا ثلاثة ملايين من الجنيهات .. مما يظهر بوضوح اهمال شركات السياحة لان عملها الرئيسى هو جذب السياح الى مصر .. لما سئلت فى ذلك كان ردها ان المسئول الاول هو : **مصلحة السياحة ..**

انها حلقة الاتصال بينهم وبين الحكومة المصرية .. انها هى التى تستطيع أن تجعل من مصر بلدا سياحيا جميلا .. ولكن الذى حدث هو أن الامكانيات الموجودة بمصر فى الوقت الحالى لا تسمح بزيارة عدد كبير من السياح فى وقت واحد .. فليس هناك فنادق سياحية كافية لنزولهم كما أنه ليس هناك أماكن لهو وتسلية يستطيع السياح قضاء سهراتهم فيها .. ووسائل المواصلات بالنسبة لهم تعتبر مشكلة بذاتها ..

ثم برامج السياحة نفسها فى مصر .. ليس فيها شىء سوى زيارة الآثار .. فلا توجد مثلا بواخر نيلية مناسبة لتنظيم رحلات للترفيه عن السياح .. وعدم وجود كل هذه الاشياء يبعث الملل فى نفس السائح .. فلا يمر عليه يومان او ثلاثة فى مصر حتى يشعر بالرغبة فى السفر الى مكان آخر .. وهذا معناه أن وسائل الترغيب فى بقاء السائح فى مصر معدومة .. ويعتبر هذا شيئا خطيرا بالنسبة لعملية السياحة فى مصر ..

اسمعى يا مصلحة السياحة ..

وشركات السياحة تقول أنها كانت مرغمة فى كثير من الاحيان الى الغاء عدد كبير من الرحلات القادمة الى مصر لعدم وجود أماكن كافية فى الفنادق المصرية ..

فاين هى مصلحة السياحة لتسمع هذا كله .. وأين هو نشاطها الذى كانت تنتظره منها شركات السياحة .. وما هو العمل الايجابى الذى قامت به ..

شىء واحد حدث .. وهذا الذى حدث فى عهدها هو صدور القرار بمنع المصريين من السفر الى الخارج . لان الاموال التى تدخل الاراضى المصرية نسبتها الى الاموال الخارجة منها حوالى ١٥٪ انها نسبة مخجلة لبلد كمصر ، يعتبر فى نظر العالم كله .. بلدا سياحيا يعتمد على السياحة كمورد من موارده الرئيسية ..

بقى سؤال وهو هل سيسرى هذا القرار على هذا العام والاعوام القادمة أيضا ..

ان الذى يجيب على هذا هو مصلحة السياحة .. فهى المسئول الاول عن كل هذا ..

وزارة الداخلية تقول

وتقول وزارة الداخلية بصدد الاسباب التى دعت الى صدور القرار .. ان أولها هو منع المبالغ الضخمة التى تتسرب الى الخارج كل عام .. والتى تذهب الى بلاد لم يأتى لنا منها سائح واحد ..

ان هذا القرار الذى نفذ لا يمكن الرجوع فيه ما دامت الاسباب التى صدر من أجلها باقية .. واذا كان الغرض من السفر الى الخارج هو الاصطياف والنزهة .. ففى مصر والبلاد العربية أماكن لا تقل جمالا عن مصايف أوربا ..

كما أن جميع بلاد العالم لجأت الى مثل هذا القرار فى مثل ظروفنا لحماية مصالحها العليا ..

وتؤكد وزارة الداخلية ان هذا القرار لن يكون له اى تأثير فى عدد السياح الذين يأتون الى مصر .. ولن يؤثر فى الدخل الذى تحصل عليه مصر فى موسم الشتاء .. لانه ليس هناك سياح بالمعنى الحقيقى يأتون الى مصر ..

وجميع من يأتون اليها انما يأتون بحكم الظروف أو بالصدفة .. فهم اما يمرون بالطائرة فى طريقهم الى البلاد التى يقصدون اليها .. فينزلون لزيارة القاهرة خلال المدة التى تبقاها الطائرة فى مصر وهى لا تزيد على ستعشرة ساعة فى المتوسط .. واما عن طريق السفن التى تمر بقناة السويس وتبقى فى الاراضى المصرية يومين أو ثلاثة ..

او تكون مصر ضمن البرنامج السياحى الذى تنظمه شركات السياحة العالمية .

وفى هذه الحالة أيضا لا يبقون فى مصر اكثر من أسبوع ..

وهكذا نجد أنه ليس هناك سياح بالمعنى المفهوم .. وبالتالى فليس هناك داع للخوف من المعاملة بالمثل من البلاد الاجنبية ! !

أما بالنسبة لشركات السياحة التى تقول انها صرفت مبالغ ضخمة فى تنظيم الموسم السياحى هذا العام .. فان من اهم أعمال هذه الشركات هو تحمل المخاطر .. ثم ان هذا القرار لم يمنع اى شخص حصل على تأشيرة خروج قبل صدوره ، من السفر ..

وأما بالنسبة لرحلات الطلبة الى الخارج .. فمع أن هذه الرحلات تعتبر ثقافة عامة للطلبة .. الا أنه ما دامت مصلحة البلاد تقتضى عدم خروج أية مبالغ الى الخارج .. فيجب أن يسرى هذا القرار على جميع الرحلات سواء أكانت رحلات رسمية أو غير رسمية

الذين يستطيعون السفر

اما الذين سيسمح لهم بالسفر الى الخارج فهم :

- **الطلبة** الذين يتعلمون فى الخارج من طريق البعثات العلمية .. او ممن يدرسون على حسابهم الخاص بشرط موافقة وزارة التربية والتعليم على هذه الدراسة ..
- **كما** سيسمح لكل مصرى بالسفر الى الخارج اذا كان **مبعوثا فى مهمة رسمية**
- **ورجال الاعمال** الذين يحتاج عملهم الى السفر للخارج ..
- **اما المرضى** الذين يريدون العلاج فى الخارج .. فلن يسمح لهم بالسفر الا بعد موافقة القومسيون الطبى .. والتأكد من أن المرض لا يمكن علاجه فى مصر .. وللمريض أن يصطحب معه شخصا واحدا للعناية به .. كما انه لن يسمح لاى مصرى بالسفر لزيارة أحد أقاربه فى الخارج سواء أكان يتلقى العلم أو يعالج من مرضه ..
- سوف يسمح **للزوجة المصرية** باللحاق بزوجها اذا كان فى الخارج ..
- كما سيسمح **للاجانب الذين منحوا الجنسية المصرية** بزيارة بلادهم فقط .

***

وتقول وزارة الداخلية ان هذا القرار فى الحقيقة لن يحرم الكثيرين .. لان أغلب المصريين الذين يسافرون الى أوربا .. انما يسافرون للاستشفاء وما دام القومسيون الطبى سيسمح لهم بالسفر ، فمعنى هذا أن عددا قليلا جدا من المصريين هم الذين سيحرمون من السفر الى الخارج .. وربما تحسنت الظروف فى المستقبل وحينئذ سوف يلغى هذا القرار ..

***

ان قرار مجلس الوزراء بمنع السفر الى الخارج انما صدر ونفذ للمحافظة على مصالح البلاد العليا .. فيجب على كل مصرى أن يساهم فى المحافظة على هذه المصلحة العليا .

كما يجب على شركات السياحة الا تستاء من هذا القرار .. وأن تعمل من جهتها على تشجيع السياحة فى مصر حتى يكون هناك توازن بين الاموال التى تخرج من مصر .. والتى تأتى اليها ..



لجنة القومسيون الطبى تبحث الحالات التى تم الكشف عليها والموافقة على السفر فى حالات معينة هى :

- العمليات التى لا يمكن اجراؤها فى مصر
- الحالة التى عولجت باكثر من طبيب ولم يتم شفاؤها
- الحالة التى عولجت بالخارج واوصى الطبيب المعالج باتمام علاجها بنفسه ..



مدير القومسيون الطبى يقول : لا مجال لحالات الدلع فى الكشف الطبى ..



الصاغ جمال فؤاد مدير الشئون العامة تكلم باسم وزارة الداخلية وفسر القرار



▲ جميع شركات السياحة يسودها جو من الركود هذا الموسم .. انهم يأملون ان يخفف القرار حتى يستطيعوا القيام بمهمتهم .. انهم يعتقدون ان هذا القرار سيؤثر في عدد السياح القادمين الى مصر في الشتاء ..

▼ تاشيرة الخروج لا تعطى الا للمسافرين الى الاقطار الشقيقة فقط .. وجميع هؤلاء ليس بينهم الا عدد قليل جدا من الاجانب والمصريين الذين تنطبق عليهم شروط السفر الى الخارج ..



مجتمع آخر ساعة

المجتمع هذا الاسبوع انتابته حمى جديدة اسمها حمى الحفلات الدبلوماسية . . .

المجتمع كله يترنح من البيرة الالمانى والويسكى والكوكتيل الذى اريق على بوفيهات السفراء والسفارات ..

الدبلوماسيون الاجانب فى القاهرة اقاموا اكثر من حفلة ، واكثر من سهرة ..

هنرى بايرود سفير امريكا .. دكتور والتر بيكر سفير المانيا .. الشيخ خليل تقى الدين سفير لبنان .. الشيخ حافظ وهبه سفير السعودية .. وزير الباكستان المفوض وجنرال بيرنز ووزير سيام وقنصل عام الفلبين ..

كل واحد من هؤلاء كان يضع عود كبريت فى النار التى التهبت فيها ليالى القاهرة هذا الاسبوع ..

كلهم يقولون ان للقاهرة رائحة .. رائحة تساعد على السهر وتعيد الى اذهانهم ليالى الرشيد ..

والمجتمع يقول ان المصريين فشلوا فى الهرب الى ثلوج سويسرا وشواطىء الريفيرا الفرنسية والايطالية وحانات باريس بسبب قانون منع السفر الى الخارج ..

كلهم قنعوا بالقليل ..

وكلهم ذابوا فى حفلات الدبلوماسيين حتى ينسوا القانون الجديد ..

وكلهم فضلوا المرج وسفح الهرم وامبابة والمعادى على القاهرة .. المدينة الصاخبة التى تكتوى لياليها بنار حفلات الدبلوماسيين . . .

أين مسز بايرود ؟!

الدكتورة مارتن – عميدة كلية البنات الامريكية – كانت ضيفة الشرف فى حفل الاستقبال الذى أقامه مستر هنرى بايرود سفير أمريكا بمصر بمناسبة قرب سفرها .

وقد زاد عدد المدعوين على ثلاثمائة اختارهم الداعى من أصدقاء الدكتورة مارتن . وكانت السيدة سهير القلماوى وزوجها ووجيهة زقلمة يتصدرون القائمة ..

سؤال واحد حير المدعوين .. « اين مسز بايرود ؟ » وجاءت الاجابة سريعة مع الابتسامة التقليدية التى ارتسمت على شفتى السفير تقول ان زوجته تقضى بضعة أيام فى روما .

الفشار .. فى سفارة امريكا

وما أن عادت مسز بايرود من نابولى حتى أقام السفير حفلته الثانية بدار السفارة بمناسبة عيد استقلال أمريكا ..

وقد لمع فى هذا الحفل كل سيدات السفارة اللائى كن يقدمن المشروبات الى المدعوين الذين بلغ عددهم ٦٠٠ أغلبهم من رجال السلك الدبلوماسى الاجنبى ، وعدد من نجوم المجتمع المصرى الذين اختلوا بعدد ضخم من الديوك الرومية فى أركان البوفيه . . .

وكان أعجب مافى البوفيه الامريكى تطريزه الهندسى الجميل بالجنبرى والمايونيز . والفشار .

الملحق !!

الدكتور والتر بيكر – سفير ألمانيا فى مصر – دعا كبار رجال الصحافة والسلك السياسى لحضور الحفل الذى أقامه فى منزله بالزمالك لتقديم الهر هرمان زيوخ الملحق الصحفى الجديد بالسفارة الالمانية .. وقد قضى الملحق فى القاهرة خمسة أعوام قبل تسلمه منصبه الجديد ..

وكان المصريون فى الحفل يعدون على أصابع اليدين .. من بينهم الحاج ميرعل وحرمه السيدة زكية الخالدى

أما الهر وات وهو أحد موظفى القسم الثقافى بالسفارة الالمانية فقد كانت زوجته تقوم له بدور المترجم فهو الآن يسير تاتا . تاتا مع قواعد اللغة العربية ليضيفها الى الايطالية والروسية التى يتقنها جيدا .

وكانت نجمة الحفل مارتا كريمة السفير التى كانت تقفز فرحة وهى تقدم البيرة الالمانية وشراب الكوكتيل التى أشرفت بنفسها على مزجه ..

لقد نجحت مارتا هذا الاسبوع !

دعوة .. ودعوة !!

ولى عهد مراكش الامير الحسن زار جماعة سيدات الهلال الاحمر .. وهناك وجه الدعوة لجينان الشواربى وعلية الفار



السفير الروسى يجرب عضلاته !

هل يجرب السفير الروسى قوة عضلاته .. استطاعت عدسة آخر ساعة ان تسجل صورة السفير فى هذا الوضع وهو يحيى رئيس البعثة التجارية التشيكوسلوفاكية فى الحفلة التى أقامها الدكتور أرنست كاربيشك وزير تشيكوسلوفاكيا المفوض فى مصر بداره تكريما للوفد التجارى ... وحضر الحفل كبار رجال الاعمال فى مصر . .وقد حازت الاطعمة التشيكوسلوفاكية الوطنية التى قدمت فى الحفل اعجاب المدعوين !

بعد خمسين سنة . .السماء تمطر فى الصيف

سألت آخر ساعة الاستاذ فتحى طه مدير عام مصلحة الارصاد الجوية عن السر فى الامطار الغزيرة التى هبطت مساء الاحد الماضى على وسط الدلتا ، والتى اغرقت طريق القاهرة – السويس الصحراوى .

وقال : ان الامطار فى مصر فى شهر يولية نادرة جدا ولا تحدث الا كل خمسين سنة مرة .. والقاهرة نفسها لم تشهد ابدا مطرا فى هذا الشهر وان كانت السلوم واسكندرية والمنصورة ودمياط قد شهدت قطرات قليلة من المطر فى الصيف ، وقد لاحظت كما لاحظ كثيرون غيرى وجود كميات كبيرة من السحاب فى سماء القاهرة قبل غروب يوم الاحد الماضى ، وكان السحاب مائلا للسواد .. وكان فى الجهة الشمالية الشرقية من القاهرة .. ولكن جميع محطات الارصاد التابعة لنا وهى أكثر من عشرين محطة منتشرة فى انحاء البلاد ، لم تسجل هطول الامطار مساء الاحد الماضى .

ولعل الامطار التى نزلت كانت بسبب سحاب محلى . ولقد سجلت محطاتنا فى هذا اليوم ان الضغط الجوى والحرارة والرطوبة كلها كانت عادية بالنسبة لهذه الايام من الصيف .

وعلى ارتفاع ٣٥ ، ٤٠ ألف قدم لم تسجل أجهزتنا أى شىء غير عادى .

ولكن على ارتفاع ٢٠ ألف قدم سجلنا وجود جزيرة من الهواء البارد وسط الهواء العادى ..

وهذه الجزيرة قادمة من روسيا والمناطق القطبية الشمالية ، ولكن وجود هذه الجزيرة لا يعنى تأكد نزول المطر وحتى الهواء غير المستقر لا يدل على هذا .

وأؤكد ان امطار شهر يولية فى مصر لن تشهدها القاهرة أبدا ، وان ظهرت فى بلاد غيرها فعلى شكل قطرات بسيطة جدا كما حدث منذ خمسين سنة فى اسكندرية ، ومنذ عشرين سنة فى السلوم ودمياط ..

ويؤكد هذا ان محطات الارصاد فى السبعين سنة الاخيرة سجلت قطرات من الماء فوق مصر كلها فى الصيف .. ولن تتكرر فوق القاهرة على الاقل ..



الدكتور باور المشرف العام على المهرجان وحرمه والآنسة ماجدة والدكتور كمال الدين جلال وعطية كامل

نجحت مصر فى مهرجان برلين

نعم .. نجحت مصر فى مهرجان برلين السينمائى نجاحا فاق كل تقدير ..

نجحت لانها اوفدت ماجده لكى تمثلها فى برلين ، لانها مثلت على الشاشة – وامام من حضروا هذا المهرجان – الشخصية المصرية الصميمة ، فكان وجودها هناك ، تحركاتها ، أسلوبها العذب فى الحديث ، نموذجا كريما للخلق المصرى ..

ويكفى ان تذكر انه فضلا عن المقالات التى نشرتها الصحف الالمانية والتى شادت فيها بذكر ماجدة وباسلوبها الفذ فى اداء دورها فى فيلم (أين عمرى) اذ قامت بثلاث شخصيات مختلفة فى ثلاث مراحل من حياة احدى الفتيات ، فقد نشرت أنها الممثلة الوحيدة فى المهرجان التى لم تشرب كاسا واحدة من الخمر ولو على سبيل المجاملة ، او مجاراة الموقف ، وقد حسبت ادارة المهرجان حسابها من بادىء الامر فكانت تعد عصير البرتقال لكى تشربه ماجدة دون سواها .

وفى حفلة الافتتاح قدمتها ادارة المهرجان على سائر الممثلات ، وقد أجرى بعد عرض الفيلم استفتاء للجمهور الذى شاهده فكان هناك شبه اجماع على أنه فيلم ممتاز . وعندما ظهرت هى على المسرح قدمت للجمهور المخرج احمد ضياء الدين بعبارة لطيفة وفى المؤتمر الصحفى الذى عقدته ماجدة ، تكلمت عن السينما العالمية والسينما فى مصر كخبيرة بالرغم من صغر سنها ، ولم تتحدث عن نفسها ولكنها تحدثت عن مصر ، فقالت : انها أنتجت اخيرا ثلاثة أفلام بالسينماسكوب والالوان ، وعندما سألها الصحفيون عما اذا كانت قد اشتركت فى هذه الافلام ، قالت انها تأسف لذلك ، ولكنها مغتبطة لان مصر هى التى انتجت هذه الافلام .

وقد اثارت احاديثها اهتمام الصحف الالمانية ، فضلا عن اهتمام الصحف الالمانية بالتقدم الذى احرزته السينما المصرية بظهور فيلم (اين عمرى) ، وبالمستقبل الباسم الذى ينتظر الافلام المصرية فى الميدان العالمى .

وعندما أقام الوفد المصرى حفلته للوفود الاخرى فى الفندق ، كانت ماجده خير سفير لمصر ، فكانت تستقبل اعضاء الوفود بروح مرحة ووجه مشرق مما ترك اعمق الاثر فى نفوس الجميع . وكان يعاونها فى الترحيب ووداع المدعوين السيد عطية كامل مدير الانتاج

واخيرا فاننا نذكر ان الصحف اشارت الى انه لم تقابل ممثلة اخرى فى مهرجان برلين منذ انشائه بمثل ماقوبلت به ماجدة من حفاوة وترحيب .



الممثلة المصرية القديرة ماجدة ولندا كريستيان الممثلة الامريكية



وبعض سيدات الجمعية لزيارة مراكش .. وقد وعدن جميعا بتلبية الدعوة ، وحملن الاميرة دعوة لشقيقته **الاميرة عائشة لزيارة مصر**

الزوجه الغائبه !

الشيخ خليل تقي الدين – سفير لبنان فى مصر – أقام حفل استقبال انيقا بدار السفارة بالجيزة .

وفى بطاقات الدعوة أشير الى غياب حرم السفير فقد طارت الى لبنان لتقضى بعض الوقت بصحبة كريمتيها اللتين ذهبتا اليها لقضاء فترة الصيف .

وكانت الحفلة لتكريم بعثة الشرف اللبنانية التي وصلت القاهرة لتهنئة الرئيس عبد الناصر بتوليه رئاسة الجمهورية ..

وكانت البعثة تتكون من **عبدالله اليافى** رئيس الوزارة اللبنانية ، وسليم لحود وزير الخارجية .

أما المدعوون فقد كان يتصدرهم **الدكتور محمود فوزى . الشيخ الباقورى . السيد فؤاد جلال . عبد الخالق حسونة .** سفراء العرب بالقاهرة .. **رئيف ابو اللمع مستر هنرى بايرود .. اميل لبنان والمسيو ديشيلا** سفير فرنسا

الرقص .. وعمر الخيام

الباخرة عمر الخيام كانت ساهرة مع المجتمع الدبلوماسى .. ايضا الى مابعد منتصف الليل مع نمر رائعة للرقص الشرقي ..

وحاز الرقص اعجاب وزير سيام المفوض وحرمه . ووزير الباكستان المفوض وحرمه وقنصل عام الفليبين .

وحضر الحفل **رشاد مراد** مدير عام السياحة ، **واشرف زكى** وحرمه **ومدام لبيب**

جوهر .. وبيرنز !!

فى أوبرج الاهرام .. وعلى مائدة **القائمقام صلاح جوهر** ، تناول **جنرال بيرنز ومسيو فيجن** مستشاره السياسى وحرمه عشاءهم على نغمات السامبا والرومبا والفرق الجديدة التى أتت من الشرق ومن الغرب ومن بلاد تركب الافيال ..

عشر بنات !!

السيد حسين عنان وحرمه أقاما حفلتهما بعيدا عن القاهرة .. فى المرج تكريما **للهرفوس** – أحد جيرانهما المقربين فى مصر الجديدة – بمناسبة قرب عودته الى وطنه ألمانيا بعد أن أقام فى مصر ثمانية أعوام .

واقتصرت الدعوة على أصدقاء المدعو الالمان بالقاهرة فلم يحضرها مصرى واحد .

وكانت المفاجأة التى قدمتها السيدة سنية عنان للمدعوين هى أصناف الطعام التى كانت كلها من أصل ألمانى .. السوسيس والبيرة الالمانية وباقى الاصناف التى أشرفت بنفسها على اعدادها ..

أعجب مافى الحفل . .. عشر بنات اصطحبهن الهرفوس الى الحفل .. وكلهن بناته !!

عند حماته

صالح يونس وحرمه وشقيقه **محمود** يونس انتقلوا هذا الاسبوع بمعارفهم الى البيت الانيق الذى تمتلكه السيدة ناهد سرى تحت سفح الهرم حيث سهروا فى الحديقة الواسعة المحيطة بالمنزل على نغمات الجاز الصاخب حتى مطلع الفجر ..

والاصدقاء المقربون لصالح يونس يعرفون السر فى اختياره لهذا المكان .. فهو متزوج من كبرى كريمات المهندس **حسين سرى**

الغروب .. فى امبابة

الدكتور انور المفتى له عزبة فى امبابة .

والعزبة كانت تتمتع فى الاسبوع الماضى بحفل اقامه الدكتور وحضرته السيدة **زينات الجداوى** بصحبة زوجها **حسن الجداوى** ... كما حضرتها **ام كلثوم والدكتور حسن الحفناوى** وشقيقه **الدكتور فؤاد الحفناوى** والسيد **نجيب الراوى** وحرمه ..

وكانت الحفلة بعيدة جدا .. وهادئة جدا .. كل مانعرفه عنها ان الدكتور المفتى اشترط على المدعوين ان يحضروا قبل العصر حتى يتمتعوا بغروب الشمس فى امبابة .

يامشمش !!

١٥ جنيها صرفها **احمد عبد المجيد نجم** سكرتير نادى الصيد المصرى لعلاج عزيزه مشمش عند أحد الاطباء الخصوصيين ..

ثورة !!

وفى الاسبوع الماضى افتتح الحمام الكبير الذى كان مثار ثورة الاعضاء .. وكانت ادارة النادى تعلل تأخيرها دائما بأنها تنشىء حماما صغيرا للاطفال .. ورغم هذا فلم يتم انشاء الحمام الصغير بعد !!



السفير الامريكى يشترك فى مباريات البيسبول .. رغم انه يشكو الما فى ذراعه ... ومع ذلك فاز فريق السفير ...

استقلال أمريكا ..

عيد استقلال امريكا أقيم يوم الاربعاء الماضى فى نادى الصيد بالقاهرة ، حيث توجهت اليه العائلات الامريكية بمايفيض عن حاجتها من المشروبات والماكولات التى اصطبغت كلها بصبغة العم سام ..

وكان ضيوف الشرف فى الحفل هم موظفى وموظفات السفارة المصرية الذين لازموا السفير الامريكى طول الحفل ،وشربوا معه البيرة الهولندى المحفوظة فى علب الصفيح ..

وكان **الكولونيل اندرسون** اللحق العسكرى المساعد مثار اهتمام الحاضرين للشبه العجيب الذى اكتشفوه بينه وبين **مستر بايرود ..**

وعلى أرض التيرو بمدخل نادى الصيد وقف سعاة السفارة يبيعون تذاكر البنجو – وهو نوع من الالعاب الشعبية فى أمريكا – ويحملون لافتات كتب عليها « نحن ضيوف النادى فعلينا أن نحافظ على النظام والنظافة » ، وقد شكر **البكباشى عبد الرحمن سعيد والاستاذ احمد نجم** سكرتيرا النادى السفير الامريكى على هذه اللفتة .

واشترك السفير فى مباريات البيسبول رغم انه يشكو الما فى ذراعه .. ومع ذلك فاز فريق السفير ، وبعدها توجه الاطفال لركوب الحمير والجمال ..

ومشمش هو كلب الصيد الذى يمتلكه النادى ، والذى كان ضحية طلقة نارية غادرة من بندقية أحد اللصوص ..

مانيكان !!

سامية كريمة **الدكتور وليم حنا** اضربت عن تناول النشويات والدهنيات منذ اسبوع .. والسبب هوايتها الخاصة فى القيام بدور المانيكان !!

وهى تسهر فى نادى سبورتنج بالجزيرة يومى الاثنين والاربعاء من كل أسبوع لتناول العشاء على حافة حمام السباحة بالنادى مع والدتها والسيدة بهية عزت وباقى أعضاء النادى .

باليـه مائى

وشهد نادى سبورتنج هليوبوليس اكبر حفلات الاسبوع الماضى التى حضرها ١٣٠٠ مدعو، وبدأت باستعراض للباليه المائى وامتدت حتى الفجر مع لعبة النيشان على أوراق الكوتشينة التى اقبل عليها الاعضاء لانها جديدة .. ولان بائعة السهام كانت حلوة ورقيقة واسمها **فوفى ..** كريمة **اللواء سيد عبد الفتاح ..**

سكرتير جديد

أعضاء نادى سبورتنج اسكندرية كانوا يحتفلون فى الاسبوع الماضى بتعيين سكرتير مصرى للنادى خلفا للسكرتير الانجليزى المخلوع والذى كان يشغل منصب رئيس البوليس الحربى الانجليزى سابقا !!

عاد الى **فرقة نجيب الريحانى** الممثل القديم مختار عثمان وقد علمنا أن الفرقة سوف تبدأ غدا موسمها الصيفى بالاسكندرية على مسرح انشىء خصيصا لها وهو يعتبر من أرقى المسارح الصيفية بجمهورية مصر وأصبح يليق بمستوى الفرقة الفنى .



تم زفاف الآنسة اعتدال سليم على الاستاذ عادل القاضى المذيع بالاذاعة المصرية يوم الخميس الماضى فى حفل بهيج ضم كثيرا من الاصدقاء واقارب العروسين .. فتهانينا للعروسين .



تم فى الاسبوع الماضى عقد قران اليوزباشى البحرى فاروق محمد عمايم على كريمة خاله سليلة المجد والشرف الآنسة عديلة مرتضى ، خريجة الكلية الانجليزية والليسيه . وفى صبيحة يوم القران سافر العريس الى الاسكندرية لتحمله أول طائرة الى انجلترا ليقضى عاما فى بعثة بحرية ويرجع بعدها ليتم زفافه ، فتهانينا للعروسين ..



تم بنادى ضباط البوليس بحديقة الزهرية عقد قران وزفاف الآنسة كريمة اللواء عبد العزيز عثمان حكمدار اسيوط على الدكتور نور الدين عصمت طبيب مستشفى القرين .. ويمضى العروسان شهر العسل فى بورسعيد .

ابتسم من فضلك

قصص باسمة

كان الراكب يجلس في الطائرة مستمتعا بالنظر الى المناظر السماوية ، عندما لمح خارج النافذة رجلا يطير في الهواء متعلقا بالباراشوت .

صاح به ذلك الرجل :

ـ تحت تيجي معايا ؟

ـ لامتشكر .. أنا مستريح هنا ..

ـ على كيفك .. بس أحب تعرف اني أنا الطيار !

●

استيقظ الطفل في الساعة الثانية صباحا فقال لامه :

ـ احكي لي حدوته ياماما .

فردت عليه أمه قائلة :

ـ طول بالك ... دلوقت بابا يرجع من بره ويحكي لي أنا وانت حدوته !

●

وضعت الزوجة مولودها بعد سبعة أشهر من الحمل ، وقال الطبيب للزوج القلق الذي راح يسال عن السبب !

ـ ما تحملش هم ... الظاهرة دي كتير تحصل في الطفل الاول ... لكن بعد كده لأ !

●

المريض : لازم تشوف لي طريقة يا دكتور ... بقى لي أسبوع كل ليلة أحلم اني قاعد مع ١٠٠ بنت في منتهى الجمال

الدكتور : طيب وهي دي يا بني حاجة تزعل ؟

المريض : لأ .. بس باحلم اني أنا كمان بنت !

●

طلب رجل الاعمال المشغول من سكرتيره ان يبحث له عن القلم الرصاص فقال السكرتير :

ـ القلم ورا ودنك ..

ـ ما تضيعش وقتي ... اي ودن ؟ !

●

تقابل الرجلان في الطريق ولحظ أحدهما ان يد الآخر ملطخة بلون أسود فساله عن السبب فقال :

ـ أصلي كنت باودع مراتي في المحطة ..

ـ وايه دخل المحطة بوساخة ايدك ؟

ـ أصلي طبطبت على القطر وهو مسافر بيها !

نكت غير مقصودة

لايولد كل الناس كتابا بارعين ،وكثيرا ما يمسك الشخص العادي بالقلم ليكتب رسالة أو غيرها ، فيخطىء في التعبير عن أفكاره ويقدم لك نكتا بارعة وان كانت غير مقصودة . وقد يكون الخطائي وضع كلمة بدل كلمة ، أو في ترتيب الجملة ترتيبا معكوسا ، وما الى ذلك ممالايقع فيه الكاتب المتمرن .

وقد قامت احدى الصحفيات الامريكيات اللاتي يتولين الرد على مشاكل القارئات بجمع عدد كبير من هذه الاخطاء التي تقع فيها القارئات ، وهذه طائفة منها :

* **اني** أشعر بأن في حياتي فجوة كبيرة يجب ملؤها ، ولذلك وقعت في حب طبيب أسنان !
* **اني** حائرة هل أتزوج او ادخل الجامعة .. هل تظنين أن الشهادة الجامعية تحقق من المتعة مايحققه الزواج ؟؟
* **ان** زوجي لايزال يقول لي اذهبي الى الجحيم .. هل له الحق القانوني في أخذ الاطفال ؟
* **انا** أرملة ولا أرتاح الا اذا نمت مع رجل في المنزل لحراستي !
* **ضربني** زوجي والقاني على أرض الحديقة . ومن هذا ترين أن حياتي ليست حوضا من الازهار !
* **انا** وزوجي كثيرا ما نتشاجر ، وقد كسرت له ضلعين في احدى المشاجرات ، ولكن لم يحدث بيننا أي خلاف خطير !
* **ان** الشاب الذي أحبه لايزورني ولا يطلب مني موعدا ولا يلاحظني بالمرة ، فهل تظنين أنه يحبني من أعماق قلبه ؟..
* **اني** أتهته بشكل فظيع .. اترين من الواجب أن أخبر خطيبي ؟!
* **رزقت** بستة أطفال من زوج ذي طبيعة جافة باردة !
* **اسلمت** له نفسي لانني ضعيفة جدا عندما أريد !
* **اراد** أن يقبلني ويحتضنني الى آخره ،ولكنني رفضت . لعلك تظنين ان هذا غريب من فتاة عصرية ، فاعلمي أن الذي رفضته هو الى آخره فقط !
* **اعتدت** أن أقرأ مقالاتك الى أن أصابتني صدمة عصبية !
* **ان لي** حبيبا جميلا ولكنني فتاة فاضلة ولن أرتكب غلطة الا عندما يحين الوقت المناسب !
* **ماهو** واجب العريس بعد انتهاء مراسم الزفاف ؟!
* **كانت** لي حماة هي أكثر الحموات حبا للمجاملة .. ماتت من عشر سنوات !
* **ماهي** الساعة التي يجب على فتاة في الخامسة عشرة وشاب في العشرين أن ياويا فيها الى الفراش ؟ ..



بعد الاشعة

الدكتور (للمريض) ـ انا مش قلت لك تبقى تقفل بقك بالليل وانت نايم ! ..

معرفة سطحية !

قالت الفتاة لصاحبها :

ـ أرجوك يا محمود .. ماتطلبش مني أتجوزك ...

ـ ليه بقى ؟

ـ هو معقول أتجوز واحد ماعرفتوش الا النهارده الصبح ؟

ـ لكن ...

ـ ماتتعبش نفسك .. الناس تقول على ايه .. أتجوز واحد غريب بعد معرفة ١٢ ساعة ؟

ـ ماهو أصلي ...

ـ لا يامحمود .. ما تلحش على .. أقل مافيها انتظر شهر ولا أسبوعين ..

ـ أصلي أنا يعني ...

ـ وبعدين بقى .. طب وحياة راس ماما ان ماكنت تبطل الالحاح ده لالبس هدومي واروح !

حل وسط !

عادت الراقصة الى منزلها بعد ليلة مرهقة من العمل ، ودخلت شقتها فوجدت ستة رجال من أصدقائها ينتظرون عودتها في شوق بالغ ..

ولكنها كانت متعبة ، ففكرت في الامر حينا ثم قالت لهم :

ـ انا متشكره قوي علشان انتظرتوني طول المده دي ، ومتأسفة لاني في غاية التعب .. شوفوا لكم حل .. واحد منكم لازم يروح بيتهم !!

ما رأيك ؟

● الكهل رجل عقله يعقد من الصفقات ما لا يستطيع جسمه تنفيذها !

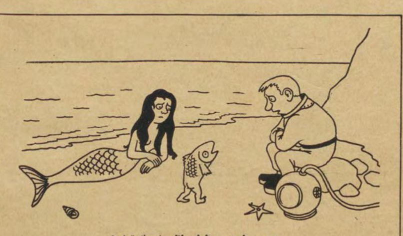
● المرأة تذهب الى المسرح لترى ماذا تلبس الممثلات ، والرجل ليرى ماذا تلبس الممثلات

● الانسان اقل ذكاء من الحصان ، لان الحصان لا يراهن على الانسان !

● كثيرا ما يكون الصمت خير بديل للذكاء !

● تحتاج الفتاة الى خبرة طويلة لتستطيع ان تقبل صديقها كالمبتدئة !

● لنا صديق لا يحب ان يقوم باى من الاعمال ، ولذلك تزوج امراة عندها ثلاثة أطفال !



عروس البحر ـ الولد طالع شبهك تمام !

بختك هذا الأسبوع

المواليـــد من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : تكتنفك بعض المشاغل فى بداية هذا الاسبوع لكن الاحوال ستتحسن بعد ذلك ·· زيارة غير متوقعة من شـــخص قريب ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ فبراير

المواليـــد من ٢٣ فبراير الى ٢١ مارس : ستنجز كل أعمالك المعطلة وتبدأ نشاطك فى أعمال جديدة ·· مفاجأة سارة للفتاة ·· الانباء التى تأتيك فى الايام المقبلة ليست ذات أهمية ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦مارس

المواليـــد من ٢٢ مارس الى ٢١ أبريل : سيأتيك شريك لك بأخبار سعيدة ·· ويحتمل أن تكون خاصة بتغيرات كنت تتمنـــاها ·· سيواجه البعض معارضة من الاقارب بشأن أمر خاص بهم ·· السعداء هذا الاسبوع هممواليد ١٨ أبريل

المواليد من ٢٢ أبريل الى ٢١ مايو : لاتترك أعمالك لغيرك ، فلا أحد يهتم الا بمصلحته هو خلاف بسيط تكون نتيجتهتغييرا فىمشروعاتك ·· حظ مالى للفتاة العاملة ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ مايو

المواليد من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه : أخبار سارة عن الشخص المسافر ·· حديث العاطفة والقلب صادق فعش معهما ·· سيحدث تحويل فى برنامج حياتك ، ولكن ذلك ســيكون فى صالحك ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ يونيه

المواليد من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليـه : لن تسير الأمور كما تريد فى هذا الاسبوع ·· ستتأجل زياراتك المهمـــة ·· وكذلك بعض لاعمال ستتعطل ·· كل هذا بسبب تصرفك · السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤يوليه

المواليد من ٢٢ يوليـه الى ٢١ اغسطس : أمامك مقابلة هامة عاجلة ·· وبعدها تصيبك أزمة مالية ·· رحلة قصيرة للكثيرين ··رسالة للآنسات من بعيد ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ اغسطس

المواليد من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : أسبوع كله سعادة للغالبية ·· اذا كنتتعتزم الزواج ، فستقابل بكثير من المشـــاكل التى يخلقها لك أهلك ·· لاتلتفت الى أحـد وامض فى طريقك ·· السعداء هذا الاسبوع هممواليد ٨ سبتمبر

المواليد من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتـوبر : ستكون سعيدا جدا فىهذه الايام ··ستتعرف بأصدقاء جدد··حبمتوقع للبعض ·· مقـابلة تتم فى نهاية الاسبوع ·· السعداء هـــــذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ اكتوبر

المواليد من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : اسبوع هادىء ·· الاخبار التى تنتظر سماعها ستأتيك بعد أيام قلائل ·· رحلة او زيارةتقوم بها ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليـــد ٦ نوفمبر

المواليد من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : ستحصل على مال وفير لم تكن تتوقعــه ·· المستقبل أمامك مشرق فلا تخش شــيئا ·· هموم وأحزان وكثير مما يشغل البال ·· كل ذلك فى طريق العذارى الحالمات ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ ديسمبر

المواليد من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ ينـاير : تخاطب بلغة العيون ، وبعد قليل تصبح لغة للقلوب ·· رحلة منتظرة للكثيرين ·· واخبار هامة عن العمل ·· لا تخدع نفسك بالامانى والاحلام ·· كن عمليا ·· السعداء هـــــذا الاسبوع هم مواليد ١٨ يناير

قبلات و صفعات

قبلة لهذا الرجل

من بعيد .. من كندا ارسل هـذه القبلة لجمال عبد الناصر .. قولوا له : رفعت رأسنا أمام الناس هنا ..!

جورج متى
كندا

هل يمكن ؟

قبلة للموســيقار عبد الوهاب على الصورة الواحدة التى قدمها لمطربى ومطربات مصر فىنشيد الجلاء .. والآن عندى سؤال : هل يمكن أن يفعل هـذا مرة ثانية ؟

ثروت حسن
بور سعيد

البحث عن عريس

قبلة لآخر ســاعة على باب قلوب فى البريد .. ولكن شىء واحد ينقصها هو البحث عن العرســان وفتيان الاحلام للفتيات : اننى مازلت أنتظر ؟

المعذبة ع·خ
القاهرة

بالروب دى شامبر

قبلة لهذا التحقيق الصحفى عنتونس .. لقد اعجبتنى صورة بو رقيبة فى الحمام بالروب دى شـامبر لانها ترسم الموقف هناك بدون تعليق .. !

احمد على حمودة
الاسكندرية



قصة مصور

قبلات كثــيرة من قراء كثيرين لصور جمال عبد الناصروشبيلوف التى التقطت فى مهرجانات أعيـاد الجلاء والاستقلال.. ووراءالقبلات كانت هناك أسئلة :

من هـــو الرجل الذى التقط الصور ؟

أين ـ بالضــبط ـ التقطت الصور ؟

ما هى قصة المصور نفسه ؟

ان «آخر ســاعة» تقدم لكم الرجل ..

مصـــور من الســويد اسمــه « أندرسون » جاء الى القاهرةمنذ اربعة شهور لكى ينقل صورةالى العالم الشمالى عن قلعة الاحداث فى الشرق الاوسط ..

وذهب اندرســون الى غـزة والتقط بعدســاته صورا للاجئين ثم عاش فى معســكرات الجيش المصرى والفدائيين ثم انتظر أعياد الجلاء والاستقلال ..

ان اندرسون قام بجولة حـول العالم وكان دائما يطير الى أماكن الاحداث العالمية وهو يقول :

ان أعمال جمال عبد النـاصر ـ فى رايه ـ أهم حـدث فى الشرق الاوسط !

الدولة فى أوراق الملح

صفعة لوزارة المواصـــلات من اجل المظروف الرسمىالذى ارسلتفيه اوراق عمل رسمية والمفاجأة انه عبـارة عن كيس ورق لشركة الملح العـامة ومكتوب عليه كيلوعند التعبئة ملح ناعم ـ الثمن ½ ٤ مليم ..!

نهاد زهير
القاهرة

بالنصف .. !

صفعة لعزيزى المحرر الذى لم اكسب منه ولا جنيهـا حتى الآن .. عندى له سؤال خاص : مارايك لو قسمنا الجنيه بالنصف ..!

ادوارد فهيم
السودان

رد اعتبار !

شىء لاافهمه حتى هـذه اللحظة .. لماذا يطلقون علينا اسم اللاجئين .. الا يوجد وصف آخر لنا من اخواننا العرب حتى نرد اعتبارنا بدلا من الذل والمهانة

عبد العزيز عبد الله
غزة

حرام .. وحرام !

لماذا لانرى بلاجات فى مصر مثلبلاجات روما .. حرام ان نعيش ولا نتفرجعلى هذا النوع من البلاجات .. قبلة لفتحية بهيج !

شوقى عبد الرحمن
منيا القمح

(آخر ساعة) حرام عليك أن تقول هذا الاقتراح !

قلوب فى البريد

مشكلة الاسبوع: تخاصمه لتصالحه

بقلم ابراهيم المصرى

أنا أحب زوجى ولكنى أشكو من حالة نفسية غريبة وهى انى اتعمد مخاصمته لأزداد شعورا بلذة مصالحته ·· وانا أعلم انى أعذبه · ولكنى أجد متعة عميقة فى تلطيف عذابه عندما اضمه الى صـــدرى واهبه نفسى وأصالحه ·· فما سر هــذه الحالة النفسية الغريبة ؟ ··

و·ن · ١٠ · بالزمالك

السر ياسيدتى هو انك امراة عاشقة تنشد التسلط على زوجها فلا تستطيع ، فتلجأ الى اثارة الخصومة بينها وبينه كى يهتم بها · فاذا مااهتم بهـــا وشغلته الخصومة عن التفكير فى اى شىء غيرها ،عادت فاستدرجته وصالحته كى يزداد تحت تاثير الخصومة والمصالحة انجذابا اليها ،وتهافتا عليها ، ورغبة فى فض الخصومة وهو بين احضانها ·· وعندئذ تشعر هى انها سعيدة لان زوجها قد ارتوى صاغرا وملهوفا من محاسنها واصبح فى النهاية خاضعا لها ··

ولكن هذه اللذة ، هذه اللذةالشائعة عند كثير من الزوجات ، هى لذة منكرة وخبيثة لابد أن يضيق الرجل آخر الامر ذرعا بها فيكره المراة التى تسعى اليها · ذلك لان المنازعات التى تخلقها المرأة والتى يخيل اليها انها قد اخمدتها فى محيط الشهوة، لابد أن تترك فى نفس زوجها اثرا لايمحى· أثرا سرعان مايتجدد ويبعث فى الحيـاة اليومية ، فيسمم هذه الحياة ، كما يسمم فى المستقبل كل متعة جنسية ، ويحولها فى نظر الرجل الى جهد مرهق يثير فى نفسه الحنق والسخط والاشمئزاز · فافهمى ياسيدتى ان المراة التى تسلك هذا المسلك تفقد زوجها بدل أن تجذبه · وان ابلـغ سعادة ينشدها الرجل فى حياته الزوجية هو أن تتم متعته الحسية فى توافق عاطفى وجثمانى تام ، لا فى توافق مفتعل يسبقه نزاع وخصام · اذ التـــوافق الجثمانى المفتعل المسبوق بالمنازعات ، لا بد أن يشعر الرجل بان امراته ماكرة وخبيثة ، وانها لم تخاصمه وتصالحه الا لتلهب حواسه رغبة منها فى اخضاعه والتسلط عليه · ولهذا فهو لابد أن يتبرم بها ويحقد فى النهاية عليها ويكرهها · فكونى عاقلة وبسيطة ياسيدتى · واكسبى محبة زوجك بالتوافق لا بالخصام · واعلمى أن الخصومة وان اطفاتها مؤقتا متعة الجسد ، فشررها المتطاير قد يمتد الى الحياة نفسها فيحرقها ويدمرها تدميرا ·

واسطة لا غاية

كانت على غير وفاق مع زوجها ، فأحبتنى أشد الحب ، فتعلقت بها وعزمت أن أتزوجها · ثم صالحها قرينها واشترى عمارة وكتبها باسمها · وسرعان ما تنكرت لى وارتدت اليه · فأنا اليوم وقد ازددت هياما بها ، بت أحقد عليها وأود أن أعذبها · فهل اذا اتصلت بامرأة أخرى على مشهد منهـــا أستطيع أن أثير غيرتهـا واضطرها الى العودة الى ؟ ··

و · ر · ببورسعيد

● هذه المرأة لاتحبك ولا تحب زوجها، بل تحب الجاه والسلطان وتؤثرهما على كل شىء · واذا كانت قد مالت اليك فى مبدأ الامر ، فذلك لانها كانت فى حاجة الى رجل تعتمد عليـــه فيما لو انصرف زوجها عنها · ولكنها الآن وقد عاد زوجها اليها ، واشترى عمارة باسمها ، اصبحت سعيدة بالزوج والعمارة ، وراضية ومكتفية · فماذا يهمها بعد ذلك منك · وكيف تعتقد أن فى وسعك ان تستردها بالسعى لاثارة غيرتها ؟ ·· انها لاتحب كى تغار · انها فائزة ومنتصرة · انهـــا اتخذت منـــك (رجـــل كرسى) ،فاستردت زوجها على حسابك ، وظفرت منه ايضا بالعمارة التى لم تكن تحلم بها· فابتعد عنها والا سخرت منك واحتقرتك وعذبتك · وليكن عزاؤك فى انك لم تهب حيـــاتك لامرأة مادية لا قلب لها ·

هل يغنى الحب عن الزواج ؟

انها متزوجة وكذلك أنا ، وقد اتصلت بها اتصالا غير مشروع · ولكنها تحبنى وانا أيضا أحبها واخلص لها الاخلاص كله · ومع ذلك فهى تتعذب لانها لاتستطيع أن تتزوجنى وتصبح لى وحدى · فكيف أقنعها بأن الحب المتبادل يغنى عن الزواج · و نه هو السعادة الكبرى ؟ ··

ن · م · بالحوامدية

● لاسعادة فى الحرام · والحب لايغنى المرأة أبدا عن الزواج · وما من عشيقة الا تطمع فى أن تصبح زوجة · اذ غاية الحب عند النساء ليست الحب فقط بل الحب فى وضح النور وفى ظل المجتمع وفى فسحة الامن والاستقرار التى يكفلها الزواج · وهذا لن يتوافر ابدا فى الحب المحرم · فحبيبتك لن تسعد حقا الا متى تزوجتك ، واستحالة زواجها بك لابد أن تسمم علاقتكما وتشقيها وتشقيك · وهذا هو عقاب الحب المحرم · فاذا كنت حقا تحب تلك المرأة وتشفق عليها فدعهـــا لزوجها وأولادها وانصرف انت ايضا الى واجبك

الجميلة والدميمة

عرفت فتاتين احداهما رائعة الحسن ، والاخرى أقرب الى الدمامة منها الى الجمال· وكنت أظن انى سانجذب الى الجميلة وأحبها وأقدم على الزواج بها · ولكن الدميمة هى التى أسرتنى · وهى التى افكر اليوم فى أن أتخذ منها قرينة لى· فما السر فى ايثارى الدميمة على الجميلة · وهـــل تظن انى ساوفق مع الدميمة لو تزوجتها ؟ ··

س · ك · بشبرا

● قد تستطيع المرأة الدميمة متى أحبت أن تثير فى الرجل عاطفة لا تقوى على اثارتها حسناء رائعة الجمال · ذلك لان الشعور بالنقص يلهب فى المرأة عبقرية الانوثة · أما الاحساس بالاكتمال فقد لا يولد فى نفسها غير الحماقة والغطرسة والغرور فأنت قد أحببت الدميمة لأنها قد تواضعت أمامك ، ولانها هى نفسها قد أحبتك ، ولانها عوضت نقصها ولا شك بفضـــائل ومحاسن لم تجدها انت فى الفتاة الجميلة· وما دامت هذه الفضـــائل والمحاسن قد خلبتك ، فتزوج الدميمة على ألا تعتقـد لحظة إنها دميمة وانها ستظل دميمة · انها بحبها لك ، وبرغبتهـا فى تعويض ماتشعر به من نقص ، ســتعرف كيف ترضيك وتسعدك ، وتتحلى بجمال يفوق تأثيره سحر أفتن الفاتنات

سلطان المرأة

فى التاريخ نساء شهيرات تغلبن على عظماء بل على ملوك ، واستطعن فـرض ارادتهن عليهم واخضاعهم لسلطانهن · فمن هن أشهر أولئك النساء ، وما أسماء أولئك الملوك والعظماء ؟ ··

م · م ١٠ · جامعى

● ان الملكة اتوسا اخضعت الجبـــار قمبيز ، والملكة استريت سحرت لب الملك المزهو المريض كزرسيس ،واستير عرفت كيف تغزو قلب الملك احشورش ، ويهوديت قطعت رأس البطل هولوفرن ، وكليوبترة أطاحت بمركوس انطونيوس ، ودليـــلة عرفت كيف تحتال على شمشون ، و ·· وكل امرأة فى وسعها أن تخضع الرجل لسلطانها اذا استضعف الرجل حيالها ، ونسى ارادته وعقله وكرامته أمام جاذبية اغرائها وفتنة محاسنها

اجابات مستعجلة

الى حائر من البلاد العربية

لاتتدخل فيما لايعنيك والا انقلب ذلك عليك وبالا

***

الى القصصى نجيب

ارسل الينا بعض قصصـــك ونحن على أتم استعداد لدراستها ومصارحتك برأينا فيها ·

***

الى الحائرة س

اكتبى بخط واضح لنستطيع ان نرد على سؤالك

***

الى س · ج · بالسويس

انت تسعى اليوم لبناء مستقبلك،وهذه المرأة تريد أن تلهو على حسابك ، فاياك والاتصال بها والا غامرت بمستقبلك كله من أجل امرأة لعوب لا قلب لها ·

***

الى سمراء برأس البر

يجب أن تعرضى نفسك حالا على اخصائى فى أمراض الانف والحنجرة لان حالتـك شاذة وتستوجب العلاج الدقيق السليم



- طعمة ...! موش كده ؟؟...
أصلى عاملاها بنباتى السّبع !
مضمون .. خالى تمامًا
مِنَ الشحوم الحيوانيّة
نباتى
السّبع
شركة مصانع الزيوت والصابون ش م م
سابقا . نايف عماد - طنطا
شركة مصانع الزيوت والصّابون
ش . م . م سابقا : نايف عماد س.ت ٣٥٨٧٤ غربية